٨١١

King Abdulaziz Public Library

٩١٦

King Abdulaziz Public Library

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

كتاب التلويح في اسرار التنقيح
في علم الطب لبعض الفضلاء

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

امّا بعد حمد الله واهب العقل ومفيض الخير والعدل والصلوة على
خير خلقه محمد المؤيد بالمعجزات الظاهرة والبراهين الباهرة وعلى آله
الطيبين واصحابه الطاهرين فانى لمّا فرغت من تعليق لطايف كتب
القانون وتنميق صحايف سرّه المكنون وانقمت فى عُباب الكتابين
واستخرجت من دُرره ما ارتضاه اولو الالباب انتهضت ثانيا
فجمع مختصر ايحتوى على جميع ما يجب ان يحفظ من نصوص ذلك التعليق
وتلتهج به الالسن عند التداعى الى التحقيق مع زوايد مهمّة وفوايد
مهمّة يخلو عنها اكثر المختصرات بل لم توجد ايضا فى المطولات وسميته
التلويح الى اسرار التشريح لتضمّنه معانى ذلك الكتاب مع خلوّه عن
الاطناب وجعلته خمسة فنون يشتمل كل منها على فصول الفن الاول
فى تعريف الطب وموضوعاته واحوال الامور الطبيعيه الفن الثانى
فى الامراض والاسباب والاعراض الكليه الفن الثالث فى حفظ الصحة
فى وجوه المعالجات بحسب الامراض الكليه الفن الرابع
فى المحبات والبحارس وتقدمة المعرفه بهذا وما التوفيق
الا من عند الله عليه توكلت واليه انيب الفن الاول فى تعريف الطب
وموضوعاته واحوال الامور الطبيعيه الطب صناعة يبحث
فيها عن احوال بدن الانسان من حيث يصح ويزول عن الصحة ليعرف
كيف تحفظ وتسترد وهو اما علم نظرى لا يتعلق بكيفيه مباشرة واما

علم عملى يتعلق بها فصل امّا النظرى فموضوعاته الامور الطبيعيه
والاحوال والاسباب والدلايل فان الطبيب يبحث عن عوارضها
الذاتيه من جهة كونها منسوبة الى الصحة التى هى غاية علم الطب
وامّا العملى فموضوعاته التصرف فى الستة والعلاج بالادوية والاعمال
المنسوبه الى اليد وان شئت ان تجعل له موضوعا واحدا قلت
هو البدن وما يلحقه من تلك الجهه فصل الاركان اجسام بسيطه
هى اجزاء اوليه لبدن الانسان وغيره وهى اربعة الارض وهى باردة
يابسة بالطبع اى يتقبض عن صورتها النوعيه على جرمها برد ويبس
وفايدتها فى الكاينات حفظ الاشكال والهيات والماء وهو
بارد رطب بالطبع وفايدته فيها قبول المعيايس وهو تعديل
الاجزاء الارضيه والهوا وهو حار رطب بالطبع وفايدته فيها افادة
الخفة والتخلخل والاستقلال والنار وهى حارة يابسة بالطبع
وفايدتها الانضاج والتلطيف وكسر محوضة برد الثقيلين
فصل المزاج كيفيه ملموسة فى المركب من الاركان تحدث بكسر
صورة كل واحد منها كيفيته الآخر وهو اما وسط بالحقيقه وذلك
مما يمتنع فى الخارج واما منحرف عنه ويسمى اقسامه والاعتدال
المبحوث عنه فى الطب هو ان يتوفر على الممتزج من الاركان القدر
اللايق به ويعرض له ثمانية اعتبارات هى الاعتدالات الاربع
اعنى اعتدال النوع والصنف والشخص والعضو بالقياس
الى الداخل والخارج ولها فى الافراط والتفريط حدان اذا خرجت
عنها بطل التركيب والامتداد المتوهم بينهما عرض المزاج وهو فى العضو

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

وكذلك في البواقي ٥

اضيق منه في الشخص ويختلف نسبتها الى المعتدل الحقيقي بالقرب
اما الانواع فاقربها منه الانسان واما الاصناف فاقربها منه اما
سكان المواضع الموازية لمنطقة الفلك الاعظم واما سكان الاقليم
الرابع واما الاشخاص فاقربها منه اعدل شخص من اعدل صنف
من اعدل نوع واما الاعضاء فاقربها منه الجلد وارادوا باعتدال
الدواء اعتداله بالقياس الى بدن الانسان على معنى انه اذا انفعل
عن الحار الغريزي الذي في بدن الانسان تكيف بكيفيته لم تكن خارجا
عن كيفيته الى طرف وحرارته او برودته كيوفية بحيث يحدث منه في بدن
الانسان حرارة او برودة فوق اللتين له والخارج عن الاعتدال
اما ان يخرج بالفاعلة وهو الحار او البارد او بالمنفعلة وهو الرطب
او اليابس وبهما وهو الحار الرطب او اليابس او البارد الرطب
او اليابس كل منها اما سادج او مادي والمفردة لا تمكث ولذلك
كانت مناسبة الاعتدال للحرارة اشد من مناسبته للبرودة فصل
اخر ما في البدن الروح ثم القلب ثم المني ثم الدم ثم الكبد ثم اللحم ثم
العضل ثم الطحال ثم الكلى ثم العروق الضوارب ثم العروق السواكن
ثم الجلد وابرد ما فيه البلغم ثم الشعر ثم العظم ثم العضروف ثم الرباط
ثم الوتر ثم الغشاء ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم السحيج ثم السمين
ثم الجلد وارطب ما فيه البلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ
ثم النخاع ثم لحم الثدي والانثيين ثم الرية والكبد ثم الطحال ثم الكليتان
ثم العضل ثم الجلد واييس ما فيه الشعر ثم العظم ثم العضروف
ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب الحركة

ثم القلب

ان؟

ثم القلب ثم عصب الحس ثم الجلد **فصل** سن النمو هي الزمان
الذي تورد فيه القوة ازيد من المتحلل وهي في الانسان بحسب غالب
افراده الى قريب من ثلثين سنة وسن الوقوف وهي الزمان الذي
تورد فيه مثل المتحلل وهي الى خمس وثلثين او اربعين سنة
وسن الكهولة وهي الزمان الذي تورد فيه انقص منه دون ضعف
بائن وهي الى نحو ستين سنة وسن الشيخوخة وهي ذلك الزمان
مع ضعف بائن والاول على خمس مراتب الطفولة وهي من ابتداء
السقوط الى استعداد النهوض والصبي وهو بعد النهوض وقبل
الشدة والترعرع وهو من الشدة الى الراهق والغلامية وهي منه
الى ان يبقل الوجه ان كان ممكنا في الاغلب وسن الفتى وهي
منها الى آخر النمو والحرارة في الصبي والشاب واحدة بالكم مختلفة
بالكيف وكل واحد منها حار باعتدال لكن الصبي ارطب من الشاب
والكهل بارد يابس والشيخ ابرد منه ويابس والاناث ابرد
من الذكور وارطب وسكان البلاد الشمالية ارطب ومن يمارس
الصناعة المائية ارطب ممن لا يمارسها والضد بالضد **فصل**
الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا وهو اما محمود
يصلح ان يصير جزءا من المقتدي المعتدل وحده او مع غيره واما
ردي لا يصلح لذلك والرطوبات اما اولى واما ثانية والاولى
هي الاخلاط الاربعة والثانية فضول وغير فضول والفضول
تذكر مع الاخلاط وغير الفضول هي التي استحالت عن حالة الابتداء
وتغيرت في الاعضاء الا انها لم تصر بعد بدلا بالفعل التام وهي

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

اربعه الرطوبة المحصورة في العروق الصفار والمنبثوثة في الاعضاء
الاصلية كالطل المستعدة لتغذيتها والمستحيلة الى جوهر الاعضاء
من جهة المزاج دون القوام والتي بها تلتئم اجزاء الاعضاء والاخلاط
اربعة الدم وهو اما طبيعي وهو حار الطبع رطب احمر اللون لاتي
حلو جدا واما غير طبيعي وخروجه اما من لطة غريب متولد منه او
وارد عليه وهو باعتبارها شبيه واما لمعنى في نفسه وهو
صنفان الاول الدم الذي سلم مزاجه والثاني الاجزاء اللطيفه
المتميزة من الدم المحرق والبلغم وهو ايضا اما طبيعي يستعد
لان يستحيل الى الدم الطبيعي ولذلك لم يجعل له مغرغة وهو بارد
رطب واما غير طبيعي وهو باعتبار القوام اربعة مخاطي يختلف
اجزاله حقيقة وحتا وخام يختلف حقيقه لاحتا ومائي رقيق
غير مختلف وحتى غليظ كذلك وباعتبار الطعم البسيط اربعة اخرى
عفص وحامض وحلو ومالح والاولان يحصلان تارة بالاستحالة
واخرى بالمخالطة والثانيان انما يحصلان بالمخالطة والخلط الاصفر
وهو اما طبيعي وهو رغوة الدم الطبيعي اجرناصع قبل تميزه عنه
واصفر بعده حار يابس على الاطلاق وهو ينقسم في الكبد قسمين
احدهما يذهب مع الدم لضرورة ومنفعة اما الضرورة فلتغذي
الاعضاء وجب ان يكون في غذائها قسط منه واما المنفعه فلان
تلطف الدم والثاني ينصب الى المرارة للامرين اما الضرورة
فاما بحسب جميع البدن وهي تخليصه من الفضل واما بحسب بعضه
وهي تغذية المرارة واما المنفعه فمنفعتان احديهما غسل الامعاء من الثفل

والخلط

والخلط الذي والثانيه لذعها ولذع عضل المعده واما غير طبيعي
وخروجه اما من لطة غريب دم وارد او بلغم رقيق او غليظ وارد بين
او سوداء وارده او متولده دون ان يتميز او مائيه واما لسبب
في نفسه وذلك مثل الاجزاء اللطيفه من الصفراء المحترقه اذا تميزت
عن الاجزاء الكثيفه وقد يخرج ما ليس بطبيعي عن طبيعته عند عروض
احد الامرين لكنهم لم يحتشوا عنه الا في نوعين احدهما الصفراء المتولده
من احتراق المحي وهي الصفراء الكرائيه والحاصله من احتراقها وهي
الصفراء النجاريه فان الحراره تفعل في الرطب سوادا لتصعيدها
الاجزاء المشفه وتحليلها الرطوبات فيختص الاجزاء الكثيفه وفي
اليابس بياضا لاخراجها الاجزاء التي من شانها ان يتصعد وتكثفها
السطوح القابلة لانعكاس النور من بعضها الى بعض والبرودة
بالضد وهذا النوع يجري مجرى السموم والخلط الاسود وهو ايضا
اما طبيعي وهو الارضيه المتميزة على جهة الرسوب وهو لا يكاد الا للدم
وينقسم في الكبد قسمين احدهما تتغذى مع الدم اما لامر ضروري وهو
تغذيه اعضاء يجب ان يدخل في غذائها قسط منه واما لامر نافع
وهو تمتين الدم والثاني ماتي نحو الطحال اما لامر ضروري وهو
حماية البدن وتغذيه الطحال واما لامر نافع وهو تنبيه الشهوة
وتقويه فم المعده واما غير طبيعي وهو الارضيه المميزة على جهة الاحتراق
وهي تكون لسايير الاخلاط والبدن مركب من الاربعة وقوته ليست
تتبع كثرة الدم بل احتظاظه منه والنسبة المجردة لا تكفي في حفظ
الصحة بل لابد من ضبط المقادير فصل الممضوغ ليس يخلو عن اثر الهضم

اعنى تغيير الغذاء الى حيث يصلح ان يصير جزأ ثم اذا ورد على المعدة
انهضم الانهضام المخصوص بها بحرارتها الذاتية والعرضية
وذلك ان يصير شبيها بما الكيلوس الثخين اما بذاته او بمعونة
المشروب وهو الكيلوس ثم يمتص الكبد لطيفه من الامعاء والمعدة
بتوسط الجداول ويتفرق فى عروق الكبد بحيث يلاقى بكليتها كليته
وعند ذلك ان كانت معتدلة اثرت فى اجزائه لاعلى السواء
فان كان اشد قبولا للحرارة الكبدية فهو اما الصفراء او اما الدم
وان كان اضعف فهو اما السوداء او البلغم وهذا التغيير هو
الهضم الثانى وان لم تكن معتدلة ولدت اخلاطا غير طبيعية
شبيهة بالمزاج الخارج او غير شبيهه فالسبب الفاعل للاربعة
الطبيعية حرارة طبيعية واسبابها الباقية تختلف اما الدم
الطبعى فسببه المادى هو الاغذية المعتدلة وسببه الصورى
ما يساوى النضج الكامل الى الافراط وسببها الغائى ماذكر
واما البلغم الطبيعى فسببه المادى الغذاء الغليظ الكثير
الرطوبة وسببه الصورى ما يساوى قصور النضج وسببه الغائى
ان يغذى البدن عند فقدان الغذاء وبهى الدم لتغذية
الاعضاء البلغمية المزاج واما السوداء الطبيعية فسببها المادى
الاغذية الغليظة وسببها الصورى الثفل المترسب وسببها
الغائى قد ذكر والدم وما يجرى معه هضم ثالث فى العروق
ورابع فى الاعضاء وفضلات الاول تندفع من الامعاء
وفضلات الثانى فى البول ومغيض الكبد والباقيين بالتحلل

الخلق والعرق وزوايد البدن والوسخ ومن رقت اخلاط ضعف
من الاستفراغ وسعة المسام والاخلاط اسباب محركة

فصل

اجزاء البدن الكثيفة غير السيالة

الاعضاء اوهى اما بسيطة واما مركبة لايكون كذلك وتسمى
الاعضاء الآلية وهى تتركب اما من اعضاء بسيطة او مركبة الحس
والبسيط انواع منها العظم وهو اساس البدن ودعامة
مجرى الحركات والغضروف وهو اللين من العظم واصلب من سائر
الاعضاء والعصب وهو عضو ابيض دماغى المنبت
او نخاعيته شانه تأدية الحس والحركة الارادية الى الاعضاء
العضلة من مبدأهما والوتر وهو يشبه العصب ويلتئم من محور
العضلة والرباط شانه ان يلاقى الاعضاء المتحركة بالقوة
ليجذبها بانجذابه عند انقباض العضلة وترخيها باسترخائه
عند انبساطها وسنذكر معنى العضلة ومحورها ان شاء الله
والرباط جسم عصبى يتنبت من العظم ويمتد الى العضلة لتقويتها
ويقال الرباط على كل جسم عصبى يصل بين طرفى المفصل
او بين اعضاء اخرى وهو ايضا يسمى عقبا والشريان عضو
مجوف ينبت من القلب ويسلك فيه الروح الى الاعضاء شانه
ان ينبسط وينقبض لترويح الروح ونفض الفضلة الدخانية
والوريد عضو مجوف ينبت من الكبد لتسلك فيه الرطوبات
الى الاعضاء والغشاء عضو مستعرض رقيق النسج ينتسج
من ليف العصب والرباط شانه ان يستر سطوح اجسام
واللحم غشو خلل وضع الاعضاء وهى تشارك فى القوة الغريزية

ثم تختلف فمنها ما يعطى ومنها ما لا يعطى ومنها ما يقبل ومنها
ما لا يقبل فيحصل عضو قابل معط وعضو معط غير قابل
وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط اما الاول
فمثل الدماغ والكبد واما الثانى فانكره بعض الاطبا، وذهب
العظيم ارسطو الى انه القلب وهو المعول عليه واما الثالث
فمثل اللحم واما الرابع فاختلف فيه الاطبا، فمنهم من قال ان القوى
التى فى العظام وغيرها مما يشبهها غير فايض من عضو آخر
ومنهم من زعم انها فاضت عليها من الكبد او القلب ثم استقرت
فيها والاعضا، باعتبار آخر اما رئيسه وهى التى تكون مبادى
للقوى المفتقر اليها فى بقا، الشخص او النوع واما خادمة لها وهى التى
ينتفى فيها المبدا به دون الاعانة واما مرؤسة بلا خدمة
وهى التى ينتفى فيها الامران دون القبول واما غير رئيسه
ولا مرؤسه وهى التى ينتفى فيها الامور الثلثة والخادم ايضا
يطلق على كل ما يتم به عمل آخر وهو بهذا الاعتبار اما ان يخدم
خدمة مهيئة وهى تتقدم فعل الرئيس وتسمى منفعة واما
ان يخدم خدمة مؤدية وهى تتاخر عن فعله وتسمى خدمة
على الاطلاق والخادم المهيئ للقلب اما بالقياس الى حفظ
الاعتدال فمثل الرية والحجاب واما بالقياس الى توليد الروح
فكالكبد والمؤدى مثل الشرايين والمهيئ للدماغ هو مثل
الشبكة والمعصرة والقلب واعضا، الغذا، والمؤدى
مثل العصب والكبد خادمها المهيئ مثل المعدة والمؤدى

مثل

مثل الاوردة الحديثة وبعض من تقعيرية واما الانثيان
فخادمها المهيئ مثل الاعضا، التى توليد المنى قبلها واما المؤدى
فمثل الرجال الاحليل وفى النسا، عروق يجرى فيها المنى الى المهبل
قال جالينوس الاعضا، منها ما له فعل فقط كالقلب ومنها
ما له منفعة فقط كالرية ومنها ما له فعل ومنفعة وذلك يقتضى
ان لا يكون القلب خادما مهيئا للدماغ وايضا منها ما يتخلق
عن المنيين وهى الاعضا، البسيطة التى لا تكون مولفة من
اعضا، اخرى مثلها ما خلا اللحم والشحم ومنها ما يتخلق من الدم
كاللحم والشحم والدم المنفصل فى الاقرا، ينقسم عند التكون
الى ما يقبل الصلاح وهو ثلثة ما يستحيل الى مشابهة المنى
والاعضا، المتخلقة منه وهو الغذا، المنمى له وما ينعقد لحما
او شحما يحشو خلل الاعضا، وما يصعد الى الثديين والى
ما لا يقبل وهو الذى يبقى الى وقت النفاس ثم ينقى واللحم
يتولد عن منيى الدم ويعقده الحر واليبس والشحم من مائيته
ودسمه ويعقده البرد والاعضا، المتخلقة من المنيين اذا
عرض لها تفرق لم ينجبر بالاتصال الحقيقى الا بعضها فى قليل
من الاحوال واذا انتقص منها جز، لم ينبت عوضه شى، والمتخلقة
من الدم تنبت بعد انثلامها والمتخلق من دم فيه قوة المنى
بعد فى دوام العهد به قريبا امكن ان يعود وما كان من
الاعضا، موصوفا بالحس والحركة فمبدا هما قد يكون عصبه وقد
يتعدد والاعضا، الملفوفة فى الغشا، ان كانت فى الصدر

المادة

معا كالكبد م

فمبدأ اغشيتها الغشاء المستبطن له وللاضلاع وان كانت
في البطن فمبدأ اغشيتها الغشاء المستبطن للبطن وهي اما
ليفيه اوليس فيها ليف وهو مما يعاون على الحركات وانواعه
ثلثه المستطيل للجذب والمستعرض للدفع والمورب للامساك
اما وحده اومع المستعرض والعضو اذا كان ذا طبقه فليفيه
منتسجه فيها او ذا طبقتين فاللليف العريض في طبقته الخارجة
والباقيان في الداخله وربما يكون العريض منه ايضا في الداخله
والاعضاء العصبيه المحيطه باجرام غريبه اما بسيطه وهي نوعان
الاغشيه وهي اما ذات طبقه كاغشيه العضلات او طبقتين
كاغشيه الاعضاء الباطنه والعروق وهي اما ذات طبقه كاكثر
الاوردة او طبقتين كاكثر الشرايين واما آليه وهي مثل المعدة
والاعضاء اما قريبة المزاج من الدم واما بعيده عنه والاول
لم يجعل فيه تجويف والثاني جعل له اما تجويف او تجاويف
وما كان كذلك فهو يمتار فوق الحاجة في الوقت والاعضاء
اما قويه تدفع فضولها الى جاراتها التي هي مغيضها واما
ضعيفه لا يمكنها ذلك **فصل** لما تعذر تأسيس بنيه الانسان
على عظم واحد او عظام متشابهه خلقت كثيرة مختلفه وجعل
بينها اتصالات عجيبة فمنها ما يجري مجرى الاساس الوثيق ومنها
ما يجري مجرى الوقايه ومنها ما يجري مجرى السلاح ومنها ما هو
حشو بين فرج المفاصل ومنها ما هو متعلق الاجرام وجملتها
دعامة للبدن وما كان منها انما يحتاج اليه للدعامه فقط

فالضم او

اوللوقاية فهو مضمت وما اريد منه الحركة فهو مجوف اما قليل
التجويف او كثيره او متوسط وكيف ما كان ملئ مخا والمفصل
الى المجاورة الطبيعية بين عظمين او عضوين اما سلس يسهل
حركة احدهما دون ان يتحرك معه الاخر مفرق ان كان لاحدهما
زايدة طويله العنق وللاخر نقرة غايرة ومطرق ان كان بالضد
وموثق ليس لاحدهما ان يتحرك وحده وهو مركوز ان كان لاحدهما
نقرة وللاخر زيادة يرتكز فيها وثيقا ومدرز ان كان لكل منهما
اسنانا وتخاريز يتهندم احدهما في الاخر ومتلزق ان اتصالاتي الطول
او العرض اتصالا التحامياً واما عسر غير موثق يكون حركة احدهما
وحده صعبة وقليلة المقدار **فصل** المجمجمة مؤلفة من عظام كثيره
وهي اما على شكلها الطبيعي وهو الكري المشتمل على نتوئين من قدام
وخلف المايل الى الاستطاله ومثلثة خمسة دروز ثلثة منها حقيقه
والباقيان كاذبان اما الاول من الثلثة فالاكليلي وهو مشترك
مع الجبهة على هذا المثال ∩ واما الثاني فهو السهمي وهو مستقيم
ينصف الراس بطوله واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاول يسمى
سقودياً وسوكتوس يقوم في وسط خط كالعمود على هذا الوجه
والثالث هو اللامي واذا اعتبر من جهة انضمامه الى الاولين صار
هكذا ∧ واما الكاذبان فهما درزان اخذان
في طول الراس على موازاة السهمي من الجانبين مشتركان مع عظمي
الاذنين وليسا غايصيين واذا اتصلا بالثلثة الخمسة صارا هكذا
واما منحرفة عنه وهي ما تخلو عن النتو المقدم او المؤخر او عنهما

وسواما ته

اما ه

الاكليلي

السهمي

اللامي

وهذه تستى اسكال الراس المسقط **فصل** عظام الراس سبعة
ستة منها مخصوصة به وواحد مشترك بينه وبين غيره اما الستة
فاربعة منها تجرى مجرى الجدران من البيت والباقيان كالسقف
فالجدار الاول عظم الجبهة ويحده من فوق الاكليل ومن اسفل
درز يصل بين طرفيه والجداران الجنبيان عظما الاذنين ويحدهما
من فوق الدرز الكاذب ومن اسفل درز باتى من طرف الدرز
اللامى منتهيا الى الاكليل ومن قدام جزء من الاكليل ومن خلف جزء
من اللامى وكل منهما ينقسم الى ثلثة اجزاء الجزء الذى فيه الصماخ
وهو كامل الصلابة ولذلك قيل له المجرى والذى بعده وفيه زايدة
يسمى الابرة والثالث الصدغ والجدار الرابع عظم موخر الراس
وحده من فوق الدرز اللامى ومن اسفل الجزء الوسط من الدرز
المشترك بين الراس والوتدى وهو يصل بين طرف اللامى واما العظمان
اللذان كالسقف فهما عظما اليافوخ واما العظم المشترك وهو الوتدى
وتصل بعظم موخر الراس في الموضع المعروف بقاعدته وبزنكى
في عظام الفك الاعلى وهو فيما بينهما مقام الوتدى هو كالقاعدة
لسايير العظام وجعل فيه الثقب النافذ من اعلى الحنك الى الفم
ويفصل بينه وبين عظم موخر الراس درز يصل باللامى ثم بعد
من الجنبتين متصلا بالاكليل وفى كل واحد من جانبى الصدغين
عظمان موصولان على التاريب يحصل منهما كيس آزجى تنفذ فيه
عضل الصدغ وتسميان الزوج **فصل** الفك الاعلى مركب من اربعة
عشر عظما ولا يتبين عظامه الا بعد ان يتبين دروزه وحدوده

فحده

فحده من فوق درز مشترك مع عظم الجبهة يمر تحت الحاجبين من الصدغ
الى الصدغ ومن اسفل منابت الاسنان ومن الجانبين درزان مشتركان
بينه وبين الوتدى يمر ان من ناحية الاذنين الى الاسنان واما الدرز
الداخلة فمنها درز يقطع اعلى الحنك طولا ودرز مستقيم يبتدى من الحد
المشترك بين الحاجبين وينزل الى ما بين الثنيتين ودرزان يبتديان
من ذلك الحد وينحدران عن طرفيه ما يليين عنه الى ما بين الرباعية
والناب فيتحدد بين هذه الثلثة وبين منابت الاسنان عظمان مثلثان
لكن قاعدتاهما درز يقطع الثلثة لا المنابت وهو معها كخطين متوازيين
ويحصل ايضا عظمان مربعان يحيط بهما المنابت وقاعدتا المثلثين
وجزآن من الطرفين ويفصل احدهما عن الآخر جزء من الاوسط المستقيم
فيكون لكل عظم زاويتان قايمتان عند هذا الدرز وحادة
عند النابين ومنفرجة عند المخرمين ويتحدد عن جانبى الطرفين
عظمان اخران هما عظما الوجنتين ومن دروزه ايضا درز
ينحدر من الحد المشترك بين الفك والجبهة الى ناحية النقرة
فاذا بلغها انقسم الى شعبتين ثلث احديهما تاخذ الى طرف الحاجب
وتتصل به وهى تفرز عظما هو اعظم عظام العين والثانية
تتصل كذلك وتفرز عظما يلى الاول فى العظم وهو ايضا فوق
النقرة والثالثة تمر فيها والانف مولف من عظمين مثلثين
يركب كل منهما احد الطرفين وتلتقى زاويتاهما من فوق و
يتفارقان بزاويتين من اسفل ووصل بطرفيهما من اسفل
عضروفا لسان وفيما بينهما غضروف اصلب من الاخرين

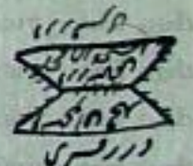

والفك الاسفل عظم يجمع بينهما مفصل موثق خفي هو الذقن
ولهما في الطرف الاعلى شعبتان احديهما حادة مركبة تحت عظمي
الزوج يتصل بهما وترس عضلة الصدغ والثانية غليظة مستديرة
الراس يتهندم في نقرة تحت الزايدة الاشرة **فصل** اما الاسنان
فهي في الاكثر اثنان وثلثون سنا فمن فوق ثنيتان ورباعيتان
وناب وخمسة اضراس وكل جانب وس اسفل مثل ذلك والنواجذ
قد لا تكون في بعض الناس شعبتا محددة تتركبان في ثقب الفكين وزايدة
تحيط بهما وما سوى الاضراس فلكل شعبة واحدة واما الاضراس
الفوقانية فلكل منها ثلث شعب او اربع واما التحتانية فلكل
منها شعبتان او ثلث وخصت الاسنان من بين سايرالعظام
بالحس **فصل** النقرة عظم مثقوب الوسط ينفذ فيه النخاع
ولكل منها زوايد مفصلية ينتظم منها الاتصال بينها بنقرة في بعضها
ولقم في بعض وهي في بعضها اربع وفي بعضها ست وفي بعضها
ثمان وتسمى الشواخص ولها زوايد اخرى واقية فما وضع
من هذه الى خلف يسمى شوكا وسناسن وما وضع الى الجنبتين
يسمى اجنحة وهي اما مضاعفة او غير مضاعفة ولها ثقب اخرى
هي مخارج العصب ومداخل العروق وهي اما مخصوصة
او مشتركة والمشترك اما ان يتساوى فجرة او لا يتساوى وذلك
يظهر من بعد **فصل** فقرات الرقبة سبع ولكل منها جميع الزوايد
الا الاولى فانها مبرأة عن السناسنة والجناحين الا ان لها زايدتين
شبيهتين بهما ولها ايضا ثقبتان مخصوصتان بها تليان

جانبي

جانبي اعلاها الى خلف دون سايرا خواتها فان دايرة مخرج العصب
فيها تنقسم بين كل فقرتين بالنصف وكل صاح فيها فهو في شعبتيها
وبين الراس والاولى مفصلان اما الاول فانه يلتئم من نقرتي
شاخصتي الاولى تتهندم فيهما الزايدتان المتقاربتان من
عظم الراس وبه يتحرك الى اليمين والشمال واما الثاني فهو يحصل
من زايدة تنبت من النقرة الثانية من جانبها المقدم وتطلع
قدام النخاع من الاولى غايضة في نقرة عظم الراس ويتحرك الى قدام
والى خلف **فصل** فقرات الصدر وهي المتصلة بالاضلاع
اثنتا عشرة فقرة ولكل منها سنسنة وجناحان الا الثانية
عشرة فانها خالية عنهما والسبع العالية منها كبار السناسن
غلاظ الاجنحة قصار الزوايد عراضها وما قبل العاشرة
فنقرها في زوايدها الشاخصة الى فوق وحدباتها في زوايدها
الشاخصة الى اسفل وسناسنها ايضا تتحدب اليه واما بعدها
فبالضد واما العاشرة فسنستها قاعدة الى التقبيب وزوايدها
الفوقانية والتحتانية مشتملة على النقر ودايرة مخرج العصب
في هذه الفقرات مشتركة لا على السوية بل القوس الواقعة
في العالية اعظم وفي السافلة اصغر ولا يزال تتزايد في العالية
وتتناقص في السافلة الى ان تتم الدايرة في واحدة وذلك
فيما بعد العاشرة الى العصعص **فصل** فقار القطن
هي الخمس المتناسقة بعد فقرات الصدر وهي تشتمل على سناسن
كبار واجنحة عراض **فصل** فقار العجز هي الثلث المنتظمة

بعد القطن ومخارج الاعصاب ليست على حاق الجانبين
فصل القصعص ثلث فقرات عضروفية لازوايد لها
ودوابرها هامشية على قوس متساوية فصل الاضلاع
عظام قوسية واقعة لما يحيط به وهي اربعة وعشرون
ضلعا اربعة عشر منها اضلاع الصدر في كل جانب سبعة
وهي مربوط من خلف بالسبع العالية من فقار الظهر بمفاصل
مضاعفة ومن قدام بالقص وهي تنحدر على احديدابها
الى اسفل ثم ينعطف الى فوق واما الباقية فانها عظام
الخلف اضلاع الزور وهي قصار موصولة الرؤس بالغضاريف
ويصل بالخمس الباقية من فقار الصدر فصل القص مؤلف
من سبعة اعظم عضروفية تتقفل به الاضلاع العليا من قدام
وهي مكسوة بالسماس ثم باللحم وسائر العظام بالعكس من ذلك
ووصل باسفله عضروف عريض الى الاستدارة تسمى الخنجرية
فصل الترقوة عظمان يبتدي كل منهما من جانبي اعلى القص
من عند النحر ويتركب هناك فرجة تنحدر فيها الاعصاب
وتصعد العروق وهي ترتبط من قدام بالقص ومن خلف
بمنقار الغراب ولا توجد الا في الانسان فصل الكتف ظاهرة
البهيئة وفي طرفها الدقيق نقرة غير غايرة تدخلها زايدة العضد
وفي جانبها العريض عضروف لين وفيها زايدتان احديهما
الى فوق وخلف وهي منقار الغراب والثانية من داخل
والى اسفل وعلى ظهرها عظم ناتئ كالمثلث قاعدته الى الوحشي

وزاويته

وزاويته الى الانسي فصل العضد عظم مستدير الشكل مجدب
من الوحشي يتصل الطرف الفوقاني منه بالكتف بمفصل
مطرف وللطرف الاسفل منه زايدتان تنقسمان الى الوحشي
والانسي اما الوحشية فيتم بها مفصل المرفق واما الانسية
فلا تتفصل فيها بل هي وقاية عصب وعروق هناك
وفيما بين زايدتيه حز شبه حز البكرة وفي طرفيه نقرتان
تستميلان العضلتين احديهما من فوق مما يلي الانسي اليد والاخرى
من تحت مما يلي وحشيها فصل الساعد مؤلف من
عظمين مسلاصقين طولا وتسميا الزندين احدهما الاعلى
وهو الدقيق الوسط غليظ الطرفين مستطيل الى الاستدارة
له التواء ما الى الجهة الوحشية والاخر الاسفل وهو ايضا
كذلك الا انه اغلظ وليس فيه التواء فصل المرفق يتم
بمجموع مفصلي الزندين مع العضد اما كيفية مفصل الزند الاعلى
معها فهي انه خلق في طرفه نقرة تنهدم فيها الزايدة الوحشية
من العضد وبه يحصل الحركة الملتوية والمنبطحة واما كيفية مفصل
الزند الاسفل معها فهي ان له زايدتين بينهما حز تشبه
السين الفلسفي على هذا المثال ل وهو يلازم الحز
العضدي وتعانق طرفا زايدتيه العضدية وبه
يحصل بسط الساعد وقبضها وطرفا الزندين من اسفل يجتمعان
كعظم واحد وتحدث فيهما نقرة واسعة اكثر ما في الزند الاسفل
وتشخص في طرفه مما يلي الخنصر شاخصة فصل الرسغ مجموع ثمانية

ع الخطاه

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

اعظم مصمتة صلبة تختلف الاشكال في صفاتها مثلا صفاق
احدها يلي الساعد وهو ثلثة عظام يجتمع رؤوسها من جهة الساعد
والثاني يلي المشط وهو اربعة عظام تنتشر اطرافها مما يلي المشط
وقد يلحق به عظم تاسع يركب على العظم الذي عند الخنصر من الصف
الاول ولرسغ الساعد مفصلان احدهما يحصل من دخول الطرف
المجتمع في النقرة المعدة في الزندين وهو كبير سلس بيضي منبسط
وينقبض والثاني صغير يلتئم من دخول الناتي خصر المذكورة
في نقرة في العظم الذي في هذا الموضع من الرسغ وبه ينكب وينبطح
فصل المشط اربعة عظام مقعرة مما يلي الباطن يتوسط
فيما عظام الرسغ والاصابع الاربع ولكل منها مفصلان احدهما
مع الرسغ وذلك بان يدخل زايدة منه في نقرة في عظم الرسغ
والثاني مع الاصابع وهي ينفرج من جهتها ويتقارب مما يلي
الرسغ فصل اما الاصابع فكل واحدة منها تالف من
ثلثة اعظم هي السلاميات ويتصل بعضها ببعض اتصالا
مفصليا بزوايد تدخل من الاولى في الثانية ومنها في الثالثة
وفيما بين مفاصلها عظيمات تحشو المواضع الخالية وهي
العظام السمسمانية وما سوى الابهام فتتصل بالمشط بمفاصل
سلسة والابهام موصولة بالرسغ فصل الاظفار اجسام
عظمية تدعم اطراف الاصابع فصل قد اتصل بعظام الفخذ
عظمان عظيمان يمنة ويسرة وكل منها ينقسم الى اربعة اجزاء اجزاء
من قدام وهو عظم العانة واجزاء من خلف وهو عظم الورك وجزء

رقيق

رقيق مستعرض يلي الوحشي وهو عظم الحرقفة وجزء
يلي الاسفل الانسي وهو حق الفخذ فصل عظم الفخذ اعظم عظام
البدن وهو محدب من قدام مقعر من خلف والجزء الاعلى منه منكفئ
الى الوحشي والاسفل الى الانسي وله من فوق زايدة مستديرة
تتهندم في حق الفخذ ومن اسفل زايدتان فصل الساق
مولفة من عظمين مثلا صفاق احدهما في الانسي وهو اكبر واطول
وله في طرفه الفوقاني مما يلي مفصل الفخذ نقرتان وبين النقرتين
الكبرى والساق ايضا والثاني في الوحشي وهو اصغر واقصر
لا يلاقي الفخذ من فوق بل يقصر دونه ومن اسفل ينتهي الى حيث
ينتهي اليه الاكبر وبين النقرة الصغرى والساق ايضا نجد بان
تختلف جهتاهما كالفخذ فصل مفصل الركبة سلس يلتئم من
دخول الزايدتين المذكورتين في نقرتي النقرة العظمى ورباط
ملتف ورباطان شادان في القوس ورباطان قويان من الجانبين
والوتين مقدمها بالرضفة وهي عظم عضروفي مستدير الشكل
فيه تقعر يرتكز بها المواضع المحدبة من عظم الفخذ والساق فصل
اجزاء القدم ستة العقب وهو عظم كبير صلب مستدير الشكل
من الخلف ومن الجانبين الا ان الجانب الوحشي منه مطاول الى
الدقة وهو من اسفل عريض املس ولذلك يراه الناظر كانه
مثلث الى الاستطالة يدق شيئا بعد شيء حتى ينتهي الى الوحشي
فيضمحل عند الاخمص وله زايدتان مما يلي الاخمص ونقرة في الوحشي
ونقرتان من فوق والكعب وهو عظم موضوع فوق العقب وتحت

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

اس ق يحتوى عليه الطرفان الناتئان من العضتين ويدخل
طرفاه فى تقرى العقب دخول ركز وله زايدتان فوقانيتان الانسية
منهما تدخل فى حفرة فى طرف القصبة العظمى والوحشية فى حفرة فى
طرف القصبة الصغرى فيحصل مفصل به يتم انبساط القدم وانقباضها
وعظم الاخمص وهو محدب من فوق يمتد به القدم مع المشط ويسمى
الزورقى وهو مربوط بالجزء المقدم من الكعب برباط وفيه تقرتان
يدخلهما زايدتا العقب ويحصل من مجموع ذلك مفصل يتحرك به
القدم الى الجانبين والرسغ وهو اربعة عظام ثلثة منها مرتبطة
الرؤس بالزورقى فى احد طرفيها واما فى الطرف الاخر فتتصل
ثلثة اعظم من عظام المشط التى يلى الانسى منه والرابع موضوع
الى الوحشى مما يلى الخنصر وهو يشبه شكل المكعب اعنى المجسم الذى
يحيط به ستة سطوح مربعات ويسمى النردى وهو يرتبط مما يلى
العقب به بزيادة منه تدخل فى النقرة المذكورة ومن قدام بعظمان
من عظام المشط والمشط وهو مؤلف من خمسة اعظم ويتصل بها
الاصابع الخمس من الجهة التى تليها وفى الاخرى تتصل بعظام الرسغ
على التفصيل المذكور والاصابع وكل واحدة منها مولفة من ثلثة
اعظم هى السلاميات ما خلا الابهام فانها من سلاميين

فصل العضلة عضو مركب من العصب والرباط واللحم والغشاء
المجلل يتصل طرفه بالعضو المتحرك بالقوة لتحركه بالارادة بتوسط
الانبساط والانقباض واما كيفية تركيبها فهى ان عصبها تمتد الى
العضو وتنشأ من جميع جهاته شطايا عصبية تشابك شطايا الرباط

ويحشو

ويحشو خللها ويحصل جرم يحبط بالاصل الممتد ثم ينبت عليه
غشاء والاصل ينزل منزلة المحور من الكرة ولذلك سمى محور العضلة
وهو يتصل بالعضو بعد تثقيل وترا ان لم يكن عديمة الوتر واما
كيفية تحريكها فهى ان القوة المحركة اذا افاضت عليها من المبدا عرض لها
تقلص ثم عود الى وضعها الطبيعى وذلك يقتضى حركتين متعاقبتين
بالفعل فى العضو والعضل تختلف فى المقدار والشكل والوضع
والتركيب ووجود الوتر وعدمه **فصل** جلدة الجبهة تتحرك بعضلة
رقيقة شديدة الامتزاج بها وهى عديمة الوتر **فصل** لكل من المقلتين
ست اربع منها وهى التى تحركها الاربع تحرك كل الى جهتها واثنتان
موربتان تحركان الى الاستدارة وتحلف كل واحدة منهما عضلة
واحدة تضبط راس العضلة المجوفة **فصل** لكل من الجفنين
الاعليين ثلث عضلات احديها فاتحة وهى دقيقة تاتى وسط
الجفن مستقيمة وتنفرش طرفا وترها على حرفه والباقيتان للاطباق
وهما مدفونتان فى مياق العين وتتصل وتراهما بجانبيه **فصل**
اما الخد فله حركتان احديهما الحركة التى تستتبعها الفك وسببها
عضلة والثانية بمشاركة الشفة وسببها عضلة مشتركة بينهما وهى
فى كل وجنة واحدة عريضة مولفة من اربعة اجزاء الاول ينبت
رباطه من شوكى فقار الرقبة بحذاء الاذنين متصلا باخر الخد
ويحركه حركة تتبعها الشفة وربما قرب من مغرز الاذنين والعرد
من الناس والثانى ينبت رباطه من الحاجر ويمر الى الرقبة صاعدا
حتى يتصل بطرف الشفة يمنة ويسرة وبهذان اذا تحركا معا تحرك الفم

ويمره

من غير ميل واذا تحرك احدهما مال الشدق اليه والثالث
ينبت رباطه من القص والترقوه من الجانبين والنابت من
اليمين يقاطع النابت من اليسار ويتصل باسفل طرف
الشفه اليسرى والنابت من الشمال بالضد فاذا تقلص
هذا اللفيف ضيق الفم والرابع ينشأ من الترقوتين ويتصل
بطرفي الشفتين ويجذب الفم الى اسفل على التاريب فصل
العضل المخصوصه بالشفه اربع زوج منها يأتيها من فوق
سمت الوجنتين ويتصل بقرب طرفيها وزوج من اسفل
وكل واحدة منها اذا تحركت وحدها حركتها اليها واذا تحركت
عضلتان من جهتين انبسطت الى جانبها فصل اما طرفا
الاربعة فقد ينبسطان بعضلتين صغيرتين تاتيان من
ناحيتي الوجنتين ويتمازج ليفهما ليف العريضه ويتصل
وتراهما بغضروف الانف فصل عضلات الفك الاسفل
اما فاتحة وهي عضلتان ينشأ ليفهما من تحت الاذنين
وينزلان الى الرقبه قليلا ثم يصعدان الى معطف الذقن
ويجذبانه الى اسفل واما مطبقة وهي اربع زوج منها يسمى
عضلتي الصدغ وهما التيتان مكتنفتان لي عظام الزوج
ولكل منهما وتر عظيم يتشبث بحافة الفك والزوج الثاني
بعاضده وهما يستكنان في الفم وينحدران الى الفك ووترهما
ينشأ من وسطهما واما ساحقة وهي عضلتان من كل جانب
عضلة شكلة راسها عند الوجنة واحد ساقيها عند الفك الاسفل

والثاني

والثاني عند مايلي الزوج وقاعدتها فيما بينهما فصل حركة
الراس اما مخصوصة به واما بمشاركة الرقبة وكل منهما اما
مستكنة او منعطفة الى خلف او الى اليمين او الشمال وتتولد
منها الحركة الدورية اما العضل المشترك للراس فهي عضلتان
ينشأن من عظام القص والترقوة وتصعدان كالمتصلتين
الى ان تتشبث وتراهما الى ما خلف الاذنين واما المقلية
للراس فاربعة ازواج الزوج الاول يبتدي من شوك الفقارة
الثانية وينتهي الى عظم مؤخر الراس فوق المفصل والثاني ينشأ
عن جنبتي زايدتي الاولى وينتهي الى الموضع المذكور فوقه وهذان
يقلبان الراس الى خلف على استقامة والثالث فوق الازواج
المذكورة يبتدي من زايدتي الفقرة الاولى وينتهي على التاريب
الى عظم مؤخر الراس فاذا تشنج احدهما جذبه الى الخلف مورّبا
والرابع يبتدي من سنسنة الفقارة الثانية وينتهي على الوارب
الى زايدتي الاولى ويتصل بنهايات العضل المذكورة وهو
يقوم اود الميل الحادث عن الثالث واما التي تميل الى الجانبين
فهما زوجان موضوعان على المفصل احدهما من قدام وهو
يصل بين الفقرة الثانية والراس يمنة ويسرة والثاني من
خلف وهو يجمع بين الفقرة الاولى والراس كذلك فاذا تحركت
عضلة من هذه امالته الى جهتها ميلا موربا او اثنتان
مال اليهما ميلا مستقيما او العدامتيتان اعانتا في التنكس
او الخلفيتان اعانتا في الانقلاب او الاربع على السوية

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

انتصب واما العضل المنكس للراس والرقبه فزوج موضوع
تحت المرى يتصل بالفقارة الاولى والثانيه فان تشنج بالجزء
الذى يماس المرى نكس الراس وحده او بالجزء الذى يماس
الفقر بس نكس الرقبه ايضا واما التى تقلبها الى خلف والى
الجانبين فاربعة ازواج خلف الراس والاول كل فرد منه
مثلث قاعدته الموخر وساقاه ممدودتان الى الرقبه والثلثه
الباقيه غايره تحته فمنها واحد موضوع فى جنبتى عظم القصب
والثانى فى جانبى الزوايد المعترضه والثالث يتوسطها فصل
الحنجرة آله تمام الصوت وحصر النفس وهى مولفه من ثلثه غضاريف
احدها مجدب الخارج مقعر الداخل كالترس الفارسى تصادفه
الحس والجس تحت الذقن ويسمى الدرقى والثانى موضوع
من خلف وهو يتم اسدارة الاول ويتصل به من فوق اتصالا
التحاميا ومن اسفل اتصالا مفصليا به يتم اتساعها ويسمى
الذى لا اسم له والثالث مكبوب عليهما وفيه نقرتان يدخلهما
زايدتا لا من الثانى ويحصل بذلك بينهما مفصل مضاعف
ويسمى الطرجهالى ويتباعد احد الاولين عن الاخر وبانضمامه
اليه تتسع الحنجرة وتضيق ويتجافى الثالث عن الاول والكبير
عليه ينفتح وتنغلق وفى فمها جرم شبيه بلسان المزمار من شانه
ان ينضم وينفتح وفوقها عظم له اربعة اضلاع وينشا منه
اربطة عضلها ويسمى اللامى وهى اما موسعه وهى ثلثه
ازواج زوج منها ينشا من العظم اللامى وياتى معدم الدرقى

ويلتحم

ويلتحم به فاذا تشنج ابرزه الى قدام وفوق وزوجان آخران
يصلان بين طرفى الجالى والطرجهالى لكن احدهما ياتيه من
خلفه وهو اذا تشنج جذبه الى خلف والثانى من حافيته وهو
اذا تشنج فضله عن الدرقى واما مضيقه وهى ايضا ثلثه
ازواج فمنها زوج ينشا من اطراف الدرقى وعضلتاه
تستديران حول الجالى حتى تتحد طرفاهما وراءه وهما يفعلان
الدرقى اليه والزوجان الاخران يصلان ما بين طرفى
الدرقى والجالى واذا تشنجا ضيقا اسفل الحنجرة وربما
ظن انهما عضلتان مضاعفتان واما مطبقه وهى زوجان
احدهما ينشا من اصل الدرقى ويصعد فرداه من داخل
الى حافتى الطرجهالى واصل الجالى عنه ويسره فاذا تقلصا
اطبقا اطباقا تقاوم عضل الصدر فى حصر النفس وهما
لا يصعدان الا على الاستقامه الحقيقيه والثانى موضوع فى
اصل الطرجهالى تشد اصله ويعاين الاول فصل
اما المخلقوم فله زوجان يجذبانه الى اسفل والزوج الاول
ينبت من باطن القص ويصعد فتصل باللامى ثم بالحلقوم
والثانى ايضا ينبت من القص وتصل بالترسى وهو
من العضل المشترك بينه وبين الحنجرة واما الحلق فله
عضلتان فى جانبيه هما النغنغتان فصل العضل
المتصله بالعظم اللامى اما مشترك بينه وبين غيره ما ذكر
ويذكر واما مخصوص به وهى ثلثه ازواج فمنها زوج يبتدى

من جانبي اللحي وتتصل بخط المستقيم وهو يجذبه الى اللحي
وزوج ينشأ من تحت الذقن ثم يمر تحت اللسان الى الطرف
الفوقاني منه وهو يجذبه الى اسفل اللحي وزوج ينشأ
من الزوايد السهميه ويتصل بالطرف الاسفل من خط
فصل عضلات اللسان تسع فمنها عضلتان يبتدئان
من الزايدتين السهميتين ويلتحمان بجانبيه وتركانه في
العرض ومنها عضلتان تنشآن من اعالي اللامي وتتصلان
بوسطه وتركانه في الطول ومنها عضلتان تنشآ هما
من اسافل اللامي وتنفذان فيما بين الزوجين وتركانه
على الوراب ومنها عضلتان موضوعتان اسفل من هذه
كلها وتذهب لينها عرضا ويتصلان بجميع عظم اللحي
وهما تان تبطحانه وله عضلة اخرى تصل بينه وبين اللامي
وتجذب احدهما الى الاخر فصل عضل الرقبة اربع اثنتان
من الايمن من قدام وخلف واثنتان من الايسر على ذلك
الوجه فاذا تشنجت احديهما من جهة تحركت اليها مع ميل
او انسان تحركت من غير ميل واذا كان الفعل للاربعة
معا انتصبت مستويه فصل عضلات الصدر اثنا
باسطه وهي تسع الحجاب الحاجز وهو عضلة مستديرة
لحمية المحيط وتربيه المركز تفصل بين الجرفاس وهي تاخذ
من اخر عظم القص وتنحدر الى اسفل على تاريب حتى
تنتهي الى الفقارة الاخيرة من الصدريه ويلتحم بها

بالجميع

وبجميع الاضلاع ولها بقبان احدهما عند الفقارة لنفوذ المرئ
والشريان الكبير والثاني لصعود جزء من الطابع فاذا تمددت
بسطت بالذات وزوج تحت الترقوتين ينشأ من الجزء الممتد
الى راس الكتف ويتصل بالضلع الاول من اضلاع الصدر
يمنه ويسيره فاذا الشنج جذبه الى فوق وثلثة ازواج ينحدر
من الرقبة زوج منها مقام لزوج اخر ينشأ من الفقارة الثانية
وينزل الى الضلع الخامس او السادس من اضلاع الصدر
وهو مضاعف يتصل احد جزئيه بالرقبة والاخر بالصدر
وزوج اخر مدفون في الموضع المقعر من عظم الكتف وعضلتاه
تمتدان الى ضلوع الخلف ويتصل لكل منها عضلة تنحدر الى
الكتف من الفقرة الاولى بحيث تعدان عضلة وثالث ينبت
من الفقارة السابعة من الرقبة ومن الاولى والثانية من فقار
الصدر ويتصل بالاضلاع المقعرة واما قابضه وهي ثماني
عضلات وزعت على الطرفاس فمنها زوج ممدود تحت اصول
الاضلاع العلى وفعله الشد والجمع وزوج عند اطرافها يلاصق
القص ما بين الحنجرى والترقوة والعضل المستقيم وزوجان
اخران بعضيانه واما قابضه وباسطه معا وهي التي فيما بين
الاضلاع وهي اثنتان وعشرون عضلة او ثمنيه وثمانون فصل
عضل العضد هي ثلث عشرة عضلة من كل جانب فمنها ثلثة
تصعد من الصدر واحدى هذه تنشأ من تحت الثدي وتتصل
بمقدم العضد عند مقدم الزيق وهي تقربها الى الصدر مع انخفاض

King Abdulaziz Public Library

ستبع الكف والثانيه من اعلى القص وتكتنف راس العضد
وهي تقربها الى الصدر مع ارتفاع ما والثالثه عظيم مضاعفه
ينشاء من جميع القص ويتصل باسفل مقدم العضد وهي ان
فعلت بالليف الذي لجزاءها الفوقاني اقبلت بها الى الصدر
رافعه او بالجزء الاخر اقبلت بها اليه خافضه او بهما فتقبل
مستقيما وعضلتان من ناحيه الحاصرة احديهما عظيم ينبت
من عظمها ومن ضلوع الحلف ويتصل وترها ادخل من اتصال
وتر العظيم الصاعده من القص وهي تجذب العضد الى ضلوع
الحلف مستقيما والثانيه دقيقه ينبت من جلدتها ووترها
تتصل بوتر الصاعدة من الثدي وهي تعاضد الاولى في
فعلها الا انها تميلها الى حلف امالة قليلة وخمس ينشاء من عظم
الكتف واحدة منها تشغل ما بين الحاجز والضلع العليا
للكتف وتلتصق بالجزء الاعلى من راس العضد الوحشي مائلة
يسيرا الى الانسي وهي تبعد مع ميل اليه وعضلتان منها ينشان
من الضلع لها احديهما عظيم تشغل ما بين الحاجز والضلع
السفلى وتتصل براس العضد من الوحشي جدا وهي تبعد
مع ميل اليه والثانيه كالجزء الهذه وهي تتصل بظاهر العضد
على التأريب وفعلها ان تأتي بها الى الوحشي والرابعه تشغل
الموضع المقعر وتتصل براس العضد من الانسي وهي تدبرها
الى خلف والخامسه تنشاء من الطرف الاسفل من الضلع السفلى
لها ووترها يتصل فوق اتصال العظيم الحاصرية وهي تجذب

اعلى

اعلى راس العضد الى فوق وعضلة راسين تاتي من اسفل (٧)
الترقوة والعنق وتكتنف راس العضد كله وتقارب
موضع اتصال العظيم الصاعدة من الصدر وقيل ان احد
راسيها من داخل ويميل اليه مع تأريب يسير والاخر
من خارج على ظهر الكتف ويميل اليه مع تأريب يسير واذا
فعلت بهما اشالت على الاستقامه وعضلتا لا عند بعض
الناس احديهما صغيرة تاتي من الثدي والثانيه مدفونه
في منفصل الكتف فصل لكل من الكتفيين اربع منها انتان
تنحدران من مؤخر الراس على التأريب احديهما تتصل
بالعقب وتنتهي الى راس الكتف والترقوة وهي ترفعها الى ناحيه
الراس والثانيه وضعها اسفل وتتصل باصلها وهي تشيلها
بحذاء الراس والثالثه تاتي من الزايده الجناحيه وتتصل باصلها
وهي تقربها من الرقبة والرابعه ينشاء من العظم اللامي وتتصل
باعلاها عند الاخرم وهي تميلها الى ناحيه مبداها والخامسه
والسادسه ينشان من سنسنه فقار الصلب احديهما من الفقره
الاخيره من فقار الصدر وتتصل باسفلها وهي ترد دها الى خلف
مع جذب الى اسفل والثانيه الخمس الفوقانيه منها وتتصل
بجميع عضروفها وهي ايضا ترد دها الى خلف لكن مع جذب
الى فوق والسابعه ينشاء من القطن ويصعد الى منفصل
الكتف وهذه تجذبها الى اسفل وقدام معا وتذهب
بالعضد الى خلف فصل لكل من الساعدين ثمان فمنها

عضلتان للقبض احديهما تنشأ من الزنبق والمنقار وتتصل
وتر لها عصبانى عند الزند الاعلى وهى تقبض مع ميل
الى داخل والثانية من ظاهر العضد وتتصل بالزند الاسفل
وهى تعبض مع ميل الى خارج واذا انثنيا قبضتا على
الاستقامة وعضلتان للبسط قواحدة تنشأ من تحت مقدم
العضد والضلع السفلى من الكتف وتتصل بالاخر الداخلة
من المرفق وهى تبسط مع ميل الى داخل والثانية من قفاء
العضد وتتصل بالاجزاء الخارجة منه وهى تبسط مع ميل
الى خارج واذا اجتمعتا على فعليهما بسطتا على الاستقامة
وعضلتان للبطح موربتان احديهما موضوعة بين الزندين
وتلاقى الزند الاعلى بلاوتر والثانية رقيقة طويلة تنشأ
من الجزء الاعلى من راس العضد وتمر حتى تقارب مفصل
الرسغ فتاتى الجزء الباطن من طرف الزند الاعلى وتتصل به بوتر
عشائى واثنتان للكف موربتان ايضا احديهما تنشأ
من اعلى الانسى من راس العضد وتتصل بالزند الاعلى
دون مفصل الرسغ والثانية اقصر وهى تبتدى من الزند الاسفل
وتتصل بالطرف الاعلى عند المفصل مفصل عضل الرسغ
ينقسم الى الاقسام المارة فى الساعد وهى فى كل من اليدين
ست اما الباسطة فمنها عضلتان ملتصقتان احديهما
تنشأ من وسط ظهر الزند الاسفل وتنبت منها وتر تتصل
بالابهام والثانية من الاعلى وتنبت منها وتر تتصل بالعظم

الاول

الاول من الرسغ وهى اذا تحركت وحدها بسطتها واذا طابقتها
الاولى انبسط مع قليل انكباب واذا تحركت الاولى وحدها
باعدت بين الابهام وجارتها ومنها عضلة ملتفة على
وحشى الزند الاعلى تنشأ من اسافل راس العضد وهى
ترسل وترا دار راسين تتصلان بوسط المشط وهى
تبسط مع كب واما القابضة فمنها عضلتان على وحشى الساعد
السفلى منها تبتدى من الراس الداخل للعضد وتنتهى الى المشط
قدام الخنصر والعليا من فوقه وتنتهى هناك وعضلة تبتدى
من اسافل العضد بتوسط موضعها ولها طرفان متقاطعان
تتصلان بالموضع الذى بين السبابة والوسطى فهذه القوابض
والبواسط هى بعينها تفعل الكب والبطح فصل عضل الاصابع
منها ما هو فى الساعد وهى فى كل من اليدين ستة فمنها اثنتان
للبسط واحديهما موضوعة فى وسط ظهر الساعد تنبت من الجزء
المشرف من راس العضد الاسفل وهى ترسل الى الاربع
اوتارا باسطة والثانية هى احدى المذكورتين فى الرسغ
وعضلتان مستكبتان للقبض اما المستبطنة فتنشأ من
راس الزندين وينشعب منها خمسة اوتار الى الخمس فالاولى
تاتى منها الاربع فهى تقبض المفصل الاول والثالث وما ياتى
الابهام فهو تقبض مفصله الثانى والثالث واما المستظهرة
فتنشأ من راس العضد الانسى والزند الاسفل وترسل
اوتارا الى المفاصل الوسطى من الاربع قابضة وعضلة فوق

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

حاتين وتنشاء من الجزء الاوسط من راس العضد الانسي
وتنبت منها وتترنش تحت جلده باطن الكف للحس
وتلث مميلة الى اسفل واحدة تلث من الجزء المشرف
على الراس الوحشي من العضد وترسل وترس الى المختصر
والبنصر والباقيتان كعضلة واحدة احديهما تنشاء
من الجزء الاسفل من الزند الاسفل مما يلي الرسغ وترسل
وترس الى الوسطى والسبابه والثانيه من اعالى الزند
الاعلى وهي ترسل وترا الى الابهام ومنها ما هو في الكف
وهي في كل منهما ثماني عشرة عضلة في صفين احديهما من فوق
وعضلاته سبع فخمس منها يميل الخنصر الى فوق وتنبت من كل
واحدة منها وتر صغير يتصل بالمفصل الاول وواحدة تميل
الابهام الى اسفل وهي قصيرة موتريه اللفيف تتعلق راسها
بالمشط وواحدة تميل الخنصر الى اسفل وهي تبتدئ من العظم
الذي يلي من المشط والثاني من اسفل وهي احدى عشرة
عضلة ثمانٍ منها كل اثنتين منها تتصلان بالمفصل الاول
من الاربع للقبض اما الفوقاني فيه فتقبضه مع قليل اشالة
والتحتانيه مع حط وثلث منها مخصوصة بالابهام احديها
تتصل بالمفصل الاول لتقبضه والباقيتان بالباقي **فصل**
عضل الصلب منها ما يحنيه الى قدام ومنها ما تثنيه الى خلف
ويتفرع عنها سائر الحركات اما الحانيه فاربع عضلتان
من فوق وهما من العضل المحركة للراس والرقبة وقد ذكرناهما

وعضلتان

وعضلتان تحت هذه تسميان المتنيتين وهما يبتدئان من
العاشرة او الحادية عشر من فقار الصدر وتنحدران الى
اسفل واما الثانيه فهما عضلتان ممدودتان في جنبي
الصلب كل واحدة منهما بحسب الحدس مولفة من ثلث و
عشرين عضلة فانه يجب ان ياتي من كل واحدة منهما الى كل
واحد من الفقارات عضلة عريضة موترية اللفيف الا الاولى
وهذه اذا تمددت تمددا معتدلا انصبت الصلب فان
افرطت فيه ثنته واذا تحركت التي في جانب اماللته اليه
فصل البطن ثمان فمنها عضلتان في طول البطن تنحدران
من الخنجري الى عظم العانة وعضلتان في عرضه تنشاءان من
ناحيتي عظمي الخاصرة وتذهبان تحت الاوليين وفوق الصفاق
وليفهما يقاطع ليف الاوليين على قوايم واربع موربة وضعت
على الاجزاء اللحمية من العرضيتين كل اثنتين منهما متقا
طعان في جانبي البدن تقاطعا صليبيا **فصل** عضل الخصي في الرجال
زوجان احديهما من اليمين والاخر من الشمال وفي النساء
زوج **فصل** على فم المثانه عضلة واحدة مستعرضة اللفيف
تحيط به وهي تحبس البول الى وقت الارادة **فصل**
عضل القضيب اربع منها عضلتان في جانبي المجرى فاذا
تمددتا وسعتاه وعضلتان تنبتان من عظمي العانة ويتصلان
باصله على الوراب فاذا اعتدل تمددهما انتصب مستقيما
فاذا افرط مال الى فوق واذا تمددت احديهما تحرك اليها **فصل**

عضل المعدة اربع احديها تلزم فمها وتخالط لحمتها مخالطة
شديدة وهي تقبض الشرح وتزيل عنه بقايا الثفل والثانية
فوق هذه بالقياس الى الراس وهي تحيط بطرف المستقيم و
تضبطه ويظن انها ذات طرفين وطرفاها ينتهيان الى
اصل القضيب والباقيتان مورسان وضعتا فوق الثانية
من الجانبين وفعلهما الاشالة عند النزر فصل لكل من الفخذين
احدى عشرة عضلة خمس بسيطة واربع قابضة واثنتان مديرتان
اما البسيطة فاحديها اعظم عضل البدن وهي تحلل عظم العانة
والورك وتحيط باكثر اجزاء الفخذ من خلف ومن الانسي وتنتهي
الى الركبة ولها ليفات مختلفة المبادي ولذلك لم يخص فعلها
في البسط فبعضها ينشأ من اسفل عظم العانة وهي تبسط
الى الانسي وبعضها من مكان ارفع تسيراً وهي به تشيل فقط
وبعضها من مكان ارفع من المبدأ الاول كثيراً وهي به تشيل
مع امالة الى الانسي وبعضها من عظم الورك على الاستقامة
وهي به تبسط مستقيما والثانية تغطي منفصل الورك كله
من خلف ولها ثلثة ارؤس وونران اما الارؤس فمن الحاجرة
والورك والعصعص واما الوتران فينفصلان بمؤخر راس الفخذ
فان جذبت باحديها بسطت مع ميل اليه او بهما بسطت
دونه والثالثة تنشأ من جميع الاجزاء الوحشية من عظم الحاجرة
الى العصعص وتتصل باعلى الزايدة العظمى وهي تبسط مع ميل
الى الوحشي عند الاكثر والرابعة من عظم العجز وتتصل اولا باسفل

الزايدة

الزايدة الصغرى ثم بالكبرى من جميع اجزايها التي من خلف وهي
تبسط تسيراً وتميل الى الانسي كثيراً والخامسة تنشأ من الاجزاء
الوحشية السفلية من عظم الحاجرة وتتصل باسفل الزايدة العظمى
وهي تبسط تسيراً وتميل الى الوحشي كثيراً واما القابضة فاحديها
مستقيمة ذات راسين احدهما يتصل بآخر العانة والثاني
بالحاجرة ووترها ملتحم براس الزايدة الصغرى وهي تقبض
مع ميل تسيراً الى الانسي والثانية تنشأ من عظم العانة وتتصل
باسفل الزايدة الصغرى وتفعل فعل الاولى والثالثة اطول
من الثانية وتنشأ من منشأها وتتخدر من جانبها الى الركبة
وتفعل فعلها والرابعة تنبت من الحاجز وهي طويلة جداً
وتصل ووترها باسفل الركبة وهي تجذب الساق انصافاً واما
المديرتان فاحديهما تنشأ من وحشي عظم العانة والثانية
من انسيه وتتوتران ملتفتين ويلتحمان بالموضع الغائر
عند الزايدة العظمى فانهما جذبت وجدها قوت الفخذ اليهما
مع قليل بسط فصل عضل الركبة تنقسم الى بواسط وهي
خمس فمنها ثلث كبار قدام الفخذ فمن هذه واحدة مضاعفة ذات
راسين تنشأ احدهما من الزايدة الكبرى والاخر من مقدم الفخذ
ولها طرفان احدهما لحمي تتصل بالرضف دون اوتصيير وترا والاخر
غشائي تتصل بالطرف الانسي من طرفي الفخذ واما الباقيتان
فاحديهما هي التي ذكرناها في قوابض الفخذ والثانية تنبت من
الزايدة الوحشية وهاتان تتحدان وتحدث منهما وتر عريض

يحيط بالرضفه ثم باول الساق ومنها عضلتان تنشا احديهما
من ملتقى عظمى العانه وتمر فى انسى الفخذ على الوراب وتتصل بالجزء
المعرف من الانسى وهى تبسط اليه والاخرى من عظم الورك وهى
تقابل الاول والى قوابض وهى ايضا خمس فمنها عضلة طويلة تنشا
من الحاصرة والعانه وتنفذ بالتورب الى داخل ثم تبرز وتلتحم
بالنتو الذى فى الموضع المعرف وهى تعض الى فوق مائلة بالقدم
الى ناحيه الاربيه وعضلة انسيه الى الخضرة تنشا من قاعدة
الورك وتمر على التاريب خلف الفخذ وتلتحم بالموضع المعرف فى الانسى
وهى تعض مع ميل اليه وعضلة اخرى تقابلها وتنشا من منشاها
وتتصل بالموضع المعرف فى الوحشى ورابعه يتوسط منشاها وتنشا
من منشاهما وتتصل بالمعرف فى الوحشى وتعمل عمل الثالثه
وخامسة غائرة فى معطف الركبه تعمل عمل الوسطى فصل
عضل مفصل القدم سبع اثنتان منها مشيلتان وثلث خافضة
وعضلة لقبض جملتها وعضله للحس اما المشيلتان فاحديهما
عظيمه وضعت قدام القصبه الانسيه تنشا من رأسها
الوحشى مائلة على الساق وتتصل وترها بما يقارب اصل الابهام
والثانيه من راس القصبه الوحشيه وتتصل وترها بما تقارب
اصل الخنصر واما الخافضه فمنها عضلتان من خلف وتبتديان
من راس الفخذ ثم يجتمعان ويصير منهما لحم باطن الساق وتنشا
منهما وتر عظيم تتصل بالعقب وتجذبه الى خلف الى الوحشى
والثالثه باذنجانيه اللون تبتدى من راس القصبه الوحشيه

وهى

وهى سبع لحمية وتتصل بالعقب فوق اتصال التى قبلها واما
التى تقبض فهى تنشا من راس القصبه الانسيه حيث يلاقى
الوحشيه وتمتد فيما بينهما ولها وتر تتصل بالرسغ من اسفل
قدام الابهام وينفرد منها جزء تتصل بالكعب الاول منها
ببسطها موتر بالى الانسى والعضله الباقيه تبتدى من الرأس
الوحشى من الفخذ وتتصل باحدى العقبيتين ثم تنفصل فى باطن
الساق وتنبت وتر ينفرس تحت باطن القدم فصل
عضل اصابع الرجل اما فى الساق من خلف وهى ثلث احديها
تنشا من راس القصبه الوحشيه وتنحدر ممتده عليها وتنبت
منها وتر ينقسم الى وترين يقبضان الوسطى والبنصر والثانيه
من خلف الساق ووترها ايضا ينقسم الى جزئين يقبضان
الخنصر والسبابه وتشعب من كل واحد من القسمين وتر
يتحدان ووترا واحدا يقبض الابهام والثالثه هى التى ذكرناها
واما فى القدم وهى ست وعشرون عضله منها خمس من فوق
وهى تميل الاصابع الى الوحشى واحدى وعشرون من اسفل
فمنها سبع فى المشط واثنتان منها تميل بهما الابهام والخنصر
الى اسفل والباقيه تميل كل واحدة من الاصابع الى الانسى
وقيل الى الوحشى ومنها اربع فى الرسغ وكل واحدة منها تقبض
المفصل الاول من كل واحدة من الاربع ومنها عشر قدام كل
من السلاميات وهى تتصل بالمفاصل الاول من الاصابع
ولكل عضلتان فان كان العضل لها جميعا انبض المفصل

دون الميل او لاحدها انقبض معه وايراد مباحث العضل
في البسايط ليس ببعيد عن الصواب **فصل** الدماغ مبدأ
الاعصاب كلها الا انه مبدأ لبعضها بذاته ولبعضها بتوسط
النخاع السايل منه والاعصاب الدماغية لايستفيد منها
الحس والحركة الا اعضاء الراس والاحشاء وما نزل منها
الى اعضاء الراس فانه ان قصد منه افادة الحس فهو ينحدر
على الوضع القريب من الاستقامة وان قصد منه افادة الحركة
فهو ينحدر معوجا وما نزل الى الاحشاء فقد غشى بحرم يلي العصب
والغضروف من مواضع ثلثة عند الحنجرة واصول الاضلاع
ومتخطا عن موضع الصدر **فصل** الاعصاب الدماغية
سبعة ازواج الاول يقسم الى العينين للحس ومنشاؤه
من جانبي البطنين المقدمين عند جوار الزايدتين وكل من فرديه
مجوف الى الصغر يميل الثالث من اليمين الى اليسار وبالعكس
ثم يلتقيان بحيث تتحد تجويفاتها عند الحد المشترك لخطين
منحنيين على سطح واحد يلتقي حدباهما دون تقاطع والثاني
يأتي العينين ايضا للحركة ومنشاؤه قريب من منشاء الاول
ويخرج من البقعة التي على سكة العين وينبت في عضل المقلة
والثالث منشاؤه الحد المشترك بين الجزء للعدم والمؤخر وهو
يخالط الرابع ثم يفارقه وينقسم الى اربع شعب احديها تخرج
من مدخل السباتي وتنحدر على الرقبة الى الاحشاء والثانية
تطلع من الثقب الذي في عظم الصدغ وتتصل بالمنشعب

من الخامس

من الخامس والثالثة تخرج من مخرج الثاني وهي بعد ان تطلع
تنقسم الى ثلثة قسم يميل الى ناحية الماق ويتفرق في عضل الصدغ
والماضغين والحاجب والجبهة والجفن والثاني الى اللحاظ
ويدخل في الثقب المنفتح منه الى الانف وينقسم في باطنه والثالث
يمر في التجويف البرزخي في عظم الوجنة وتتفرع الى فرعين احدهما
يأخذ الى الغم وتتوزع في الاسنان واللثات العالية والاخر
تتفرق في طرف الانف والشفة العليا وجلدة الوجنة والرابعة
تنفذ في الثقب الذي في الفك الاعلى الى اللسان وتتفرع
اكثرها في ظاهره للحس الذوقي وما تفضل ففي اصول الاسنان
واللثات السافلة والشفة السفلى والرابع منشاؤه خلف
الثالث ويخالطه ثم يفارقه وينبث في صفاق الحنك مؤديا
اليه الحس والخامس خلف الرابع وكل فرد منه فهو مشقوق
بنصفين فالنصف الاول منهما وهو اعظم يدخل في بعض
السامع وينتهي غشاءه بحيث يكون السمع والنصف الاخر
يخرج من الاعور ويختلط بعصب الثالث ويمد اكثرة ناحية
الخد والعضلة العريضة وباقيه عضل الصدغين والسادس
منشاءه من مؤخر الدماغ مربوطا بالخامس ثم يفارقه ويخرج
من ثقب الدرز اللامي اعصابا بالثة احديها يصير الى عضل
الحلق واصل اللسان والعاشر السابع والثاني الى عضل الكتف
وما يقاربها والثالث اعظم الاقسام وينحدر على الرقبة الى الاحشاء
مربوطا بالسباتي وهو اذا حاذى الحنجرة تفرعت منه شعب

تاتی عضلها التی رؤسها الی فوق واذا جاوزتها تراجع سهاشعب
تاتی العضل المتکئ وسمی العصب الراجع ثم سایره بنحدر
الی القلب والریه والمری والعروق التی فی الصدر وقصبه الریه
واذا بلغ اسفل الحجاب اتصل اکثره بفم المعده وباقیه بجمیع
اعضاء الصفاق و خالط اقسام الثالث هناک والرابع
بنشاء من حیث ینقض الدماغ وتفرق اکثره فی العضل التی
تحرک اللسان ومنه جزء یسیر یاتی العضل المشترکه بین الدرق
واللامی وعضلا اخری تجاورها **فصل** اعصاب نخاع العنق
ثمانیه ازواج الاول یخرج من ثقبتی النقره الاولی ویتفرق فی
عضل الراس والثانی فیما بین الاول والثانیه ویصعد اکثره
الی جلد الراس مؤثرا الیه حس اللمس وما بقی یتفرق فی العضل
التی خلف العنق والعضله العریضه وتعطیها الحس والحرکه
والثالث فیما بین الثانیه والثالثه وینقسم کل فرد منه الی جزئین
احدهما یمیل الی خلف ماترا فی عمق العضل الموضوعه هناک
ثم یصعد الی الیناسین ویتعلق باصولها ثم یرتقی الی رؤسها
ویخالط اربطه تنبت منها غشائیه ثم ینفذان الی الاذنین
وفی غیر الانسان ینتهیان الیها والثانی الی قدام وتفرق
فی العضله العریضه ویخالط ایضا عضل الصدغین والاذنین
فی غیر الانسان والرابع من بین الثالثه والرابعه وینقسم انقسام
الثالث والجزء القدامی صغیر یخالط الخامس والخلق عظیم
یغور نحو شوک الفقار ویرسل شظایا الی العضل المشترکه

ثم یاخذ

ثم یاخذ سبیله منعطفا الی قدام نحو الحدبین والاذنین فی غیر الانسان
والخامس من بین الرابعه والخامسه علی الاقسام المارة والجزء القدامی
وهو الاصغر نحو عضل تنکیس الراس والخدین والعضل المشترکه
بین الراس والرقبه والخلق ینقسم الی شعبتین احدیهما تاتی
اعالی الکتف ویخالط السادس والسابع والثامنه یختلط بشعب
اخری من هذا وشعب من السادس والسابع نافذة الی مرکز الحجاب
واما الباقیه فانها تخرج من سایر الشعب علی الولاء وتمتزج
شعبها امتزاجا قویا الا ان اکثر السادس یاتی سطح الکتف
ولا یتجاوز عنها وقلیل منه یاتی مرکز الحجاب واکثر السابع یاتی
العضد ولا یتجاوز عنها وبعض منه یاتی عضل الراس والعنق
والصلب ومرکز الحجاب مصاحبا شعبه من الخامس والثامن
یاتی جلبة الساعد مخلوطا باول النوایب من فقار الصدر
ولا یاتی منه شئ الی الحجاب **فصل** الاعصاب المنسوبه الی
نخاع الصدر اثنا عشر زوجا الاول یخرج من بین الاولی
والثانیه وینقسم الی جزئین اعظمهما یتفرق فی عضل الصلب
والاضلاع والاصغر یمتد علی الاول منها وترا فی ثامن العنق
ویتصلان بالساعد والکف للحس والحرکه ولذلک قد یجد المجنوب
وجعا فی یده والثانی من بین الثانیه والثالثه ویصیر جزء منه
الی ظاهر العضد للحس وما بقی یختلط مع العشره الباقیه
ویحوی العضل الموضوعه علی الکتف والصلب فما کان من هذه
من فقار خاصة الصدر فالشعب التی لا تاتی الکتف منه

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز

تاتی عضل الصلب والعضل التی بین الاضلاع المقعوله والتی
خارج الصدر وماکان من فقار العظام المنحنیه فهو یاتی العضل
المتحلله بین الاضلاع وعضل البطن ویجری مع شعب هذه
شرایین واوردة تدخل فی مخارجها الی النخاع **فصل**
اعصاب القطن خمسة ازواج وهی تشترک فی ان جزأ منها
یاتی عضل الصلب وآخر عضل البطن والعضل المستبطنه
للصلب الاالثالثة السفلی تخالط العصب المنحدر من الدماغ
دون باقیها والی فلان یرسلان شعبا عظاما الی الساقین
ویخالطها شعبة من الزوج الثالث وشعبة من اول العجزیة
لکنها لا تجاوزان مفصل الورک دون تلک الشعب **فصل**
اعصاب نخاع العجز والعصعص ستة ازواج وفرد نابت
من طرف العصعص والزوج الاول من العجزی یخالط القطنیة
علی ماوصف وباقی الازواج والفرد تتفرق فی عضل المقعدة
والقضیب وعضل المثانة والرحم وغشاء البطن والاجزاء
الانسیه من عظم العانة والعضل المنبعثة من عظم العجز
فصل الشرایین کلها مؤلفة من طبقتین الا الشریان
الوریدی الداخله منها اصلب ولیفها مستعرض والخارجه
اکثر لیفها مطاول وهی نبت من البطن الابیر **فصل**
اول ماینبت من البطن الابیر عرقان احدهما صغیر ذو طبقة
واحدة یسمی الشریان الوریدی وهو یتشعب فی الریه شعبا
کثیرة لاستنشاق النسیم وایصال الدم الغاذی بها والاخر عظیم

یسمی

یسمی آورطی وهو حین یطلع یتفرع عنه شعبتان احدهما اعنی
الصغری تتفرق فی التجویف الایمن والاخری یستدیر حول القلب
وتتفرق فی اجزائه وما یبقی ینقسم قسمین احدهما یصعد والآخر
ینحدر **فصل** اما الصاعد فانه ینقسم الی قسمین اکبرهما یصعد
نحو الکتبة متوربا الی الجانب الایمن حتی اذا وصل الی الثوثة
انقسم ثلثة اقسام اثنان منها هما الشریانان ویصعدان
یمنة ویسرة مع الوداجین الغابرین ویرافقانهما فی الانقسام
وما یبقی منهما فیغوص فی التجویف علی ما نصف بعد ان شاء الله تعالی
والقسم الثالث یتفرق فی العضل والاضلاع الخلص والعقرات
الست العلی من الرقبة ونواحی الترقوة حتی یجاوز الکتف
الی اعضاء البدن واما الاصغر فانه یمیل الی ناحیة الایسر
وینقسم اقساما القسم الثالث **فصل** کل من الشریانین
ینقسم عند انتهائه الی الرقبة قسمین متقدم ومتاخر والاول ینبه
ما یستبطن فیاخذ الی اللسان والعضل الداخله من عضل الفک
الاسفل ومنه ما یستظهر ویرتقی الی عضل الصدغ ویخلف
فیها شعبا کثیرة ثم یجاوزها الی قلة الراس ویتلاقی اطراف
الیمنی مع اطراف الیسری والثانی یتجزأ جزئین اصغرهما یرتقی
اکثره الی خلف ویتفرق فی العضل المحیط بمفصل الراس
وما یبقی یدخل فی جوف التجویف من الثقب الذی عند الدرز
اللامی والقسم الاکبر یدخل فیه ایضا من الثقب الذی فی الجزء
وینتسج منه الشبکة **فصل** اما المنحدر فانه یمضی علی استقامة

الى ان ينتهى الى الفقرة الخامسة من الصدريه ثم ينحرف وينحدر
الى اسفل ممتدا على الصلب الى ان يبلغ العجز واول ما ينشعب
منه عند مروره بالصدر شعبة صغيرة وينقسم في وعاء الرئة
ويبلغ اطرافها الى قصبتها ولا يزال تختلف عند كل فقرة شعبة
تصير الى ما بين الاضلاع والنخاع واذا جاوز الصدر تفرع
منه شريانان لا يتوجهان الى المحجاب ويتفرقان فيه يمنة ويسرة
ثم شريان يأتي شعبة المعدة والكبد والطحال وتتخلص من الخز
الى ص بالكبد شعبة الى المثانة ثم شريان ينقسم في الجداول التي
حول الامعاء الدقاق وقولون ثم ثلثة شرايين تقصد الكليتين
لكن اصغرها تختص بالكلية اليسرى وتفرق في لفافتها وما
يحيط بها من الاجسام والباقيان يصيران الى الكلتين لتجذبا
منهما مائية الدم ثم شريانان يأتيان الانثيين والآتي الى اليسرى
منهما يستصحب دايما شعبة من الذي يأتي الكلية اليسرى والذي
يأتي اليمنى منهما ينشأ ابدا من الشريان الاعظم وقد يستصحب
شيأ مما يأتي الكلية اليمنى ثم شرايين كثيرة تتفرق في الجداول
التي حول المستقيم وشعب تتفرق في النخاع وعروق تصير الى
الحاصرتين واخرى الى الانثيين ومن جملة هذا زوج صغير ينتهي
الى القبل ثم انه اذا انتهى الى آخر الفقار انقسم مع الوريد الذي
يصحبه قسمين على هيئة اللام الفلسفية قسم يتيامن وقسم
آخر يتياسر وكل منهما يتمطى العجز الى الفخذين وقبل ان يبلغا
اليهما ينشعب من كل منهما عروق وتصير الى المثانة ثم الى الستر

والملتقيان

والتقيان عندها وانما يظهر ذلك في الاجنة واما في المستكملين
فيجف الجزء المنتهي اليها ويبقى الجزء الذي عند منشأ كل واحد
من العرقين ويتشعب من ذنبك شعب تتفرق في العضل
الموضوعة على العجز والذاهب الى المثانة ينقسم فيها وينذهب
باقيه الى القضيب والرحم واما النازلان الى الرجلين فينقسم
كل منهما في الفخذين قسمين عظيما انسيا ووحشيا والوحشي
ايضا يميل الى الانسي وتتفرق في العضل التي هناك وينذهب
مذهب الاوردة واذا رافق الشريان الوريد في باطن البدن
امتطاه وفي ظاهره بالعكس **فصل** اما الاوردة فان اصلها
عرقان احدهما من نصف الكبد ويسمى الباب والثاني من يجديها
ويسمى الاجوف **فصل** الطرف الغايم من الباب ينقسم في نحو
الكبد قسمة اقسام شعب حتى يأتي اطراف الكبد المحدبة
وينذهب وريد منها الى المرارة واما الطرف الذي على تقعيرها
فانه حالما ينفصل ينقسم ثمانية اقسام قسمان منها صغيران
احدهما متصل بالاثني عشري ليجذب منه الغذاء وتشعب
منه شعب تتفرق في انقراس والثاني ينبث في اسافل المعدة
ليأخذ الغذاء واما الباقية فواحدة منها تصير الى سطح المعدة
لتغذوه لان باطنها على ما زعموا يغتذي من عصارة الغذاء
وثانيها يأتي الطحال لتغذوه وتشعب قبل وصوله اليه شعب
تتفرق في اللحم الرخو لتغذوه وبعد وصوله اليه يأتي منه شعبة
صالحة الى ايسر المعدة لتغذوه واذا غاص في الطحال ولو سطه

صعد منه جزء ونزل آخر والصاعد تتفرق منه شعبة في النصف
الفوقاني منه والآخر يبرز حتى يواري حدبة المعدة ثم ينقسم الى
جزئين احدهما تتفرق في ظاهر يسار المعدة ليغذوه والثاني
يغوص الى فم المعدة ليدفع اليه الفضلة العفصة والنازل
ينقسم انقسام الصاعد وتتفرق منه شعبة في النصف الاسفل
من الطحال للامر المار والجزء الآخر يبرز الى الثرب ليغذوه
وثالثها يأخذ الى الجانب الايسر وتتفرق في جداول العروق
التي حول المستقيم ليمتص بقية ما في الثفل من الغذاء ورابعها
صغار كالشعر بعضه يتوزع في ظاهر ما بين حدبة المعدة وبعضه
في ما بين الثرب مقابلا للجزء المذكور وخامسها تتفرق في الجداول
التي حول معاء قولون ليأخذ الغذاء وسادسها حول الصايم
وباقيه حول اللفايف الدقيقة المتصلة بالاعور لجذب الغذاء

فصل اما الاجوف فان اصله ينقسم داخل الكبد الى عروق
كثيرة تتفرق في محدبها وتنفتح فوهاتها في فوهات شعب
الباب ليجذب منها الغذاء ثم تجتمع ويطلع من الحدبة منقسما
الى ما يصعد والى ما ينزل اما الصاعد فانه ينفذ في الحجاب
ويخلف فيه عرقين وحاس يأتي القلب يرسل اليه شعبا شعرية
تنبث في غلافه ثم بعد ذلك تتشعب منه عرق يأتي الاذن اليمنى
من القلب وينقسم الى ثلثة اجزاء احدها يدخل التجويف الايمن
ويصير من هناك الى الرية ويهوذ وغشائي ويسمى الوريد
والثاني يستدير حول القلب من ظاهره ثم تتفرق في القلب كله

والثالث

والثالث يميل في ابدان الناس الى الجانب الايسر ويتأتى ان
يأتي العقارة الخامسة من الصدر ويتوكأ عليها وتتفرق في
الاضلاع الثمانية السفلى من الصدر وما يليها من العضل و
الاجرام واذا جاوز القلب تفرقت منه شعب عنكبوتية
في الاجزاء العالية من العشاء القاسمي وفي اعالي الغلاف
والثوتة واذا قارب الترقوة تتشعب منه شعبتان تأخذان
الى ناحية الرقوة سورتاي وبصير كل شعبة منهما شعبتان واحدة
منهما من كل جانب تنحدر على طرف القص عنه ويسرة الى ان تنتهي
الى الخنجري وتشرك في ممرها شعبا تأتي العضل التي بين الاضلاع
وتلاقي افواهها افواه العروق المنبثة منها وتبرز منها طايفة
الى العضل الخارجة من الصدر فاذا واقت الخنجري برزت منها
طايفة الى العضل المتراكمة واخرى تنحدر تحت العضل المستقيمة
وتتصل اطرافها باطراف الشعب الصاعدة من الوريد العنجري
الذي نذكره واما الزوج الباقي وان كل واحد من فرديه تختلف
خمس شعب احديها تتفرق في الصدر وتغذو الاضلاع الاربعة
العالية والثانية تغذو موضع الكتفين والثالثة تأخذ نحو العضل
الغايرة في العنق والرابعة تنفذ في ثقب الفقرات الشعبة
العلى من الرقبة وتجاوزها الى الراس والخامسة هي اعظمها
تصير الى الابط من كل جانب وتتفرع اربعة فروع احدها تتفرق
في العضل التي على القص والثاني في اللحم الرخو والصفاقات
التي في الابط والثالث تنزل على جانب الصدر الى المراق

والرابع ينقسم الى ثلثة اجزاء تتفرق في العضل التي في تقعير
الكتف وآخر في العضل الكبيرة الابطية والثالث يمر على العضد
الى اليد وهو الابطي والزوج الذي يبقى من الانشعاب الاول
فانه يصعد الى العنق وقبل ان يمض انقسم كل واحد منهما الى
عرقين فيها الوداجان احدهما الظاهر وهو الوداج الظاهر والآخر
اغور وهو الوداج الغائر اما الظاهر فهو عند ما يصعد الى
الرقبة ينقسم قسمين احدهما يسمو من عمق البدن الى قدام
والى جانب والثاني يميل اولا الى قدام متسافلا ثم يطلع ثانيا
من الترقوة ويستدير عليها ثم يصعد الى ظاهر الرقبة ويلحق بقسمه
الاول وتصير منهما الوداج الظاهر المعروف الا انه تتفرع منه
قبل ان تلحق زوجا احدهما يأخذ عرضا ويتلاقى فرداه في الموضع
الغائر والثاني يتوارب مستظهرا الرقبة دون ان تتلاقى
فرداه وتتفرع من الزوجا شعب غير محسوسة لكن ينشأ
من الثاني خاصة ثلثة اوردة محسوسة فمنها عرق يمر على الكتف
الى اخر اليد وهو الكتفي ومنها عرق عن جنبتيه يلزمه احدهما
الى راس الكتف والآخر الى راس العضد واما بعد اللحاق فينقسم
قسمين احدهما يصير الى داخل وتتفرع شعبا صغارا تتفرق
في الفكة الاعلى وشعبا اخرى ليست بتلك الصغر تتفرق في
الفكة الاسفل ويجمع من كلا صنفي الشعب اجزاء تتفرق حول
اللسان وظاهر العضل الموضوعة هناك والثاني الى خارج
وينبث في المواضع التي تلي الاذنين والراس واما الغائر

فانه

فانه يلزم المري وينشعب منه شعب تخالط شعب الظاهر
وتتفرق لاجل المري والحنجرة والعضل الغائرة والباقي يصير الى منتهى
الدرز اللامي وتتفرع هناك منه فروع باقي ما بين الفقارة
الاولى والثانية وعرق شعري ينفذ الى عند المفصل وفروع
اخرى باقي الغشاء المجلل للقحف وملتقى جمجمتيه وتغوص هناك
فيه وما بقي ينفذ الى جوفه من منتهى الدرز اللامي وينبث
منه شعب في غشائي الدماغ ثم يبرز ثم ينحدر من الغشاء
الرقيق الى الدماغ وتتفرق فيه تفرق الضوارب وتحويها طي
الصفاق ويؤدي بها الى الموضع الواسع الذي ينعصر اليه الدم
اعني المعصرة واذا قاربت البطن الاوسط ازداد عظمها
ليمتص منها الغذاء ثم يمتد منه الى ظاهر المقدمين وتلاقي الضوارب
الصاعدة هناك وتنسج منها الغشاء الذي يسمى الشبكة المشيمية

فصل اما عرق اليد فانه اصلها عرقان احدهما الكتفي
وهو التيفال والآخر الابطي وهو الباسليق اما الكتفي فهو اذا
مر في العضد تفرعت منه شعب صغار تتفرق في ظاهرها
واذا قارب المفصل انقسم ثلثة اقسام احدها جانب الذراع
وهو يمتد على ظاهر الزند الاعلى ثم يميل الى الوحشي الى ناحية
جادة الزند الاسفل وتتفرق في اسافل الاجزاء الوحشية
من الرسغ والثاني يتوجه نحو معطف المرفق في ظاهر الساعد
ويخالط جزءا من الابطي ويتحدان عرقا واحدا وهو الاكحل والثالث
يتعوج ويخالط في التعوج ايضا قسما من الابطي واما الابطي فهو

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

اذا تم في العضد تفرعت منه شعب تنبث في العضل التي
تستبطنها واذا بلغ قرب المفصل انقسم قسمين احدهما
يتعوج ويتصل بالجزء المتقوس من القيفال ويرافقه يسيرا ثم
ينفصلان فيمر اخفضهما الى الانسي الى ان يوافي الخنصر والبنصر
ونصف الوسطى وينقسم الارفع في اجزاء اليد الخارجة والثاني
ينقسم بظاهر الساعد الى اربعة فروع فرع يتفرق في اسافلها
الى الرسغ واخر فوق الاول وثالث في وسطها والرابع اعظمها
وهو الذي يظهر فيرسل فرعا يمازج جزا من الكتفي على ما وصف
وباقيه هو الباسليق وهو ايضا يفور مرة اخرى والاكحل
يبتدي من الانسي ويعلو الزند الاعلى ثم يتصل الى الوحشي
وينقسم قسمين على صورة اللام ويصير جزؤه الاعلى الى طرف
الزند الاعلى ويأخذ نحو الرسغ وتتفرق خلف الابهام وفيما
بينها وبين السبابة وفي السبابة وجزؤه الاسفل الى طرف
الزند الاسفل وينقسم الى ثلثة فروع فرع منه يتوجه الى ما بين
الوسطى والسبابة ويتصل بجزء من العرق الذي يأتيها من
الجزء الاعلى ويتحد به عرقا واحدا وفرع ثان يصير الى ما بين
الوسطى والبنصر وهو الاسليم وثالث الى ما بين الخنصر
والبنصر وجميع هذه تتفرق في الاصابع **فصل** اما الفارك
الى اخر البدن من الاجوف فاول ما يتفرع منه قبل ان يستقر
على الصلب شعب شعريه توافي لفافة الكلية اليمنى وتتفرق
فيها وفيما يقاربها ثم عرق عظيم يأتي الكلية اليسرى وينقسم

الى شظايا دقاق تتفرق في لفافتها ويقاربها ثم عرقان عظيمان
هما الطالعان يأتيان الكليتين لتجتذبا بهما المائية وتشعب
من اليسر هما عرق يأتي البيضة اليسرى ثم اخران يأتيان الانثيين
والذي يأتي اليسرى منهما فهو يأخذ ابدا شعبة من اليسر الطالعين
والذي يأتي اليمنى فهو لا يخالط شعبة من ايمنهما الا نادرا
ويجتمع من العروق المنتهية الى الكلية عرق ينحدر منها الى الانثيين
وهو كثير التعاريج والاستدارات لينضج فيه المني ويستعد
للبياض وهو يغيب في القضيب وعنق الرحم ثم يعتمد الاجوف
عن قرب على الصلب وتتفرع منه عند كل فقرة من القطن
عروق تأتي الحاصرتين وينتهي اطرافها الى عضل البطن وفروع
تدخل الى النخاع واذا انتهى الى اخر الفقار انقسم قسمين على كل
اللام يمر احدهما نحو الفخذ اليمنى والاخر نحو اليسرى وتتشعب
من كل منهما قبل مواقاه الفخذ طبقات عشر تسمى الطوائف
فالطائفة الاولى تتفرق في المثانة والثانية في بعض اسافل
الصفاق وهي دقيقة الشعب والثالثة في العضل التي على
عظم العجز والرابعة في عضل المقعدة وظاهر العجز والخامسة
في فم الرحم والمثانة وحصيتها تنقسم قسمين احدهما يتفرق
فيها والثاني في عنقها وهو في الرجال كبير والسادسة في العضل
الموضوعة على عظم العانة والسابعة في عضلتي البطن المستقيمتين
وهي متصلة الاطراف باطراف ما ينحدر من الصدر الى الخرق
ويخرج من اصل هذه الطائفة عروق الى الرحم بها تشارك الثدي

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

والثامنة في القبل والتاسعة في عضل باطن الفخذ والعاشرة
تأخذ من ناحية الحالبين مستظهرة الى الخاصرتين وتتصل باطراف
ما ينحدر من ناحية الثدي وتصير جزء عظيم من جملتها الى عضل
الأليتين واما الباقيان بعد هذه فيشعب كل منهما شعبا
فشعبة منها تفرق في العضل التي على مقدم الفخذ وشعبة
في عضل اسفل من الانسي وشعب كثيرة في عمقها وما بقي
بعد ذلك فانه اذا قارب الركبة انقسم الى عروق ثلثة
وحشي يمتد على القصبة الصغرى الى الكعب وهو النسا
وانسي تقابله وهو الصافن ومتوسط وهو مابض الركبة
وتشعب منه عند مجرة في باطن الساق شعب تفنى
في العضل التي هناك ويبقى منه شعبتان احديهما تغيب
فيما دخل من اجزاء الساق والثانية تتخلل بين قصبتيها
الى مايلي مقدم الرجل وتختلط بشعبة من الوحشي المذكور
وهذه تصير اربعة ينحدر الى القدم اثنتان وحشيان
تفرقان في وحشيها واثنتان انسيتان في انسيها وتختلط
جميع شعبها

مقالة الدماغ جسم متخلخل بارد المزاج
رطب مركب من الشرايين والاوردة وهو قريب الشكل
من المخروط قاعدته في مقدم الراس وراسه في المؤخر وهو
منبت الاعصاب على الوجه المار وله في طوله ثلثة ابطن
فيها غضون تشبه نظمها نظم زرد الجواشن وسمي التزريد
وهي في المقدم اكبر منها في المؤخر فان نسبة التزريد الى

كنسبة

كنسبة الجزء الى الجزء تقريبا واعظم البطون المقدم ثم المؤخر
وهو يتصغر تصغرا مدرجا الى النخاع واما الاوسط فهو كرهليز
بينهما وسقفه كرتي كالأزج والجزء المشتمل من الدماغ عليه
دودي الشكل مزرد من تزاريد طويلة له ان تنقلص وتتمدد
في الانبساط والانقباض كالدودة ولذلك يسمى الدودة
ومن خواصها الا تنغلق زمان الانقباض وتفتح زمان
الانبساط وسبب ذلك ان في جنبتيها من داخل زائدتين
من جوهر الدماغ كالفخذين مربوطتين معها بأربطة هي
الوترات شأنها ان يتحركا الى التماس تارة والى الانفراج
اخرى فاذا تمددت وضاق عرضها ضغطتهما الى التماس
وانغلق المجرى واذا انقلصت وازدادت عرضا زال
الضغط الغالق وانفتح والزائدتان المذكورتان تسميان
العنبتين وليس فيهما تزريد البتة بل هما ملساوان وللدماغ
غشاء رقيق يحيط بظاهره ويستبطن بعضه فيغشى
بطونه الى النجوة التي عند الطاق وصفيق يماس التجويف
وهو متجاف عن الدماغ مستمر الى الدماغ التجويف
بروابط تنبت منه وتشده اليه وتغذو الشؤون
الى ظاهره وتنتج منها الغشاء المجلل للتجويف وهذا
الغشاء يسميان مستنجيين اي الأمينين وينقسم طولا
على موازاة الدرز السهمي انقساما نافذا في مجبه وبطونه
ولذلك صار كل منهما في عرضه ذا جزئين وعرضا تحت الدرز اللامي

البطون

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

وذلك باندراج الحجاب الصلب بين المقدم والمؤخر لتدع الاوردة
النافذة الى الدماغ وتكون لها كالمستند وتحت آخر هذا العطف
المقعرة وهي تجويف في الام كالبركة ينعصر اليه الدم ويمكث فيه
ريثما يأخذ مزاج الدماغ ثم ينجذب منه اليه بتوسط شعب الاوردة
وبين الاوسط والمؤخر من تحتهما مكان يهو متوزع العرقين
المذكورين الى شعبها التي تشتبك منها المشيمة من تحت الدماغ
وقد عمدت بلحم غددي وضعه كوضعها ليملأ الفرج التي بينها
ولما كانت تتوزع من مضيق الى سعة في الجهات وجب ان
يتشكل اللحم بالشكل الصنوبري راسه يلي مبداء التوزع
من فوق وقاعدته عند ما يتم تدليها وللدماغ مجار ثلثة احدها
الزائد تالا الحليتيا الاعلى طرفي البطنين المقدمين فان فيهما
وفيما يتصل بهما ثقبا ينفذ فيهما الاراييح ويخرج منها الفضول
الى المصفاة وهي عظم اسفنجي موضوع امامهما واما المجريان
الاخران احدهما في منتهى البطن المقدم والاخر في الاوسط وينحنيان
متوازيين الى ان يلتقيا عند منفذ واحد عميق اوله في الحجاب
الرقيق وآخره في الغليظ وهو قمع الشكل ولذلك يسمى قمعا
فاذا انفذ في الغشاء الصلب لاقى هناك مجرى في غدة موضوعة
بينه وبين مجرى الحنك فيهما مجرى تتصل بالمنافذ التي في مشاشيه
المصفى وفي اعلى الحنك فصل النخاع جسم شبه الدماغ ويسيل منه
في الفقرات كالجدول من العين وله ثلاثة اغشية احدها الماس
وهو بين الحجاب الرقيق والثاني فوقه وهو بين الغليظ والثالث

فوقهما

فوقهما وهو باطن من منقاري النخاع فصل العين آلة البصر
وهي مركبة من ثلث رطوبات وسبع طبقات اما الرطوبات
فاولاها الجليدية وهي مصقولة مستديرة الشكل كالمركز للكرة
العين فيها تغرطح من قدام وحدة يسيرة من خلف والثانية
الزجاجية وهي من وراء الجليدية كالزجاج الذائب وتحيط
بمؤخرها بحيث تغرز منها دايرة هي اعظم الدوايير المتوهمة فيها
والثالثة البيضية وهي من قدام كبياض البيض لونا وصفاء
وقواما واما الطبقات فثلث منها خلف الزجاجية واحدى
هذه الشبكية وهي تتخلق من العصبة المجوفة وذلك لانها اذا
طلعت من النقرة فارقت غشائها الذين من اتى الدماغ
واتسعت اتساع القارورة عن عنقها محيطة بنصف
الجليدية وهي لا تخلو عن كلا نوعي العرق والثانية المشيمة
وهي من الرقيق اذا اتسع الاتساع المذكور محيطا بالجليدية
الى الحد الذي تنتهي اليه الشبكية والثالثة الصلبة وهي من الغشاء
الغليظ وبلث اخرى قدام البيضية فواحدة منها العنبية
وهي ممتلئة الظاهر مخملة الباطن ذات لون اسمانجوني تنبت
من اطراف المشيمة وتحيط بالبيضية لكن لا تتم احاطتها
من قدام بل تخلي فرجة كثغر ذوق العنبية والثانية القرنية وهي
مشبغة كالقرن الابيض تنشاء من اطراف الصلبية محيطة بالعنبية
وهي بالتحقيق اربع طبقات رقاق والثالثة الملتحمة وهي
بياض العين وتلتحم بالقرنية دون ان تحيط واما الباقية

فهی مصقوله حاجزه بین الجلیدیه والبیضیه وتسمی العنکبوتیه وهی
تنبت من اطراف الشبکیه وتحیط بالجلیدیه والوان العین اربعه
الکحل وهو من سبعة اسباب قلة الروح وکدورته وصفر الجلیدیه
وغورها وکثره البیضیه وکدورتها وشدة سواد العنبیه
والزرقه وهی من اضداد اسباب الکحل والشهله وهی
من اجتماع بعض اسباب الکحل مع بعض اسباب الزرقة
اذا کانا متکافیین والشعلة وهی من ترکیبهما اذا زاد اسباب
الزرقه **فصل** کل من المنخرین اذا انتهی الی مافوق وسط
الانف انقسم الی تجویفین احدهما یمتد مستورا الی الفم والثانی
یصعد الی المصفاه وینفتح ثقبها فی ثقب الاتم المنفتح الی آلة
الشم وفی اقصی الانف مجرا لا اخر ان الی الماقین **فصل**
الاذن آلة السمع ولها صدف عصفوفی کالشراع یطن فیه
الهواء وینفذ ملوب فی الجری یتادی الی جوبة فیه هواء راکد
وهناک یستوعض عصب السمع ویحصل منه غشاء علی سطحها
الانسی یسمی الغشاء الطبلی فاذا تفذ الهواء الحامل فی المنفذ
ووصل الیها حرک الهواء الراکد فیها فتنفعل الغشاء ونسبته
الی السمع کنسبة الجلیدیه الی البصر **فصل** اما الفم فاجزاؤه
جلیة مما سلف واما اللسان فهو آلة تمام الکلام وادراک
الطعوم وهو لحم اسفنجی مازجه شعب من الشرایین واوردة
وغیرها وقسم فی طوله الی قسمین لا یتمیزان فی الحس ویجمع
بینهما غشاء متصل بغشاء الفم وله رباط نشده بالحنک وفی اصله

لحم غدی یسمی مولد اللعاب وهو یقبل الرطوبة من فوهات
العروق وتودیها الی اکثره الفم بتوسط فوهتین تفتحهما تحت
الیه من تحت اللسان وتسمیان ساکبتی اللعاب وتتفرق فی
سطحه من اسفل شظایا العوقی الاحضرین **فصل** الحلق
هو مجموع المجری والمری والمعدة عضو لحمی صنوبری الشکل الی الاستحافة
معلق علی اعلی الخنجرة وهی تجری مجری اصبع الزمار من المزمار
والغلصمة لحم صغیر لاصق بالحنک تحت اللهاة متدل
علی راس القصبة وهی تقوم مقام الشیء الذی یشتد به راس
المزمار واللوزتان هما اللحمتان النابتتان فی اصل اللسان
کانهما اذنا اصغیرتان **فصل** قصبة الریه عضو مزماری
وضع فی الرقبة قدام المری وهی مولفة من غضاریف کانصاف
الدوایر لها متممات من الاغشیة الرباطیة بها تلاقی المری
ویلتئم کل واحد منهما برباطات شادة وتحللها غشاء
وتستبطنها غشاء اخر مستقیم اللیف وهو مشترک بین الفم
والخنجرة والمری والمعدة واذا جاوزت القصبة انقسمت
قسمین کل منهما ینقسم الی قصبات صغار وهی مربوطة
بالمری بحیث اذا جمع بالازدراد ومال الی اسفل للجذب
انطبقت الخنجرة وتحرکت الی فوق لاصقة بالحنک بحیث
لا یدخلها شیء اللهم الا الذی یستعجل المری بالازدراد قبل
استتمام الانطباق وعند ذلک تبادر الدافعة الی التلافی
فصل تجویف الصدر هو الفضاء الذی یحده من فوق الترقوة و

ومن اسفل الحجاب ومن قدام القص والاضلاع الخلص
ومن خلف الظهر الاعلى وهو ينقسم الى تجويفين تفصل بينهما
غشاء ينشاء من محاذاة منتصف القص طولا ولا ينفذ من
احدهما الى الاخر ويسمى الحجاب المنصف وهو بالحقيقة غشاآن
ويتصل من قدام بالقص ومن خلف بفقار الصدر ومن فوق
بملتقى الترقوتين ومن اسفل بالحجاب **فصل** الرية تحيط بالقلب
وهي مركبة من القصبات الدقاق المذكورة قصتها وشظايا
الشريان الوريدي والوريد الشرياني ومن لحم سخيف زبدي
ينفذ فيه الاوعية الثلثة وتنتهي في تشظيتها الى اجزاء صغار
جدا وينفتح فوهات بعضها في بعض وهي مكسوة بغشاء
عصبي ومنقسمة في تجويف الصدر الى قسمين يمنة ويسرة
والقسم الايمن دون ثلث شعب والايسر ذو شعبتين وهي
انما تنبسط وتنقبض بتوسط انبساط الصدر وانقباضه و
السبب المادي للصوت هو الهواء المندفع والفاعل العضل
التي عند الحنجرة وآلته الحقيقية الحنجرة ولسان المزمار وله آلات
معينة وآلات مشخصة **فصل** القلب مؤلف من لحم صلب
فيه اصناف الليف وهو مخروطي الشكل قاعدته في وسط الصدر
ورأسه الى اليسار يحيد لا يرتبط بشيء الا من جهتها و
يحيط به غلاف على شكله يتجافى عنه الا عند اصله وله ثلثة
تجاويف هي بطونه احدها البطن الايسر وهو اعظمها واشدها
تكاثفا وهذا يحوي روحا اكثر من الدم والباقي الايمن وهو

بالعكس

بالعكس والثالث منفذ فيما بينهما وسمه جالينوس دهليزا
وللقلب اربع فوهات اثنتان منها في البطن الايمن واحدى
هاتين هي التي يدخل منها الوريد المذكور عليها ثلثة اغشية
مشقها من خارج الى داخل والاخرى هي التي يخرج منها الوريد
الشرياني وعليها ايضا غشاء ذو شعب وهو بالعكس من الاول
واثنتان في البطن الايسر احديهما التي يخرج منها الاورطي وعليها
ثلثة اغشية هي ايضا بالعكس من الاولى والثانية يخرج منها
الشريان الوريدي ولها غشاآن الى داخل وعلى فوهتي
مدخل النسيم والدم رايد مالا كالاذنين متعضلتين
مستحيتين مادام ينقبض القلب فاذا انبسط
توثرتا معينتان على حصر ما يحتوي عليه الى داخل وهما
تقبلان دما ونسيما من الاوعية ثم يرسلانهما اليه وعند اصله
عظم عضروفي يجري مجرى القاعدة له **فصل** المرئ مسلك الطعام
والشراب الى المعدة مبتدئ من اقصى الفم خلف القصبة
وينحدر الى اسفل على استقامة الفقار ويرافقه زوج عصب
من الدماغ فاذا بلغ الفقرة الخامسة من الصدر انحرف
ذات اليمين الى ان ينتهي الى الفقارة الاخيرة منها وهناك
ينفذ في ثقب الحجاب واذا جاوزه اتسع متدرجا وعاد الى
اليسار وحينئذ يسمى فم المعدة وهو مولف من طبقتين منشأهما
من طبقتي المعدة احديهما خارجة لحمية ذات ليف مستعرض
والثانية داخلة عصبية ذات ليف مطاول وقد يوجد

فيها اللفيف الوزابى **فصل** اما المعدة فموضوعة تحت اعضاء
الصدر مستديرة من قدام مسطحة من خلف مربوطة بالفقار
قويه وبالكبد من الجانب الاعلى والطحال من الايسر بحيث تركب
الكبد عليها وينفرش الطحال تحتها وهى ذات طبقتين كالمرى
وقد أميل قعرها الى الجانب الايمن وجعل فى اسفلها ثقب
اضيق من المرى يهو مخرج الفضول الى الامعاء ويسمى البواب
وفم الاثنى عشرى وهو ينغلق تارة وينفتح اخرى بحركة تشبه بها
يعين عليها اللفيف العرضى **فصل** الثرب جسم شحمى يحيط بالمعدة
والامعاء وغيرها مؤلف من طبقتين غشائيتين تتخللهما
شحم كثير وشظايا صغار من الاوردة والشرايين وهو يبتدى
من قعر المعدة وينتهى الى قولون وهو منوط بمواضع منشاه
من المعدة والطحال وقولون وربما التحم بالكبد والاضلاع
المنخسه التحاما خفيا وهو بطانة للصفاق ظهارة للمعدة
فصل اما الغشاء المسمى باريطاون فهو غشاء صفيق
وضع فوق الثرب وهو يحوى جميع الاحشاء ويجتمع طرفاه
عند جانبى الصلب وتتصل من فوق بالحجاب ومن اسفل
بالمثانة والحاصرتين وهناك تنفتح فيه ثقبان لهما بزكا الصفاق
تنفذ فيهما عروق ومعاليق وبهذا الاذان اذا التسعا نزل
فيهما المعاء وغيره فى الفتق واما المراق فهو جلد البطن مع غشاء
يتصل به من تحته واذا حققت فان الجلد والغشاء الذى بعده
والطبقة الفوقانيه من طبقات عضل البطن هى اجزاء المراق

والبطن

والطبقة السفلانيه منها مع الغشاء الموصوف هى الصفاق
فصل الامعاء مدافع الفضول البرازية من اسفل
فاكثر متلفف تاخذ من الايمن الى الايسر وبالعكس وهى
مولفة من طبقتين على الوجه المذكور موضوعة على فقار
الصلب والعظم العريض برباطات تنشاء من الصفاق
ولها اصناف اللفيف لكن الغالب عليها العرضى وهى
ستة ثلثه منها الدقاق واول هذه الاثنا عشرى وهو
مستقيم يتصل بقعر المعدة ولقب بذلك لان طوله
على ما زعموا اثنا عشر اصبعا ثم الصائم وهو يتصل بالاثنا
عشرى من اسفل وفيه ابتداء التلفف وهو محاذ للكبد قريبه
الموضع منها وسمى بذلك لخلوه عن الغذاء فى اكثر الاوقات
وذلك لازدحام الجداول المساريقية فيه وانصباب المرة
على صرافتها اليه ثم المعاء الدقيق ويسمى اللفائف ايضا وهو
كثير التلافيف جدا وثلثه هى الغلاظ واول هذه الاعور
وهو متصل بآخر الامعاء الدقاق كالكيس له فم واحد وقد
وضع الى خلف والى اليمين مخلى غير مربوط بشئ ثم القولون
ويتصل بالاعور وهو غليظ الجرم واذا اخذ يبعد عنه مال
الى اليمين الى ان يقرب من الكبد ثم الى اليسار منحدرا واذا
حاذى الجانب الايسر انعطف ثانيا الى اليمين حتى يحاذى
قعره القطن وهناك يتصل بالمستقيم وهو يتضايق عند
مروره بالطحال ثم المستقيم وهو قصير واسع لتستند على الفقار

مستقيما وعلى طرفه العضل فصل الكبد عضو تحلل الكيلوس
الى الخلط وهى هلالية الشكل فى يمين المعدة تحت الشراسيف
الفوقانيه بحيث يحتوى مقعرها على محدب المعدة ويماس
محدبها الحجاب وهى مولفه من شطايا عرقيه هى اصول العروق
ولحم احمر خلوى عن ليف العصب كانه جامد علاه فرحها ولها
غشاء وتنشاء منه روابط تربطها بغيرها من الاحشاء والشرايين
المذكوره انما يتفرق فى مقعرها ويصل بينها وبين المعدة عصبة
دقيقه لاتشار كان بها الالام متفاقم ولها زوايد مختلفه
تشتمل بها على المعدة وتسمى اطراف الكبد واما كيفيه احالتها
الكيلوس فهى انها تجذبه من الامعاء والمعدة بالجداول
المذكوره وتفرق فى مجوف العروق الغايره ثم تمسكه
الماسكه وتحتوى عليه لحيتها ويشتد تاثير الحراره القابضه
منها لرقه صفاقات تلك العروق وعند ذلك تحصل الاحاله
ولها افعال سواها وجلها انما تصدر عن قواها المتوليه
تدبير الشخص فصل المراره مغرفه الصفراء وهى كيس
عصبانى على الطرف الاعظم ذات طبقه واحدة فيها اصناف
الليف ولها مجريان احدهما يتصل بتقعير الكبد لاجتذاب
الصفراء والثانى تنقسم الى جزئيين اعظمهما يتصل بالاثنى عشرى
والاصغر باسافل المعدة فاذا وقع بالضد فذلك من سوء
المزيه وتاتيها شعبتا اصغير تالا من الشريان والعصب
المتصلين بالكبد فصل الطحال مغرفه السوداء وهو عضو لحمانى

لسانى

لسانى الشكل فى الجانب الايسر تحت ضلوع الخلف فتجذب
ليها وتقعير يتهندم على حدبه المعدة من خلف ويجلله غشاء
عصبى من الصفاق وتنشاء منه روابط تشده بالمعده و
الاضلاع وغيرهما الا ان ارتباطه من جهة حدبته ليس بتلك
الوثاقه لكثره ما ياتيه من العروق والشرايين من هذه الجهه
وله مجريان هما عنقا احدهما يتصل بمقعر الكبد بحسب موضع اتصال
عنق المراره لاجتذاب السوداء والاخر بفم المعده فصل
الكليتان الناتميز المائيه عن الدم وهما عضوان لحمانيان كانهما
نصفا دايره وقد وضعتا بقرب الكبد عن جنبتى الصلب
بحيث يلاقى حدبتيهما واليمنى اعلى مكانا من اليسرى وهى
تكاد تماس الكبد بل الطرف الذى يليها وعلى كل واحدة
منهما غشاء من الصفاق وجوهر شحمى وفى باطنها تجويفان
تتحلب اليهما المائيه وينبت من كل واحدة عند محل اتصال
العروق عنق مستطيل واسع ينحدر الى اسفل وتتصل بالمثانه
وتسمى الحالب والنبرج ايضا فصل المثانه مغرفه البول وهى
كيس رباطى بلوطى الشكل يرشح اليها البول من الكليتين
ثم يندفع عنها الى الاحليل او الفرج وهى ذات طبقتين
باطنتهما اصلب من الخارجه موضوعه على المعاء المستقيم
فى الذكران وفى الاناث على اسفل الرحم ولها عنق معوج
ينفض طرفه الى مجرى البول لكنه يشتمل فى الذكور على ثلثه
تعاريج وفى الاناث على تعريج واحد واما كيفيه ترشح المائيه

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

اليها فهي ان الحالبان شقبا لا طبقتها الخارجة اولا ثم يسلكان
بينهما مسافة ما ثم يغوصان في الطبقة الباطنة ويصيران المثانة
فيها حتى اذا امتلأت انطبقت احديهما على الاخرى وانغلق
المنفذ انغلاقا يمنع الاياب راجع **فصل** الانثيان التي توليد
المني وجوهها من لحم ابيض رخو ذي ثقب كالجبن الندي وكل
واحدة منهما مستديرة الشكل مغشاة بغشاء ينشأ من
الصفاق لان اطراف كل واحد من محريه يطول ويصير نحو بقا
برنجتاني لا يزال يتسع ويحصل منه الطبقة الداخلة من كيسي
البيضتين وتنفذ اليها العروق من ذينك المحريين ويلتف
حولها التفافا بعد التفاف ثم ينفتح فوهاتها في ثقب البيضة
فاذا صارت المادة المزرعية الى تلك العروق ودارت
في عطفاتها استعدت لان تستحيل الى البياض ثم اذا سالت
منها الى لحم البيضة احالها منيا ابيض صالحا للتوليد والبيضة
اليمنى اقوى من اليسرى الافيمن يهوى حكم الاعسر **فصل**
اما اوعية المني فهي الذكور ويبتدئ كل انبوب في كل بيضة
برخ مستطيل بينها في النوع ويتسع كل منها بقدرها
اتساعا قليلا قدر ثم ماخذ الى ضيق ثم الى سعة سيما في النساء
ثم يصعد ويتدسس في النقرة التي ينحط عنها علاقة البيضة
ثم يهبط متعرجا الى المجرى الذي في القضيب اسفل من مجرى البول
فصل القضيب عضو آلي مؤلف من روابط واعصاب
وعضل وشرايين واوردة يحتوي ما بينها لحم سخيف ومبدأ

منبته

منبته رباط مجوف ينبت من عظم العانة وفيه مجرى البول والمني
والودي والانعاظ ان تمتلئ تجاويفه ريحا وشرايينه روحا
واوردته دما واشرف اجزائه الكمرة ولذلك خصتها الطبيعة
بقلفة واقيه وفرشت عليها عصب من الحس اكثر **فصل**
الرحم آلة توليد الاناث وهي كالقالب لآلة توليد الذكور
وشبهها الاقدمون بالمثانة الا انها تباينها بالقرناس وستعرفها
وهي موضوعة فيما بين المثانة ومحدب المستقيم مربوطة بعقار
الصلب بروابط قوية سلكة الربط الا انها تفضل على
المثانة من فوق كما تفضل هي عليها من اسفل والرحم في الايامي
مشغل ما بين قريب السرة الى اخر منفذ الفرج وفي الجواري
اصغر من المثانات وهي ليست من جوهر العصب بل من
جسم يشاركه في قبول التمدد وياتيها يسير من العصب مجتمعا
في فمها ولها طبقتان باطنتها عرقية خشنة مشتملة على اصناف
الليف الا ان الليف الماسك فيها اكثر من الجاذب والدافع
وفيها فوهات العروق التي تصب اليها الطمث ويسمى
ثقر الرحم وهذه الطبقة في الانسان كالمنقسمة الى بطنين
متجاورين غير ملتحمين كانهما رجلان لهما عنق واحد وفي
غيره ينقسم الى نجاويف بعدد الحمل والخارجة اقرب الى
ان تكون عصبية خالصة وفي باطن الرحم طوق مستدير
عصبي في وسط كالثير وعليه زوايد كثيرة ومن خواصها
الانتخاء في وقت الحيض والتذليل في الطهر وفيها مجرى مجاذ

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

لعم الرحم بعد زمنه الطمث والجنابة ويدخل منه المنى الى محل
الحرث ويهو ينضم عند العلوق بحيث لا ينفذ فيه طرف المرود
ثم يتسع عند الوضع واذا جومعت المرأة تدافعت رحمها
الى فم فرجها كانها تبدر شوقا الى جذب المنى بطباعها وقبضها
عضليته اللحم عضروفيه ذات عضون ينتشج فيما بينها عروق
دقاق يمنعها الاقتضاض وهي في بعض النساء الى الطول
وفي بعضها الى اليسار قنارة تطول واخرى تقصر باستعمال
الجماع وتركه وطولها المعتدل في المطافل ما بين ستة اصابع
الى احد عشر اصبعا ويقرب من ذلك طول الرحم نفسها
والانثيان للنساء كما للرجال لكنها فيهم كبيرتان متدليتان
متطاولتان الى الاستدارة وفيهن صغيرتان الى شدة تفرطح
موضوعتان على جنبتي الفرج تخص كل واحدة غشاء دون
ان يحويهما كيس واحد واما بربخا المنى فيهن فمتميلان من البيضتين
الى الخاصرتين كانهما قرنان منحنيان شاخصان الى الحالبين
تتصل طرفاهما بالاريبتين ويتواتران عند الجماع فيستويان
عنق الرحم بالجذب الى الجهتين فيتوسع وتبلغ المادة الى
مستقرها وينفذ فيها جسم ينبث من كل بيضة تقذف المنى
اليها وتسمى قاذف المنى فصل الجنين مخلوق من المنيين
والاصح من امرهما ان منى الذكر هو الحامل للقوة الفعالة
ومنى الانثى للقوة المنفعلة ودم الطمث يجري مجرى الغذاء
لهما فاذا اجتمعا في الرحم واشتملت عليهما انتهضت القوة

واول

واول ما يحدث منها الزبد به ويؤول امرها الى اربع تفاخات
الاولى عظيمة تحيط بالسطح الظاهر من المنى والثانية تغور
في وسطه اعداد المكان القلب وتستقر الباقيتان في اعيانها
واعلاها اعداد المكاني الرئيسيين الاخرس ثم تظهر النقط
الحمر في الصفاق ويلوح فيه ثقب على موازاة النقرة وتتقد
الدموية في التفاخات المستبطنة وتستحيل السرة الى هيأتها
ثم تستحيل المنى الى العلقة ثم الى المضغة وفي هذه المرتبة تنفصل
الاعضاء انفصالا ما وترشح الى الجنين قسط وافر من الدم
الحيواني والطمثي ويظهر آثار النفس الناطقة ثم يتم تكون
القلب والاعضاء الاولى ويأخذ بعضها ينتحى عن بعض
وينفض المزاج الذكوري او الانوثي عليها ثم ينفصل ونسيل
الفروع من الاصول ويتم الخلق ولكل طور من هذه التغايير
او طورين معاودة عرفها المجربون وهي في الذكران اقصر
وفي الاناث اطول فمدة الطور الاول ستة ايام او سبعة
وفيها يتصرف القوة من غير استمداد من الرحم ثم تستمد
ومدة الثاني ثلثة ومدة الثالث ستة ومدة الرابع اثنا عشر
او خمسة عشر ومدة الخامس تسعة والسادس اربعة او خمسة
فالمجموع اربعون يوما او خمسة واربعون لكن اقصر المدد
في كمال الكون بحسب المزاج الافضل ثلثون واطولها
ما ذكر فعوض تمامه من الحد الاقصر الى الاطول فاذا تم تكون
الجنين في زمان من ازمنة العوض فانه يتحرك في ضعف ذلك

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

وثلثة اضعاف زمان الحركة تقريبا وس حدد ايظهر ان اقل
مدة الحمل ستة اشهر وان اول شهر يولد فيه الجنين هو السابع
واما اكثرها فاربع سنين والجنين القوى يولد في الشهر السابع
والمولود في الثامن لا يعيش الا ندرة نادرة وفي التاسع
ان كان تام الخلقة في السابع فهو يعيش والا فلا والعاشر
كالثامن على الاكثر واما الولادة الطبيعية فسببها استكمال
الجنين وتنبه قوى نفسه لطلب سعة المجال والنسيم الرغد
والغذاء الا وفر عليها انشقاق اغشيته وسيلان رطوباتها
المزلقة ونهوض دافعة الرحم وعند ذلك تنقلب على رأسه
وتشتد الميل وتنفتح الرحم بتاييد سماوي ومدد الهي
تعالى الله الملك الحق والوضع الطبيعي للجنين قبل محاولة
الحركة ان يكون معتدلا بوجهه على رجليه وبراحتيه على ركبتيه
واقفه بينهما والعينان عليهما وقد ضمهما الى قدامه وهو راكب
عقبيه ووجهه الى ظهر امه **فصل** اما اغشية الجنين فثلثة
المشيمة وهي الصفاق الاول اذا انقسم الى طبقتين وانخلق
فيه العروق واللفافي وهو مفيض السرة ويليها من داخل
فكانه جزء منها وجعل له مصب مستقيم من السرة لامن
الاحليل والسلا وهو مفيض العرق وهو يلاقي الجنين
محيطا به **فصل** اختلفوا في اول عضو يتكون والحق انه
هو القلب وتحقيق ذلك الى الطبيعي والذكوره لسخونة
المادة او الرحم او سبوق القوة الذكورية الى القلب وفيضانها

ويعاين ؟

منه الى الاعضاء والانوثة لاضدادها والمشابهة بحسب
قبول المادة والتوأم لكثرة المنى او لتقطعه الى قطعتين
او لاختلاف مدفع كل زرقتين تختلطان الى الرحم من الذكر
والانثى والحمل الطبيعي ما وافق النظم والحامل لا يطمث
الا نادرا واقل الدور الطمثي للطمث يومان واكثره سبعة
واقل الزمان المتخلل بين الدورين عشر سن واكثره ثلثون
وان امتد اكثر فهو غير طبيعي ويتدرئ دم الطمث فيما بين
عشر سنين وخمس عشرة سنة ويتأخر في البلاد الباردة
وتتقدم في الحارة وينقطع فيما بين السنة السادسة
والثلثين ومنتهى الستين والمراة النفساء ان وضعت
ذكرا فنفاسها الى ثلثين او انثى الى اربعين فما فوقه
بقليل **فصل** الثدي الة توليد اللبن وكل منهما مؤلف
من لحم ابيض رخو غددي وعروق ضاربة وساكنة ليستدير
حوله استدارات كثيرة وتنفتح فوهاتها في ثقبة حتى
اذا صعد دم الطمث اليه في عروق راشحة ودارت في تلك
الاستدارات استعد لان ينقلب لبنا ثم اذا انصب
منها في جوهر الثدي احاله لبنا خالصا **فصل** القوة مبدا
حسماني للفعل وهي عند الاطباء اما طبيعية ومحل احد نوعي
المخدومة منها الكبد واما حيوانية ومحلها القلب واما
نفسانية ومحلها الدماغ **فصل** الطبيعية اما خادمة
وسنذكرها واما مخدومة وهي جنسان جنس للشخص وهي

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

اما الغاذيه وهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذى
لتخلف بدل ما يتحلل وفعلها سم تحصيله والزاقه وشبهه
وذلك للقوة المغيره من قوى الغاذيه وهي تختلف في الاعضاء
بالنوع واما المنميه وهي التي يزيد في ابعاد الجسم على النسبه
الطبيعيه ليبلغ الى غايه النشو وهذا الفعل يسمى نموا
وهو نقيض الذبول وجنس للنوع وهو اما المولده وهي
نوعان احدهما ما يفصل جزأ من الغذاء ليصير مبدأ لشخص
اخر من نوع المغتذى ومحله الانثيان والثاني ما يفصل
القوى التي في المني فيمزجها بمنيات ومحلها المني وتسمى
المغيرة الاولى واما المصورة وهي التي تفيد المني بعد الاستحاله
الصور والقوى والاعراض الحاصله للنوع الذي انفصل
عنه المني وتخدمها نوعا الحس الاول اما الجاذبه
فهي الجاذبه وهي التي تنقل النافع والماسكة وهي التي تمسك ريثما
تستوفي القوى الممازه حظها منه والهاظمه وهي التي تحيله
الى حيث يصلح ان يصير جزءا ولها فعل آخر في الفضل وهو ان
يسهل سبيله الى الاندفاع والدافعه وهي التي تدفع ما
لا يصلح للاغتذاء او يفضل عن المقدار الكافي فيه او تستفني
عنه او تفرغ من استحاله وذلك من منافذ مهيأة لها
او من العضو الاشرف الى الاخس والاصلب الى الارخى
وهذه تخدمها الكيفيات الاول اما الحارة فتخدم كلا
منها بالذات والبرودة تخدم الماسكة والدافعة بالعرض

والبيوسة

٣١

والبيوسة تخدم الماسكة والرطوبة تخدم الهاظمة
والدافعة واما درجات الاحتياج فهي ان الجاذبة تحتاج الى حرارة
كثيرة ويبوسة ليست بتلك الكثرة والماسكة الى يبوسة كثيرة
وحرارة قليلة وبروده ما والهاضمة الى رطوبة وحرارة كثيرة
والدافعة الى حر ويبس قليل **فصل** القوى الحيوانية هي التي
تعد الاعضاء لقبول الحس والحركة **فصل** القوى النفسانية
اما محركة وسيجئ واما مدركة اما للكليات والبحث عنها خارج
عن الطب او للجزئيات وهي اما الحواس الظاهرة وهي خمس
او ثمان واما الباطنة وهي ايضا خمس الاولى الحس المشترك
وهي التي يتأدى اليها جميع الصور المحسوسة ومحلها اول البطن
المقدم من الدماغ والثانية المصورة وتسمى الخيال ايضا
وهي خزانة الحس المشترك ومحلها آخر الاولى والثالثة المتخيلة
وهي القوة المتصرفة في الصور المحسوسة ومعانيها الجزئية
بالتركيب والتفصيل ومحلها البطن الاوسط وهي اذا استعانت
في اكتساب العلوم العقلية سميت مفكرة والرابعة القوة
الوهمية وهي التي تدرك المعاني الجزئية ومحلها البطن الاوسط والخامسة
القوة التي تحفظ المعاني المدركة بالوهم وتسترجع ما غاب
عن الحفظ وتسمى الحافظة والتذكرة المسترجعة ومحلها البطن
المؤخر **فصل** اما المحركة في اما باعثة وهي التي تدعو الى الحركة
نحو المتصور نافعا او عن المتصور ضارا واما فاعلة وهي
القوة العضلية المطيعة للباعثة **فصل** الروح جسم لطيف

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

يتولد من لطافة الاشاج وهو محل القوى الى مسالكها
وهو اما حيوانى القلب واما نفسانى الدماغ واما طبيعى
الكبد **فصل** الفعل باعتبار مبدائه ثلثة وهو بسيط ان صدر
عن قوة واحدة ومركب ان صدر عن قوى فوق واحدة او عن قوة
وكيفيه او اضطرار الخلا، فى الامراض والاسباب
والاعراض الكلية **فصل** السبب ما يجب عنه احدى الاحوال
بوسط او بغيره والمرض هيئة غير طبيعية يجب عنها بالذات
آفة فى الفعل وجوبا اوليا والعرض ما يتبعه وسمى دليلا بالنسبة
الى الطبيب وهو اما عرض بذاته او بقياسه الى المعروض له وعلل
الوجهين اما مضاد للحالة الطبيعية او غير مضاد ويتركب
بعض هذه مع بعض وربما ينقلب او يصدق على شئ واحد
فصل احوال البدن ثلثة الصحة وهى هيئة طبيعية تصدر
عنها الافعال كلها سليمة والمرض وقد ذكر وحالة ليست بصحة
ولا مرض اما لعدمها فى الغاية او لاجتماعها فى وقت اما فى عضوين
او عضو على وجه ممكن او لتعاقبها فى وقتين واجناس الامراض
البسيطة ثلثة سوء المزاج والتركيب وتفرق الاتصال والاول
ينسب الى الاعضاء المتشابهة والثانى الى الآلية والثالث
اليهما **فصل** امراض التركيب اربعة اجناس الاول مرض الخلقة
وهو اربعة مرض الشكل وهو ان تتغير عن المجرى الطبيعى تغيرا
يضر بالفعل ومرض المجارى وهو ثلثة وهى ان تنسع او تضيق
او تنسد ومرض الاوعية وهو اربعة وهى ان تكبر او تصغر او تمتلى

او

او تخلو ومرض الصفايح وهو ان تتملس ما يجب ان يخشن او
بالعكس والثانى مرض المقدار وهو ان يزيد او ينقص والثالث
مرض العدد وهو كالمقدار وكل من نوعيه اما طبيعى او غير طبيعى
والرابع مرض الوضع وهو باعتبار الموضع انخلاع العضو عن
موضعه او زواله عنه دون انخلاع او حركته فيه لا على ما ينبغى
او لزومه موضعه وباعتبار المشاركة صنفان ان عسر حركة
عضو الى آخر او عسر آخر وان تعسر **فصل** الاعضاء تختلف فى قبول
التفرق وهو فى الجلد سيح وخدش وفى اللحم جراحة ان لم تتقيح والا
فهو قرحة وفى العظم كسر ان كان الى جزئين او اجزاء كبار وتفتت
ان كان الى صغار وصدع ان كان فى طوله فى العصب بتر ان وقع
فى عرضه وشق ان وقع فى طوله ولم يكن كثير العدد وشدخ ان وقع
كذلك وكان كثير العدد وفى العضل هتك ان وقع على طرفها
وحز ان وقع على عرضها وفدغ ان وقع فى طولها وكان قليل
العدد كثير الغور ورض وفسخ ان كان غاير كثير العدد وفى
الشريان او الاوردة انفجار وفى الاغشية فتق وفى المركب
خلع ان لم يصب البسيط **فصل** الورم تمدد العضو
لحصول مادة فيه وذلك اما من سبب بادواق مه طاهره
او بدنى وهو اما مادة تنحدر وتسمى نزلة او تصعد وتسمى التراقى
الورم او تكون فى العضو وتسمى فساد العضو وهو باعتبار
آخر اما دموى وهو الفلغمونى او صفراوى وهو الحمرة او بلغمى
وله صنفان الاول ان يداخل جوهر العضو وهو اوذيما والثانى

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز

ان لا داخل وهو السلع الرخوه او سودا وى وله ثلثه
اصناف الاول ان لا يخالط وهو الغدد والثانى ان يخالط
ايفا فى الحس دون تزيد وهو الصلابه والثالث ان يخالط
متزيدا موذيا وهو السرطان او مائى وهو مثل الاستسقا،
او ريحى وله صنفان احدهما ان يخالط وهو النهيج والثانى
ان لا يخالط وهو النفخ او مركب من هذه ومآل كل ورم
يمكن تحلله الصلابه وجمع المده والتحلل فصل الامور الداخله
فى الزينه آفات الشعر واللون والرائحه والسحنه فصل
كل مرض ينتهى الى الصحه ولم يحدث دفعه فله اربعه اوقات
الابتداء وهو الوقت الذى يظهر فيه والتزيد وهو الوقت
الذى ياخذ فيه الى الاشتداد والانتهاء وهو الوقت الذى
يقف فيه والانحطاط وهو الوقت الذى يظهر فيه انتقاصه
فصل المرض منه ظاهر سهل المعرفه ومنه باطن يدرك
تخمينا او تحقيقا سهلا او عسرا ومنه مُعد ومنه متوارث
وهو يكون خاصا ويكون بالشركه والعضو شارك اخر
للتواصل او التجاور اولان احدهما الى الثانى او مبدا
لفعله او لخدمه او يشاركان ثالثا ومراتب الابدان
فى احوالها خمس صحيح فى الغايه ودونها ومريض كذلك
ولا صحيح ولا مريض والمرض المناسب اقل خطرا ومرض كل
فصل متوقع تحلله فى ضده او انتقاله محمودا او مذمومه
فصل السبب اما بدنى او غير بدنى وكل منهما بعيد او قريب

فالبدنى

فالبدنى البعيد هو السابق والقريب هو الواصل والباقى
يسميان البادى وهو يؤثر بالذات والعرض لكن حصول الاثر
مشروط بقوة من قوته الفاعله واستعداد من المنفعل وملاقاتهما
زمانا يصدر فى مثله الفعل عنه ويختلف مقتضاه باختلاف
الازمنه والامكنه والابدان والاعضاء وسواما يخلف بقى
اثره بعد المفارقه او غير مخلف ضرورى فى جنسه او غير ضرورى
فصل الهواء له فعلان التروح والتنفيه وهو بفعل الصحه
مادام صالحا ويعرض له تغيرات كطبيعيه وغير طبيعيه وخارجه
عن المجرى الطبيعى فصل الربيع بحسب اراء الاطباء هو من
ابتداء انشو النبات كله الى اشتداد الحر فربما يتقدم على الربيع
الحابى وربما يتاخر عنه بقليل والخريف هو من ابتداء تغير
الورق اجمع الى اشتداد البرد وما سواهما فشتاء وصيف
والربيع معتدل فى الفاعلتين لاعتدال الشمس فى القرب
من سمت الاقاليم والبعد عنه لكنه زايد فى الرطوبه اذ لم يحدث
فيه ما يزيل الرطوبه الشتويه وكذا الخريف الا انه خارج
عن الاعتدال فى اليبوسه لانه لم يحدث فيه ما يقابل التجفيف
السابق والصيف حار لقرب الشمس من السمت وتكاثف
الاشعه المنعكسه على زوايا حاده وهو ايضا يابس لفرط
الحراره والتحلل والشتاء بالضد فصل السنه الطبيعيه
هى التى يكون لكل فصل من فصولها على واجبه فان خرج كل
منها او بعضها عن واجبه فهى المنحرفه وعليك باعتبار ما قلنا

وكل فصل يوافق من به مزاج صحي مناسب له ويخالف من به
سوء مزاج مناسب له الا اذا خرج عن الاعتدال جدا ويوافق
المزاج المرضي المضاد له واذا خرج فصلان خروجا متضادا
ولم يقع افراط تمادكان لحوق الثاني بالاول مثلا قبيحا واصح
الزمان ان يكون الخريف مطيرا والشتاء معتدلا وان جاء
الربيع مطيرا ولم تخل الصيف عن مطر فهو اصح ما يكون لا

فصل الهواء الجيد هو الذي لا تخالطه غريبة تغيره عن
صلوحه فصل الهواء الحار يحلل فان لاعتدال ملاقاته حر
وان افرطت صفر وهو يعطش ويضعف الهضم ويكثر
العرق ويقلل البول والبارد يحقن فيعيي على الهضم
ويكثر البول ويقلل التعرق والرطب ينتن الجلد واليابس
يانفشه والكدر يوحش ويثير الاخلاط وهو غير الغليظ
وكل فصل يقتضي امراضا تناسبه وان كانت الامراض
كلها تقع في الفصول كلها وخير الفصول الربيع وشرها
الخريف لكن باعتبار بعض اجزائه فصل اذا كان الربيع
شماليا والشتاء جنوبيا ثم تبعه صيف ومد وكثرت المياه
وحفظ الربيع المواد الى الصيف كثر الموت الجارف في
الغلمان والشيخ والشب الطويلة فان افرط الشتاء في الرطوبة
استعدت الحوامل لان يسقطن ربيعا واذا كان الربيع
جنوبيا مطيرا والشتاء شماليا وقع في الصيف حميات حادة
واختلاف ورمد واذا كان الصيف يابسا شماليا والخريف

مطيرا جنوبيا كثرت النوازل شتاء وكذلك اذا كان الصيف
يابسا جنوبيا والخريف مطيرا شماليا واذا تطابقا فان كانا
جنوبيين رطبين حدث الامراض المذكورة شتاء وان كانا
يابسين شماليين انتفع من يشكو الرطوبة والشتاء البارد
المطير يحدث رقة البول واذا اشتدت حرارة الصيف
ويبوسته احدثت الخوانيق وما يتبع فساد الدم والشتاء
اليابس اذا طابقه ربيع يابس فهو رديء

فصل
التغيرات الغير الطبيعية اما الامور سماوية وهي تعرض
بسبب الكواكب مثل ما تتفق لبعض السيارة او الثوابت
التي في العظم الاول ان يقارن الشمس فتوفر الشعاع وتحدث
السخونة فيما سامته واما الامور ارضية ففي ستة الاول
عروض البلدان فان كل بلد يقارب مدار احد المنقلبين
فهو اسخن من الذي يبعد عنه الى خط الاستواء والثاني
وضعها في بحر او غور فان الغايرة اسخن والثالث الجبل
فانه ان كان مستقبلا فقد ذكر وان كان مجاورا فهو تغير من
جهة رده الشعاع او ستره اياه ومن جهة منعه الريح او مساعدته
عليها والرابع البحر فانه ان كان في شمال البلد اعان على
تبريده وان كان في جنوبه اوجب زيادة غلظ في هوائه
وان كان في المشرق كان ترطيبه اكثر منه اذا كان في المغرب
والخامس الرياح فان الجنوبية ترطب ان خلت عن محيل
والشمالية تبرد والمشرقية معتدلة في الفاعليتين وكذا

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

المغربية الا انها ارطب واسرع تسخينا والصخرية تبرد والطينية ترطب **فصل** اما التغيرات الخارجة فهي ان تستحيل الهواء اما في جوهره الى رداءة مفسدة او في كيفياته الى افراط مفسد وهو اما باستحالة مجانسة او مضادة والهواء العفن يبتدئ بتعفين الخلط المستكن في القلب ثم يسري منه الفساد الى البدن والخارج نفسد اما بالتحليل او الاجاد او تنشف المادة المستعدة لقبول الحيوة او الارخاء **فصل** الشمال تقوي وتكثف وهي افضل الرياح والجنوب يضعف وترخي والمشرقية وسمي القبا قريبة من الاعتدال وهي اذا هبت في اول النهار مالت الى اليبس واللطافة وفي اخره بالضد والمغربية تسلوها وبخالفها في حكم الهبوب وعدد الرياح كعدد التقسيم العارض لدايرة الافق **فصل** المساكن الحارة تضعف الافعال والباردة بالضد والرطبة تعفن وتوقع في السيلانات واليابسة تسيء الاخلاق وتورث الجنون والعالية تقتضي الصحة والغايرة بالضد والمجرية المكشوفة تصلب والبحرية تعتدل في الحر والبرد ويميل الى الرطوبة فان كانت شمالية كان قرب البحر وغور المسكن اعدل لها وان كانت جنوبية فبالضد والشمالية حكمها حكم البلاد الباردة والجنوبية حكمها حكم الحارة والمدينة المكشوفة المشرق الموضوعة بخلافه صحيحة والمكشوفة المغرب بالضد واما اختيار المساكن فمبني على اتقان ما سلف **فصل**

الحركة تختلف فعلها في البدن على تعرض لها من الشدة والضعف والقلة والكثرة ومخالطة السكون وملابسة المواد والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة والمخالطة تشترك في تهييج الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة الغير الشديدة والكثيرة المخالطة بانها تسخن سخونة كثيرة وتحلل اقل واما الكثيرة فانها تحلل بالرفق ما تسخن واذا افرطت كل واحدة منها برودت وجففت واما الملابسة للمادة فربما كانت بحيث تعاون على فعلها وربما كانت تنقص والسكون يبرد ويرطب **فصل** النوم يقوي القوى الطبيعية كلها ويرخي القوى النفسانية ويكدر الروح لكنه يزيل الاعياء ويحبس المتحللات الى ناحية الجلد وهو اذا صادف خلأ أبرد او مادة هضم او نشر والنوم المفرط يورث امراض الرطوبة والغالب من امره تسخين الباطن وتبريد الظاهر واليقظة توجب اضداد هذه واذا افرطت احرقت الاخلاط ونقصت من الهضم والتملل من اردأ الاحوال **فصل** العوارض منها ما يحرك الروح الى خارج اما دفعة او تدريجا واذا افرط الاول تبعه التحلل مفشيا او مميتا والثاني تبعه ذبول الغريزة ومنها ما يحرك الى داخل كذلك واذا افرط الاول يتبعه الاختناق كالتحلل او الثاني تبعه النقصان ومنها ما يلزمه كلتا الحركتين **فصل** المتناول اما ان يؤثر بكيفيته ويسمى الفاعل بالكيف او بكميته ويسمى الفاعل بالكم او باستحالته الى البدن ويسمى الفاعل بالعنصر او بصورته النوعية ويسمى الفاعل بالجوهر وهو اما مانع من الفساد او مفسد واذا قيل له انه بالقوة

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

كذا اريد بها القوة القيمة للفعل وقد يراد بها جودة الاستعداد
والملكة البنيش مفسد بالقوة وفي هذا الاطلاق نوع تجوز فليتأمل
وكل ما يرد على البدن من المركبات ويجري بينهما فعل وانفعال
فاما ان يتغير عنه ولا يغيره وهو ان تشبه فهو الغذاء المطلق
والا فهو الدواء المعتدل واما ان يتغير عنه ويغيره وهو ان كان
بحيث يفسد فهو الدواء السمي وان لم يكن حال تشبه فهو الغذاء
الدوائي والا فهو الدواء المطلق واما ان لا يتغير عنه ويغيره
وهو السم المطلق وجعل درج الادوية اربعا الاولى ان يكون
فعل الدواء في البدن بكيفية فعلا غير محسوس الا بتكرار او
بتكثير والثانية ان يكون الفعل اقوى من ذلك ولكن لا يبلغ ان
يضر بالافعال ضررا بينا والثالثة ان يكون فعلها يوجب
بالذات ذلك الضرر لكن لا يبلغ ان يهلك والرابعة ان يكون
بحيث يبلغ ان يهلك **فصل** الماء لا يغذو ولكن يبدر ق
الغذاء وافضل المياه مياه العيون الجارية على الاراضي
الطيبة المنحدرة من مواضع عالية لا سيما الغمرة المكشوفة
التي تبعد منابعها ويخف وزنها وبجري نحو المشرق والصيفي
او الشمال وماء المطر فاضل لطيف العوام سيما الصيفي منه والذي
من سحاب راعد الا انه يعفن سريعا فاذا اغلي بعد عن التعفن
ومياه الآبار والثني ردية والنزار دار والراكده ثقيلة على المعدة
والآجنة تولد البلغم وتوقع في الاستسقاء والكدر تولد الحصا
والسدد لكن ينفع المبطون والمار على المعادن ردي الا الحديدي

فانه

فانه يقوي الاحشاء والنوشادري يطلق والشبي يحبس
والمسخن ان كان فاترا اغشى او اسخن منه غسل المعدة على الريق
واطلق والشديد السخونة يحلل القولنج والماء الحار بالصفة
يلايم اصحاب المواد الباردة والمالح يسهل اولا يعقل
والبارد المعتدل المقدار اوفق المياه للاصحاء والجمد والثلج
اذا كانا نقيين فلا فرق بين ان يبرد بهما من داخل او خارج
لكن مثل هذا الماء يضر بالعصب **فصل** الاحتباس اما
لضعف الدافعة او شدة الماسكة او ضعف الرياضة او ضيق
المجاري والسدد او غلظ المادة او لزوجتها او كثرتها او فقد ان
الاحساس او انصراف الطبيعة الى جهة اخرى والاستفراغ لاضدادها
فصل الاشياء التي تتفق ان تلقى البدن من خارج اما ان
تفعل بالملاطفة اما بالجذب او بالنفوذ او بهما او ما بالكيفية الساذجة
اما بالفعل او بالقوة وهي اما ان تغير بالملاقاة والتناول معا
او باحدهما **فصل** الفعل الطبيعي للحمام ان يسخن بهوائه ويرطب
بمائه والعرض مثل ان يسخن بمائه البارد ويبرد بهوائه الحار
والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث
مسخن مجفف وهو يستعمل على انحاء كثيرة لاغراض شتى ومن
منافعه التنوم والتفتيح والجلاء والتحليل والانضاج وجذب
الغذاء الى ظاهر البدن وحبس الاسهال وازالة الاعياء ومن
مضاره ان يبرخي الجلد ويضعف العصب والحرارة الغريزية
والشهوة ويعد لانصباب الفضول الى الاعضاء ولذلك

منع المحموم وصاحب التفرق منه والتضحي الى الشمس الحارة
بحلل الفضول واورام الطحال وينفع من الربو ونفس الانتصاب
والصداع البارد واذا كان المجلس جافا سكن اوجاع الورك
والكلى وينفع من الاختناق والرمال الحاره منشفه محلله
واقواها رمال البحار والاستشفاء في مثل الزيت ينفع الاعيا
والحميات الباردة المواد والتشنج والاحتباس واذا طبخ فيه
ثعلب اوضبع فذلك نعم العلاج للمفاصل والنقرس ينعش
القوة ويزيل الكرب وخصوصا بماء الورد لكن يضر اهل
النوازل والصداع **فصل** اسباب السخونة هي ملاقاة
ماسخن لا بافراط والمادة الحارة مما يتناول والحركة الغير
المفرطة والتكاثف والعفونة لتأخرها لا تصلح سببا والسخونة
ان لم تغير الرطوبة عن طبيعة نوعها فهي الساذجة وان غيرتها
الى مزاج نوعي طبيعي فهي الغريزية او الى فاسد دون التعفن
فهي العفونة او معه فهي الاحراق **فصل** اسباب البرودة
هي الحركة والسكون المفرطان وملاقاة ما يبرد او يسخن جدا
والمادة المبردة وقلة الغذاء المفرطة **فصل** اسباب الرطوبة
هي ملاقات ما يرطب بالفعل او بالقوة وكثرة المادة المتناولة
والسكون المفرط **فصل** اسباب اليبوسة ملاقاة يابس
بالفعل او بالقوة وقلة الاكل وجنس ما يحلل **فصل** تغير الشكل
ان كان في بدو الكون فهو لقصور القوة المصورة او المغيرة
وذلك لكثرة المني او وتاخته او رداءة كيفيته وان كان بعده

فهو

فهو اما للخروج على غير ما ينبغي او لسوء التعهد او لاسباب بادية
او مبادرة الطفل الى الحركة قبل ان يستوكع او كثرة المادة
او نقصانها او السمن او الهزال او الورم او مرض الوضع او سوء
اندمال القروح **فصل** السدة ان كانت من انضمام فهي لمجاورة
ورم ضاغط او برد متكثف او شدة يبس او قوة ماسكة
او ضعف دافعة او ادوية مقبضة او فساد شكل او ربط
وان كانت من التحام فهي لنبات شئ في المجرى واندمال قرحة فيه
وان كانت لوقوع شئ فيه لكثرة المادة او غلظها او لزوجتها
وكل من هذه اما ان يسد تاما او ناقصا **فصل** اسباب الاتساع
اما ضعف الماسكة او حركة عنيفة من الدافعة او ادوية مفتحة
او مرخية **فصل** الخشونة اما لشئ شديد الجلاء او التقبض
او بارد او يبوسة جزاء ارضية على العضو **فصل** الملاسة
اما لمغر او محلل لطيف التحليل **فصل** زوال العضو اما لمدد
او حركة عنيفة او سبب مرخ او مفسد **فصل** اسباب الحركات
الغير الطبيعية اما يبس يضعف او تشنج او فضول تزيد
في عرض الآلة او اسباب تسد طريق القوة او فضول تؤذي
بالبرد او اللدغ او غؤور من الحرارة والمادة البخارية تحدث
تمطيا او نافضا او اعياء او قشعريرة بحسب مراتبها **فصل**
اسباب سوء الجوار يمنع المقاربة اما غلظ او اثر قرحة او تشنج
او استرخاء او بحر خلط في المفصل او ولادي **فصل** اسباب
سوء الجوار يمنع المباعدة اما غلظ او التحام او تشنج او ولادي

فصل زيادة العظم والعدد اما لكثرة المادة او شدة القوة
الجاذبة بذاتها او بمعونة الدلك والاضمدة فصل النقصان
الواقع في اصل الخلقة فهو اما لنقصان المادة او خطأ القوة
المحيلة او ضعفها وان وقع بعدها فهو اما من خارج واما من
داخل فصل التفرق ان كان من خارج فهو غني عن التفصيل
وان كان من داخل فهو لخلط اكال او محرق او مرطب مرخ
او مسنس صادع او امتلاء ريحي او خلطي او شدة حركة من
الدافعة او حركة على الامتلاء فصل القرح اما الورم ينفجر او احدة
تنفتح او بثور تتاكل فصل اسباب الورم بعضها من المادة
وبعضها من هيئة العضو اما الكائنة من جهة المادة فالامتلاء
من المواد المذكورة واما الكائنة من جهة هيئة العضو
فقوة العضو الدافع وضعف القابل واتساع الطرق اليه
مع ضيقها عنه ووضعه من تحت وصغره وضعف هاضمة
وضربة كقص وعدم تحلل ما كان يتحلل منه وحرارة جاذبة
فصل الوجع هو الاحساس بالمنافي من حيث هو منافٍ
وحدوثه اما من سوء مزاج مختلف او تفرق اتصال غير طبيعي
لكن جميع اصناف سوء المزاج غير مولم فصل الاوجاع المشهورة
خمسة عشر وجعا الحكاك وسببه خلط حريف او مالح والخشن
وسببه خلط خشن والناخس وسببه مادة حادة او ريح
والممدد وسببه ريح او خلط يمدد العصب او العضل طولا
والضاغط وسببه مادة تضيق او ريح تكتنف والمفسخ

والبهم

وسببه مادة تتخلل بين العضل وغشائها والمكسر وسببه
مادة تتوسط بين العظم وغشائه او برد والرخو وسببه مادة
تمدد لحم العضل والثاقب وسببه مادة غليظة او ريح بين طبقات
عضو غليظ ولا تزال تمزقه وتنفذ فيه والمسلي وسببه مثل تلك
المادة في مثل ذلك العضو الا انها بحتبسة وقت التمزيق والحادر
وسببه امتلاء مزاج شديد البرد او انسداد مجاري الروح والضربائي
وسببه ورم حار في عضو حساس يجاوره عرق ضارب والثقيل
وسببه مادة تزجحن في عضو عديم الحس معلق من الغشاء
او ملفوف فيه فيجذب الغشاء او ورم في عضو حساس
ينقص حسه والاعياس وسببه اما تعب وتسمى الاعياء التعبي
واما خلط ممدد وتسمى الاعياء التمددي واما ريح وتسمى الاعياء
النافخ واما خلط بلذع وتسمى الاعياء القروحي واللاذع وسببه
خلط حاد فصل سبب سكون الوجع في الحقيقة ما يقطع الموجع
فصل الوجع يضعف القوة ويهزم الروح ويسخن معوضه
او لا ثم يبرده فصل اسباب اللذة تضاد اسباب الالم
وهي تحدث في الحواس كلها وكلما كان الحس اكثف كان اشد
استحفاظا لاثرها فصل الحركة توجع لما يحدث معها من تمديد
او فسخ فصل الاخلاط الردية توجع اما بكيفيتها او كميتها
او بهما معا فصل الريح توجع بالتمديد وهي تحتبس اما في بطون
الاعضاء او طبقاتها او تحت الاغشية وفوق العظام او حول
العضل وسهولة الانتشار وعسره بحسب احوال المادة

واحوال العضو **فصل** حدوث التخمة اما لاسباب خارجة وهي
تناول مايشتد ترطيبه مع توفر الرطوبة الفضلية وموانع التحلل
والترفه او داخلة وهي ضعف الهاضمة او الدافعة او شدة الماسكة
او ضيق المجاري **فصل** سبب الضعف ان ورد على العضو
فهو احد الاجناس الثلثة وان ورد على الروح فهو سوء المزاج
او التحلل وان ورد على القوة فهو كثرة الفعل **فصل** الاعراض
تنقسم من وجوه الاول الاعراض الدالة على الاحوال اما مقارنة
تدل على امر حاضر او مذكرة تدل على امر ماض او سابقة تدل
على امر مستقبل قال جالينوس المقارنة تنفع المريض وحده
والمذكرة الطبيب وحده والسابقة ينفعهما وفيه نظر الثاني
العلامات الصحية اما ان تدل على اعتدال المزاج وسيجئ
او على استواء التركيب وهي اما جوهرية توخذ من الخلقة والوضع
والمقدار او عرضية يتبعها كالحسن والجمال او تمامية من الافعال
الثالث العلامات المرضية اما ان تدل على نفس المرض
او قابله او فاعله الرابع العلامات المرضية اما مثبتة يلزم
المرض او غير مثبتة لمفارقة وهي اما صحيحة الوقوع في سائر الازمان
او مختصة بزمان الخامس العلامات الحسية اما من المحسوسات
الخاصة او المشتركة وكل منهما اما ان تدل على مرض في الظاهر
او الباطن وابسط الاقسام من نفسك والمستدل على الامراض
الباطنة يجب ان يكون ماهرا في علم التشريح ثم يعتمد على ستة
فاعمضار الافعال وهي اما نقصان او تغير او بطلان ب

احتباس

احتباس ما من شانه ان يستفرغ والاستفراغ ما من شانه ان يحتبس
والاول لا يختلف والثاني يدل من جهات وذلك لانه ان كان
من الاعضاء فهو بدل اما بالجوهر او المقدار او اللون والافيدل
اما لانه غير طبيعي الخروج او المقدار او الكيف او الجوهر او الجهة
ج دلايل الوجع وهي بدل بموضعه او نوعه د دلايل الورم
وهي اما من جوهره او موضعه او شكله ه دلايل الوضع وهي
اما من الموضع او المشاركة و دلايل السن والفصل وغيرهما
مما ستقف عليه ان شاء الله تعالى **فصل** اذا اجتمع مرضان
في موضعين متشاركين فلينظر اتيهما عرض اولا فيحدس انه
الاصل او ايتهما يسكن مع سكون الآخر فيحدس انه الفرع وبالضد
الا ان هذا من مظان الزيغ والتحرز منه لا عكس الا باستحضار
المشاركات والافات التي تعرض لعضو عضو **فصل** دلايل
الامزجة فالملمس فان اللامس المعتدل الهواء المعتدل
ان انفعل عن احدى كيفيات بدن دل على خروجه عن تلك
الكيفية عن الاعتدال اما مطلقا ان كانت من الفاعلتين
او بشرط اعتداله فيهما ان كانت من المنفعلتين ب اللحم
والشحم فان اللحم الاحمر اذا كثر دل على الحرارة والرطوبة وان
قل وليس معه شحم دل على اليبس واما كثرة السمين او الشحم
فتدل على البرودة الا في قاعدة القلب واقصف الابدان البارد
اليابس ثم الحار اليابس ثم اليابس ثم الحار ج الشعر وهو يدل

من حيث هو فالسرعة نباته والبطوء فالسرعة ان لم يكن مفرطة دلت
على اليبس والافعل الحر ايضا والبطوء ان لم يكن لعدم المادة دل
على الرطوبة ☉ كثرته وقلته والكثرة تدل على الحر والقلة على
الرطوبة بالشرط المذكور ☽ غلظه ودقته فالغلظ تدل
على كثرة الدخانية والدقة بالضد ♄ جعودته وسبوطته
والجعودة تدل على الحر واليبس او على التواء المخرج والسبوطة
بالضد ♂ لونه فسواده يدل على الحر وصهوبته على البرد
وشقرته او حمرته على القرب من الاعتدال وبياضه على برودة
ورطوبة او على يبس وللبلدان والاسنان تاثير في الشعر وكثرته
في الصبي يدل على ان مزاجه سينتقل الى السوداوية وفي الشيخ
على كونه سوداويا ☿ لون البدن فان البياض يدل على قلة
الدم مع برودة والحمرة على كثرته والصفرة او الشقرة على الحر
الكثير لكن الصفرة ادل على الصفراء والشقرة على الدم وقد يكون
الصفرة لقلة الدم ايضا والكمودة على شدة البرد والادمة
على الحرارة والباذنجاني على البرد واليبس والجصي على صحيح البلغم
والرصاصي على البرد والرطوبة السوداويه والعاجي على برد
بلغمي مع صفراء قليلة واللون يتغير لسوء مزاج الكبد الى صفرة
او بياض او لسوء مزاج الطحال الى صفرة او سواد وللبواسير
الى صفرة وخضرة ولون العين يدل على مزاج الدماغ دلالة
وثيقة وكذلك لون اللسان على المعدة والعروق ☊ هيئة البدن

فان

فان المزاج الحار يتبعه ما يهوغ جانب الزيادة والبارد بالضد
واليابس يتبعه قشف وسرعة الانفعال وبطوءه فان العضو
او البدن اذا سخن بلا معاشره فهو حار وبالضد والشئ
ينفعل عن مشاركه في الكيف اذا لم يكن كيفياتهما متماثلتين
ثم الافعال الطبيعية فانها اذا كانت على ما ينبغي دلت
على الاعتدال وبالضد والنوم ليس منها مطلقا بل كيفية
الدفع فانه اذا استمر وكان المدفوع حاد الريح منصبغا دل
على الحرارة والافعال البروده ط قوى النفس في افعالها او
انفعالاتها فانها اذا مالت الى طرف الزياده دلت على الحرارة
او النقصان على البروده ويندرج فيه المنامات فانها ان
لم تكن من جهة القوة القدسية او من جهة ما يرتسم في لوح الخيال
او الحفظ دلت على احوال البدن بحسب مناسبات تخترعها
المتخيلة واما الامزجة العرضية فيدل على الحار تاذى بالمسخنات
وعلى البارد تشف بها وعلى الرطب ما يناسب ادلة البرودة
مع سيلان لعاب وترهل واستطلاق وعلى اليابس ما يقابل
ادلة الرطب **فصل** اما المزاج المعتدل فيدل عليه اوساط
ما سلف من الاطراف **فصل** واما من ليس بجيد الحال بحسب
الخلقة فهو الذي لا يتناسب اعضاؤه في المزاج والهيئة **فصل**
الامتلاء اما بحسب الاوعية وهو تزايد الاخلاط الصالح الكيف
بحيث تمددها وصاحبه على خطر من الحركة واما بحسب القوة
وهو ان لا يكون اذى الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها

وصاحبه على خطر من امراض العفونه وعمدة علاماته ثقل الاعضاء
وضعف الشهوة الا انها في الاول اشد **فصل** اما الدم فعلاماته
الثقل المفرط وحمرة اللون والعاس واللسان وسيلان الدم من
المواضع السهلة الانصداع وظهور بثور ودماميل ويدل
عليه المزاج والتدبير وبعد العهد بالفصد واما البلغم فيدل
عليه بياض غير طبيعي مع ترهل ورخاوة ملمس وتوهم
وليس نبض الى البطوء واما الصفراء فيدل عليها صفرة اللون
ومرارة الفم وخشونة اللسان وشدة العطش واما السوداء
فعلاماتها كمودة اللون والوسواس اللازم والشهوة الكاذبة
وآفات الطحال **فصل** اخص ما يدل على السدد هو التمدد
في موضع خاص وهي ان كانت في مجار لا بد ان يجري فيها مواد
كثيرة احس بتمدد وثقل فوق ثقل الورم والالم يحس بثقل
واحس باحتباس نفوذ الدم والاول يتميز عن الورم الحار
بشدة الثقل وعدم الحمى والثاني بما ذكر والفرق بينها
وبين البارد عسر واكثر من به سدد في العروق فان لونه
اصفر **فصل** دلايل الرياح هي الاوجاع الممدة سيما اذا
كانت مع خفة وانتقال وحركات الاعضاء والاصوات
والتمدد المحسوس باللمس والفرق بين النفخ والريح ليس
في الجوهر بل هيئة حركة الانزعاج والركود **فصل** اما الاورام
الظاهرة فتشهد عليها المشاهدة واما الباطنة فان كانت
حارة دل عليها الحمى اللازمة والثقل ان كان عضوها عديم

الحس

الحس او الثقل مع الوجع الناخس ان كان حساسا وليتذكر
ما سلف في الاصول الستة وان كانت باردة دل عليها
ثقل ثابت مع مقارنات لا عكس ايرادها والورم الحار
في العصب يولم جدا ويوقع في التمدد واختلاط العقل ومن
خواص اورام الاخلاط ان ينحل معها المراق واذا جمع
ازداد الاعراض واذا تقيح نقصت وانفجر عرض ناقض
ثم حمى فان اندفعت المادة سريعا وهدأت الحمى وانتعشت
القوة دل على النجاة والا فعلى التلف وربما انتقلت الى عضو
آخر جيدا او رديا والجيد ان تنتقل من عضو شريف الى خسيس
والردي بالعكس ويدل على الانتقال صحة المنتقل عنه مع مرض
المنتقل اليه واما علامات جهاته فانما يستنبط من التشريح
فصل التفرق اما حقيقي يقع في جوهر العضو وهو ان عرض
في الظاهر او قف عليه الحس او في الباطن دل عليه الوجع ان كان
المعروض له ذا حس سيما اذا لم يكن معه حمى وكثيرا ما يسيل معه
خلط او مدة ان كان لنضج ورم وقد تخرج عقيبه لا لنضج والفارق
الوجع واشتداده ويدل عليه الاحتباس ايضا واما اضافي
يكون بالنسبة الى وضعه وهو ان عرض في الباطن اختل معه
الافاعيل وحدث هيئة غريبة وقد يستدل على الحقيقي بالاضافي
وبالعكس وقد تصعب معرفته وذلك حيث المعروض له
عديم الحس او غير محتو على رطوبة او لا مجال له او ليس يعتمد
فصل النبض انبساط او عية الروح وانقباضها على التعاقب

لتعديل الحرارة وكل شخص من اشخاصه فانه لاينفك عن سكون ما
والانقباض غير محسوس وعند جالينوس انه قد يحس في العقول
والعظيم والصلب والبطئ وما يتركب منها التركيب الممكن
والمحسوس من الانبساط آخره دون اوله ومن الانقباض بالضد
والسكون الذي في آخر الانبساط محسوس والذي في آخر الانقباض
غير محسوس والمركزي اطول مدة من المحيطي والسبب في وقوع
الاختيار على جس شريان الساعد سهولة متناوله وقلة المحاشاة
عن كشفه واستقامة وضعه بحذاء القلب والوضع الطبيعي
لليد المجسوسة ان يكون على جنب فان كانت منكبة زادت
في العرض ونقصت من الاشراف وان كانت مستلقية فبالضد
فلا يجس الا عند اعتدال الاحوال ويمتحن من نبض المعتدل
ويحتذى حذوه في الجس فان كانت قوية غمز العرق
والا ضوغ وتعتبر قريبا من ثلثي نبضة والاجناس المعرفة
لحال النبض تسعة او عشرة احدها المأخوذ من مقدار الانبساط
وبسايط مثلثات كل بعد فاذا تركبت حصل سبعة وعشرون
قسما كما في هذا الجدول

ط ع مش	ط ع سم	ط ع م	ط معض مش	ط معض سم	ط معض م	ط ض مش	ط ض سم	ط ض م
مطلق ع مش	مطلق سم	مطلق م	مطلق معض مش	مطلق معض سم	مطلق معض م	مطلق ض مش	مطلق ض سم	مطلق ض م
ق ع مش	ق سم	ق م	ق معض مش	ق معض سم	ق معض م	ق ض مش	ق ض سم	ق ض م

طويل مصمت وع عريض صوت سريع ط
مشرف منخفض معتدل ما مش
مسم

التالي

الثاني من كيفية القرع وهو اما قوي تقاوم الجس عند الانبساط
او ضعيف يقابله او معتدل الثالث من زمان الحركة وهو
اما سريع يتم الحركة في مدة قصيرة او بطئ يضاده او معتدل
وجالينوس اعتبر المسافة فيه فالسريع بحسب ذلك ما تقطع
المسافة الكثيرة في زمان قليل الرابع من قوام الآلة وهو
اما لين يقبل الاندفاع من الغامز بسهولة او صلب يضاده
او معتدل الخامس من حال ما يحتوي عليه العرق وهو اما
ممتلئ يجس كالتي في تجويفه رطوبة مالئة او خال يقابله او
معتدل السادس من ملمس الآلة وهو اما حار او بارد او
معتدل السابع من زمان السكون وهو اما متوالي بقصر زمانه
المحسوس بين القرعتين او متفاوت يقابله من غير تضاد
وبينهما المعتدل والنظر فيه من تفاريع النظر في الانقباض
الثامن المأخوذ من الاستواء والاختلاف وهو اما مستو
يشابه باعتبار نبضات او اجزاء نبضة او جزء منها في العظم
والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطؤ والتواتر
والتفاوت والصلابة واللين او مختلف يقابله والمستوي
على الاطلاق هو المستوي في جميع هذه فان استوى في امر ما
واحد فهو مستوفيه وكذا المختلف التاسع من النظام وعدمه
وهو ذو نوعين احدهما مختلف منتظم يكون لاختلافه نظام
محفوظ وهو اما منتظم مطلقا اي يكون للمتكرر منه خلاف
واحد او دوايري يكون له دور اختلافين فصاعدا والثاني

مختلف غير منتظم يفاده العاشر من الوزن واعنى به نسب
الازمنة الاربعة التى للحركتين والوقوفين وهو اما جيد يوجد
فى نفس صاحبه اوردى لا يوجد فيها وهو ان لم يوجد فى نفس ما
اصلا فهو الخارج عن الوزن وان وجد فان كانت مما يلى نفس
صاحبه فهو متغير الوزن والا فهو مباين الوزن ويعرض لهذا
الجنس من النسب الموسيقارية التاليفية والايقاعية نسبة
عسرة الضبط وجالينوس يعتقد ان المحسوس منها خمس اظهرها
نسبة ثلثة اضعاف ثم نسبة الضعف ثم نسبة الزايد نصفا
ثم نسبة الزايد ثلثا ثم نسبة الزايد ربعا فصل النبض المختلف
فى نبضات كثيرة منه المتدرج الذى يجرى على استواء مثل
النبض الفارى وهو الذى يتدرج فى اختلاف اما آخذا
من زيادة الى نقصان وهو اما منقض يستمر انتقاصه
الى ان يحس او واقف يقف على ما هو عليه من النقصان او عايد
يعود الى ما كان من نوع الزيادة متدرجا او دفعة والاول اما
ان يعود الى زيادة تساوى الزيادة الاولى او زيادة ازيد
منها او انقص وكل واحد منها اما ان يعود الى ما يعود اليه
بمقادير متساوية للمقادير التى سلك فيها النبض الى النقصان
او اعظم من تلك او اصغر والثانى بعد العود يتناقص كل من
اقسامه تناقصا مساويا للتناقص الاول او ازيد منه او
انقص او بالعكس وهو اما واقف او عايد شبيه الاقسام
بالاقسام المذكورة ومنه المختلف الذى لا يجرى على استواء او اضافة

غير

غير مضبوط وليس لها اسم الا لنوعان احدهما ان ينبض العرف
فى وقت يليق به السكون وهو الواقع فى الوسط والثانى بالضد
وهو ذو الفترة والمختلف فى اجزاء كثيرة من نبضه اما ان يختلف
فى الوضع او الحركة او فيهما والاول ان يذهب كل واحد من اجزاء
العرق الى جهة ولا الجهات ست فكذلك ما يقع فيها من الاختلاف
والثانى اما متصل الحركة او منقطعها والمتصل هو ان يكون كيفية
الحركة تحت اصبع مخالفة لكيفية الحركة تحت اخرى فى احد الحيث
منتظمة او غير منتظمة وذلك اما فى جزئين او ثلثة او اربعة والمنقطع
هو الذى يتحرك بعض اجزائه دون بعض واقسامه مشهورة والثانى
اقسام كثيرة نذكر اشهرها ان شاء الله تعالى والمختلف فى اجزاء من نبضه
اما متصل وهو الذى لا يكون بين اول الانبساط وآخره فترة بل
يختلفان بالسرعة والبطوء واما منقطع وهو الذى ينفصل اوله
عن آخره بفترة ولا يعود الى المركز اصلا بل يتم الانبساط بعدها
واما معاود وهو ما ينفصل اوله عن آخره بفترة لكن يعود
قليلا الى المركز ثم قليل وصوله اليه يتم الانبساط وتحت كل واحد
من هذه الاقسام اقسام اخرى فان تحرك جزء من نبضه اما ان
يتغير تغيرا واحدا وحينئذ يحصل فى المنقطع تسعة اقسام
من اى جنس كان وكذلك فى المعاود لكن فى المتصل يسقط منها
ثلثة حيث يعتبر المماثلة او تغيرين وحينئذ يحصل فى كل واحد
من الآخيرين سبعة وعشرون قسما وهذه الاقسام اكثرها لا يضبط
بالحس فصل النبض المركب اصناف فمنه الغزالى وهو المختلف

في جزء اذا كان بطيئا ثم ينقطع فسرع ومنه الموجي وهو ما يأخذ
من عرض الاصبع مكانا صالحا مع لين وامتلاء ويختلف اجزاؤه
في الشهوق والانخفاض والاستقامة والتاريب وهو من المختلف
في الوضع والحركة ومنه الدودي وتركيبه كتركيب الموجي الا انه
اصغر انبساطا واشد تواترا ومنه النملي وهو كالدودي
بل اصغر منه واشد تواترا ومنه المنشاري وهو الصلب
المختلف الاجزاء المنقطع تحت بعض الاصابع وكان اجزاؤه
استنة المنشار ومنه الغاري والمعاود وذو الفترة والواقع
وقد عرفتها ومنه المرتعد وهو الذي يحس منه حالة كالرعدة
ومنه الملتوي وهو كالخيط الملتوي والمتشنج والمتوتر منه

فصل كل واحد من هذه الاجناس ان كان آلة وسطا فالطبيعي
منها هو الاقوى والافره المستوي والمنتظم وجيد الوزن

فصل اسباب النبض اما داخلة فيه وهي القوة والآلة
والحاجة وتسمى الماسكة او خارجة عنه لازمة او مفارقة والمفارقة
تسمى المغيرة على الاطلاق والماسكة بتغيير افعالها بحسب الاقترانات
من نوعي خارجة **فصل** اذا كانت القوة والحاجة قويتين و
وطاوعت الآلة كان النبض عظيما سريعا متواترا فان لم تطاوع
فلامحالة يصير سريعا واذا كانتا ضعيفتين وطاوعت الآلة
كان بطيئا فان لم تطاوع كان متواترا صغيرا واذا كانت القوة
قوية مع ضعف الحاجة فان طاوعت الآلة كان بطيئا متفاوتا
والا كان اصغر من الطبيعي واذا كانتا بالضد من ذلك

وطاوعت

وطاوعت الآلة كان اعظم من العظم الطبيعي فان لم تطاوع
كان متواترا على الاكثر وربما كان اكثر من المعتدل **فصل**
اما تفاصيل الاسباب فسبب الطويل اما بالذات فهو
سبب العظيم اذا منع مانع من الاستعراض والشهوق
واما بالعرض فالهزال والقصير سببه هو سبب الصغير اذا
منع مانع من الضيق والانخفاض وسبب العريض اما خلاء
العروق او شدة لين الآلة وسبب الضيق اما الامتلاء
او شدة صلابة الآلة وسبب الشاهق شدة الحاجة
مع مطاوعة الآلة وسبب المنخفض قلة الحاجة مع استعصاء
الآلة وسبب العظيم مجموع ما سلف وسبب الصغير كل
من مقابلاته وسبب الغليظ اجتماع اسباب العريض
والشهوق وسبب الدقيق اجتماع اسباب الضيق والانخفاض
وسبب القوي جميع ما يقوي وسبب الضعيف اسباب
الضعف وسبب السريع اما اشتداد الحاجة بحيث لا يكفيها
العظم والصلابة المانعة عن تنميه وهو بعده وسبب البطيء
اما قلة الحاجة او ضعف القوة او شدتها وسبب اللاتي
الامور المرطبة الطبيعية او المرضية او التي ليست بطبيعية
ولا مرضية وسبب الصلابة اما يبس العرق او التمدد نحو
جرة الدفع او برد مكيف واسباب الممتلي والخالي والحار
والبارد ظاهرة وسبب التواتر اما كثرة الحاجة بحيث لا يكفيها
العظم والسرعة او ضعف القوة بحيث لا تقوى عليهما وسبب

التفاوت قوة بلغت الحاجة في العظم او برد شديد قلل منها
او غاية من سقوط القوة وسبب الاستواء جرى الاسباب على المجرى
الطبيعي وسبب الاختلاف ثقل او مجاهدة علة او وارد مختلف
وسبب الانتظام ضعف سبب الاختلاف وسبب عدمه اما
شدة سبب الاختلاف او كثرته وسبب الجيد الوزن جرى
الاسباب على مجراها الطبيعي وسبب ردي الوزن اما ان كان
النقص في احوال زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما ان كان
في احوال زمان الحركة فهو زيادة الضعف او عدم الحاجة وسبب
انواع المعتدل جرى الاسباب على المجرى الطبيعي الا في المعتدل بين
القوي والضعيف وسبب الموجي ضعف القوة وليس الآلة وسبب
الدودي والنملي شدة الضعف وسبب المشاري اختلاف
احوال العرق وما يحتوي عليه في الصلابة واللين والنضج
ورم في الاعضاء العصبانية وسبب النبض الغاري ان
تضعف القوة فتأخذ عن اجتهادها الى استراحة متدرجة وبالعكس
وهو يدل على قوة ما وارده المنقض ثم الثابت ثم الراجع و
ذو القرعتين سببه شدة القوة والحاجة وصلابة الآلة وسبب
ذي الفترة اعياء القوة واستراحتها او عارض مخافض وسبب
المتشنج حركات غير طبيعية في القوة ورداءة في قوام الآلة
وسبب المرتعد قوة قوية وآلة صلبة **فصل** النبض الذكور
اقوى وابطأ واشد تفاوتا من نبض الاناث ونبض الصبيان
اللين وهو بالنسبة اليهم عظم ونبض الشبان زايد في العظم والقوة

وناقص

وناقص في السرعة والتواتر الا ان نبض الذين هم في مبدأ الشباب
اعظم ونبض الذين هم في وسطه اقوى ونبض الكهول اصغر وابطأ
ونبض الشيوخ صغير متفاوت بطيء امامع لين او صلابة **فصل**
المزاج الحار اكثر حاجة فان ساعدت القوة والآلة كان النبض
عظيما والافعلى ما فصل والبارد بغير النبض الى جهات النقصان
فالاصادف آلة مطاوعة زاد في العرض والتفاوت والا
كان دون ذلك والرطب يتبعه الموجية والاستعراض واليابس
يتبعه الضيق والصلابة ثم ان كانت القوة والحاجة قويتين
حدث المعاودة وما شاكله وقد يختلف مزاج شتى البدن بالحرارة
والبرودة فيختلف لذلك نبضها **فصل** النبض في وسط الربيع
معتدل الى القوة وفي الصيف سريع متواتر صغير وفي الخريف
مختلف الى الضعيف وفي الشتاء بطيء متفاوت الى الصغر والضعف
الا في ابدان قويه **فصل** نبض البلدان على قياس نبض الفصول
فصل المتناول بغير النبض بعنصره الى العظم والقوة و
بكيفيته الى ما يقتضيه وبكميته الى الصغر او الاختلاف او العظم
فصل النبض في اول النوم الى الصغر والضعف والبطؤ والتفاوت
وعند محمد لا يوجد ان في اول النوم الطبيعي لكن يقطع النظر
بوجودها واذا انهضم الغذاء في النوم عاد النبض يقوى ويعظم
ثم اذا تمادى يعود الى الضعف واذا استيقظ النايم بطبعه حال
نبضه الى الزيادة متدرجا الى ان يرجع الى حالته الطبيعية و
المستيقظ دفعة يعتريه منه النبض في بدو الانتباه ثم يعود له نبض

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

عظيم سريع متواتر مختلف الى الارتعاش الا انه لا يبقى على ذلك

فصل الرياضة ان لم تنته الى حد التعب جعلت النبض عظيما قويا سريعا متواترا وان انتهت اليه فان لم تبلغ الى افراط تمادى نقصت من القوة والعظم وزادت فى السرعة والتواتر والاحوجته الى الدودية ثم النملية فصل الاستحمام بالماء الحار مادام لا يحلل تحليلا مضعفا يوجب احكام القوة والحاجة واذا احل ذلك التحليل فان لم يختلف حرارة عرضية جعل النبض بطيئا متفاوتا والا جعله سريعا متواترا او بالبارد ان كان بقدر الحاجة زاد القوة يسيرا ونقص من السرعة والتواتر والا اضعف النبض وصغره واوجب ابطاءا وتفاوتا والمياه تغير بحسب احوالها

فصل نبض الحبلى عظيم سريع متواتر فصل الوجع ان كان فى اوله كان النبض معه عظيما سريعا واذا تمادى اخذ يتناقص الى ان ينتهى الى النملية والتفاوت فصل الورم ان كان معه حمى فهو يغير تغيرها والا فهو يغير نبض العضو الورم بالذات ونبض سائر البدن بالعرض وهو اما ان يغير بنوعه كالحار الى المنشارية والارتعاد والسرعة والتواتر والبارد الى البطوء والتفاوت والليين الى الدودية والصلب الى المنشارية واما بوقته كالحار اذا اخذ يتزايد فى المنشارية والارتعاد او قارب المنتهى زاد فى التواتر والسرعة او طال حوله الى النملية او انحط الى القوة واما بمقداره كما يوجب العظيم عظم هذه الاحوال وبالضد واما من جهة عضوه مثل انه ان كان فى العضو العصبى اوجب زيادة فى المنشارية

او

او العرق اوجب زيادة عظم وشدة اختلاف او فى الرطب اوجب موجية واما بالعرض الذى يتبعه مثل ان ورم الرية يجعله خانقيا وورم الكبد ذبوليا وورم العضو الذكى الحس تشنجيا عشيا

فصل الغضب يجعل النبض عظيما سريعا متواترا دون اختلاف الا ان يخالطه منازعة من العقل وكذا السرور واللذة لكن لا يبلغان مبلغ فى ايجاب السرعة والتواتر والغم يجعله صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا والفزع ان كان مفاجيا جعله سريعا الى الارتعاد والا غير تغيير الغم فصل الامور المضادة تغير اما بان يحدث سوء مزاج واما بان يضعف القوة واما بان يحللها فصل البول المستدل به على احوال البدن يجب ان يكون اول بول اصبح عليه ولم يدافع به الى زمان طويل وبيت من الليل ولم يكن غرض لصاحبه ما يغير من لون بوله وينبغى ان يوخذ بتمامه فى آنية شفافة غسلت عن البول الاول ويصان عن الريح والبرد ثم ينظر اليه فى الضوء دون الشعاع بعد ان يهدا ولا يصح الاستدلال به بعد ست ساعات بل بعد ساعة وهو يدل على احوال الكبد والعروق ومسالك المائية دلالة اولية وعلى احوال باقى الاعضاء دلالة ثانية وابوال الصبيان ضعيفة الدلايل وخصوصا ابوال الاطفال والدلايل الماخوذة منه تسعة اجناس اللون والقوام والصفاء والكدورة والريح والزبد والقلة والكثرة والرسوب فصل اما اللون فانواعه خمسة فى الصفرة ودرجاتها بحسب التحديد الطبى ست التبنى

ويدل على قصور الهضم وبعد المرض الحار على الافتراق ثم الاترجي
ويدل على جودة الهضم غالبا ثم الاشقر ويدل على حرارة غريبة
ثم الاصفر النارنجي ويدل على حرارة اشد من الدرجة المتقدمة
ثم النارى ويدل على حرارة اكثر مما تقدم ثم الزعفراني ويدل
على حرارة متمادية بحسب الحمرة ودرجاتها اربع الاصهب ويدل
على تزيد الدم قليلا والوردى ويدل على تزيد اكثر والاحمر
القانى ويدل على تزيد اشد مما تقدم والاحمر الاقيم ويدل
على زيادة مفرطة جدا واللون الاحمر محمود العاقبة في الحميات
الحادة ان كان كثيرا الى الغلظ وفي يوم باجودى الا انه في امراض
الكلية ردى وفي اوجاع الراس يندر بالاختلاط واذا انتهى به
في الامراض الحادة وبقى على ذلك من غير ان يرسب دل على الهلاك
فان كان كدرا واستمر على ذلك دل على ورم في الكبد وان كان
كالدم ولم يكن معه انفتاح دل على امتلاء دموى وربما وقع
الانفتاح منه والاحمر الدموى اسلم من الاحمر الصفراوى و
الضارب الى السواد ان كثر فهو سليم في اليرقان فان كان
الى البياض او قليل الحمرة واليرقان بحالة انذر بالاستسقاء
والبول الاحمر في المزاج البارد اما لشدة الوجع او سدة
في مجرى المرارة الى الامعاء او ضعف الكبد او الكلية او طول
احتقان البلغم في العروق ج الحمرة ودرجاتها خمس القستقى
ويدل على برد والاسمانجونى ويدل على برد شديد او شرب سم
فان قارنه رسوب رجى صاحبه والاخيف عليه والنيلنجى

والل

ويدل على برد اشد والكراثى ويدل على احتراق شديد والزنجارى
ويدل على احتراق بلغ المدى وهو قوى الدلالة على العطب والبول
الاخضر من الصبيان يدل على تشنج والسواد ودراجاته اربع
الاسود الآخذ من الزعفرانيه ويدل على اليرقان والآخذ من القتمة
ويدل على السوداء الدموية والآخذ من الخضرة ويدل على السوداء
الصرفة والآخذ من البياض ويدل على السوداء البلغميه وهذا اللون
بالجملة اما لشدة احتراق او شدة برد دونه او موت من الغريزه
او مناهضه من الطبيعه او تناول شئ اسود وجميع اصنافه
الا ما كان من المناهضه وتناول الصابغ يدل على العطب وهو
في المشايخ والنساء ارداه والبياض والابيض بعض الرقيق
المشف يدل على البرد ويؤنس عن النضج الا في العله الدولابية
وبالحقيقه اما مخاطى ويدل على كثرة بلغم فج واما دسمى ويدل على
الذوبان واما هالى ويدل على ذوب واقع او متوقع واما
قفاعى فان كان مع مدة دل على قروح في آلات البول والا
فعلى مواد فجة واما رصاصى وهو بلا رسوب ردى واما شبيه
بالمنى ويدل على بحران اورام بلغميه وسرهل فان وقع ابتداء
انذر بسكتة او فالج واما شبيه باللبن وهو في المرض الحاد مهلك
واما شبيه بالرايب وحكمه حكم الشبيه باللبن وبياض البول في
الحميات الحادة بعد الصفرة لتراقى الصفراء الى ناحية الراس
او انحدارها الى الامعاء والبول الزيتى في الاكثر يدل على الهلاك

فصل قوام البول اما رقيق او غليظ او معتدل والرقيق

للنهوه او السدد او ضعف الكليه ومجارى البول او كثرة الشرب
او المزاج الشديد البرد مع يبس او انصراف المادة عن مسالك
المائيه او اندفاع فضلات رقيقه او ضعف سايير القوى
وهو فى الصبيان اردا منه فى الشبان واذا دام فى امراضهم دل
على الهلاك الا ان يكون هناك علامات صالحة وحينئذ يدل على
خراج تحت ناحيه الكبد واذا كثر فيه الصبغ فذلك لم يكن عن تفتح
والرقيق الاصفر ان دام فى المرض الحاد دل على الشر والذى فيه اجزاء
مختلفه من الحمرة والصفرة فهو من تعب ملهب والذى فيه اجزاء كالنخالة
دون علة فى المثانه فهو من احتراق البلغم والغليظ لعدم النضج او
لاخلاط غليظه الغوام وهو فى الحميات يدل على الذوبان او كثرة
الاخلاط واسلمه فيها ما يندفع دفعه كثير المقدار وقد يدل
على انفجار الاورام او انفتاح السدد وتفرق بينهما بالمده وعدمها
واذا اخذت الابوال الغليظه ترق على التدريج مع غزارة دل
على الصلاح والتمادى فى الغلظ ان كان على لونه الطبيعى وسهل
خروجه دل على جودة الاندفاع والافعلى التلف واذا بيل رقيقا
وبقى على الرقه فالطبيعه لم تبتدئ بعد فى الانضاج فان غلظ
فهى تحاوله لكن المادة لا تنقاد او غليظا وبقى على الغلظ فان
كان فى الحميات دل على الشر والافعلى عدم النضج فان رق
وتميز دل على البرء والمعتدل يدل على النضج الفاضل والكدر
اما لاشتغال الطبيعه بانضاج اخلاط مختلفه فى اللطافه والغلظ
او لسقوط القوة والصافى بالضد **فصل** البول اما عديم الريح

ويدل

ويدل على البرد او موت الغريزه واما منتن الريح ويدل على قروح
او عفونه والدال على العفونه فى الحميات الحادة ردى واما حامض
الريح وهو فى المرض الحاد يدل على موت الغريزة مع حرارة غريبه
وفى المزمن على حرارة غريبه فى اخلاط باردة واما طيب الريح ويدل
على غلبة الدم واما زهم الريح ويدل على فساد الرطوبه واما خفيف
الريح ويدل على فساد الصفرا واذا زال نتن البول دفعة
فذلك فى المرض الحاد يدل على سقوط القوة وفى المزمن على خراج
سينضج الا ان يعقبه خف **فصل** الزبد من حيث هو زبد
يدل على اللزوجه والريحيه ومن حيث هو اسود او اشقر على
البرقان ومن حيث هو اكثر او اصفر او سريع التفقؤ او بطيئه
على قلة السبب وكثرته **فصل** الرسوب هو كل جوهر اغلظ
من المائيه وان تعلق وطفا، وستدل به من سبع اوجه فاما
من جوهره وهو اما طبيعى وهو ابيض رائب املس متصل
الاجزاء متشابهها مستدير الاسفل لطيف صاف واجود ما
خالف الابيض الاحمر ثم الاصفر ثم الزرنيخى وهو بشبه المدة والخام
الا ان المدة تفارقه بالملاسة والخام بالاندماج وعدم التشفيف
او غير طبيعى وهو احد عشر قسما فاخراطى كالقشور وهو
اما صفائح كبار وهى ان كانت بيضاء مع حمى حادة دلت
على الجراوسطح الاعضاء، وان لم تكن معها حمى فهى من المثانه لقروح
فيها او جرب او تاكل سيما اذا كان معها بول نضيج وحكة فى
اصل القضيب ونتن فى البول وسبوق بول مدة وان كانت

حمرا مع حمى حادة فهى ايضا يدل على ابجاد الاعضا، وان لم يكن
معها حمى فهى من الكليه وان كانت كمدة فهى من الاعضا، الاصليه
واما صفار فان كانت بيضا، سميت الصفايح النخاليه
وهى على التفصيل المذكور فى القسم الاول والفرق بينهما بالكبر
والصغر وان كانت حمرا، سميت كرسنيه وهى اما اجزا، الكلى
او الكبد او قطاع دم اثرت فيها حرارة الحمى واكتسبتها
انعقاد اب دشيشى وهو اما الى الحمرة ويدل على احتراق
الدم فى الاكثر او الى البياض ويدل على الذوبان ووجب المثانة
او الى السواد ويدل على احتراق الدم وخصوصا فى الطحال
ج لحمى وهو كالكرسنى د وسمى وهو اما من ذوبان الشحم او السمايين
او اللحم ويستدل على مبدايه من القله والكثرة والمخالطة مدى
وهو يدل على قرحه فان كان من اعضا، البول فهو ينفصل مدة
مديدة وان كان من فوق فهو يجى، يوما او يومين د مخاطى
ويدل على خلط خام زشعرى ويدل على اخلاط فجه مع حرارة
ماغر بتح خميرى يشبه الخمير المنقوع ويدل على سوء الهضم
وتناول اللبن او الجبن ط رملى ويدل ابدا على حصاة
اما منعقدة او فى الانعقاد او الانحلال ى رمادى ويدل
على بلغم او مدة عرض لها تغير اللون وقد يدل على احتراق البلغم
وقيل انه يدل على حصاة فى المثانه يا علقى وهو ان كان
شديد الممازجه دل على ضعف الكبد او دون ذلك دل على
تفرق فى مجارى البول وان كان متميزا دل على انه من المثانه والتقضيب

لكن

لكن بهذا قليل المقدار بسبب من كميته فانه اما كثير ويدل
على كثره السبب او قليل ويدل على قلته او صغير او كبير
وقد سلف حكمها ج من كيفيته وهو اما من لونه او رائحته
واللون اما اسود ويدل على العطب غالبا واسلمه من
مائيه ليست بسودا، او احمر ويدل على الدموية والتخم
فى الهضم الثانى او اصفر ويدل على فرط الحرارة وخبث
العلة او ابيض ويدل على جودة الهضم الا ان يكون مخاطيا
او مديا او اخضر وهو طريق الى الاسود والرايحه على الوجه
المفصل فى المائيه د من وضعه فان الملاسة والاستوا،
والطبيعى احمد وفى غيره اردا، والتشتت يدل على رياح
وضعف هضمه من مكانه وهو ثلثه الغمام وهو الطافى
يدل على ابتداء النضج والمتعلق وهو الواقف فى الوسط
على نضج وسط وخيره المائل الهدب الى السفل والراسب
على كمال النضج لكن اذا كان ابيض طبيعيا فان كان اسود
فالسحاب خير من المتعلق وهو من الراسب د من زمانه
فانه اذا اسرع دل على جودة النضج وبالضد من رديته
مخالطته لغيره فان شدة الاختلاط يدل على انه من الكبد
وما فوقها والتميز على انه من التقضيب وما يليه والتوسط
على التوسط ولا يتوقع الرسوب فى كل مرض ولا فى كل بدن
وانما يتوقع فى الامراض الامتلائيه او الذوبانيه وفى الكمال
والقضاف يقلع امراضهم من غير رسوب على الاغلب

فصل

البول اما اقل من المشروب ويدل على تحلل كثير او استطلاق
او استعداد للاستسقا، ويدل على ذوبان او استفراغ فضول
والبول الردى اذا كان اغبر كان ارجى والغزير في العلل
الحادة اذا لم يستعقب خفا انذر تدق او تشنج وكذا
العرق والمختلف الاحوال يدل على جهاد متعب والذى
يقطر في العلل الحادة دون ارادة فهو من آفة متادية
الى العضل من المبدا فان كان بهناك ادلة السلامة دل
على رعاف والافعلى اختلاط وفساد واذا قل بول الصحيح
ورق ودام ذلك ثم احس بثقل في القطن دل على ورم
صلب بنواحى الكلية والبول الغزير في القولنج اذا كان
ابيض سهل الخروج بشرة باقبال فصل البول المحمى
لطيفا لصبغ الى الاترجية معتدل القوام والرائحة محمود
الرسوب ان كان لا فصل بول الاطفال يضرب الى اللبنية
ولذلك صارت قليلة الدلايل وبول الصبيان اغلظ
من بول الشبان واكثر متواتر وبول الشبان الى النارية
واعتدال القوام وبول الكهول الى الرقة والبياض وقد
يغلظ لاندفاع الفضول وبول المشايخ اشد رقة و
بياضا من بول الكهول وقد يعرض لهم الغلظ المذكور
واذا كان بولهم شديد الغلظ انذر بالحصاة فصل
بول النساء على كل حال اغلظ واشد بياضا واقل رونقا
من بول الرجال ولا يكدره التحريك ويكون في الاكثر على رأس

زبد

زبد مستدير وان تكدر كان قليل الكدر بابوال الحبالى
صافية وعليها جسم ضبابى وقد يكون في لون ماء الحمص
والاكارع اصفر فيه زرقة ويرى في وسطه كقطن منفوش
وكثيرا ما يكون مثل الحب تنزل وتصعد واذا كانت الزرقة شديدة
الظهور فهو اول الحمل وان كان عوضها حمرة فهو آخره وخصوصا
اذا كان يتكدر بالتحريك وبول النفساء في الاكثر اسود فيه كالسخام
فصل بول الحارة القارورة كالشمس الذابل مع كدورة وغلظ
وبول الدواب يشبهه لكنه اصفى منه وبول الغنم ابيض في صفوة قريب
من بول الناس لكن لاقوام له وثفل كالدهن او كثفله وبول البقر
يشبه بول الغنم الا انه اصفى منه فصل جميع السيالات التي
يتحرى بها الطبيب كلما قربت منه ازداد صفاء والبول بالخلاف
فصل البراز هو فضل الهضم الاول ويستدل به من ثمانية
اوجه فاما من كميته فانه ان كان اقل مما ينبغى دل على قلة الاخلاط
او ضعف الدافعة او احتباس كثير في الامعاء او اكثر دل على الذوبان
او كثرة الاخلاط او معتدلا دل على اعتدال الحال واما من قوامه
فانه اما رقيق وهو ان كان لزجا دل على ذوبان او اخلاط
لزجة والا فهو اما لسدد او سوء هضم او ضعف الحداول او
نزلات او تناول مرطب واما غليظ وهو ان لم يخالط رطوبة
غريبة فهو لتحلل او كثرة درور البول او حرارة نارية او يبس
اغذية او طول مكث والافيبس لرطوبات تمنع عن البروز
واما من لونه وهو اما طبيعى الى نارى خفيف النارية ويدل على الصحة

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

ان كان مع براز معتدل في الرطوبة واليبس والقلة والكثرة
او غير طبيعي وبهوان كان اصفر مشبعا دل على كثرة المرار
او ابيض شديد البياض دل على سدة في مجرى المرارة الى الامعاء
او قرحة منفوخة ان كان عديما ولم يكن المتبرز متدعا او اخضر
ويدل على مرار كراثي او زنجاري او اسود وبهو كما فصلت
من هيئته فانه ان كان منتفخا دل على ريح او ضمار دل على
عدمها هي من وقته فانه ان اسرع دل على كثرة المرار او ضعف
الماسكة وان ابطأ دل على ضعف الهاضمة او تناول قابض و
من صوته فانه اما حاد ويدل على رياح ساذجة او ثقيل ويدل
على رياح مختلطة بالرطوبات ز من رائحته وبهو على ما فصل
ح من زبده وبهو يدل على غليان او رياح والبراز الطبيعي بهو
الاصفر غير اللاذع المتشابه الاجزاء السهل الخروج المعتدل في قوامه
ومقداره وبتنه الخالي عن القراقر والزبدية **الفن الثالث**
في حفظ الصحة **فصل** الجزء العملي اما علم كيفية حفظ الصحة على الابدان
ويسمى علم حفظ الصحة وبهو لا يفضي الانسان من الموت الطبيعي
اذ بهو ضروري بل يعد الوصول اليه وملاك العمل فيه منع
العفونة وحماية الرطوبة بقدر الامكان ولا يتم ذلك الا بعد
تعديل المزاج واختيار المتناول وتنقية الفضول وحفظ
التركيب واصلاح المستنشق والملبوس وتعديل الحركات
بدنية كانت او نفسانية واما علم كيفية استجلابها اليها
ويسمى علم العلاج وسنذكره ان شاء الله تعالى **فصل** اذا سقط

المولود

المولود دبر سرته وغسل بماء الملح الرقيق ثم بالماء الفاتر ويقطر
في عينيه من الزيت ويدام على مسحهما بشيء لين ويدغدغ دبره
بالخنصر ويحفظ عن اصابة برد ونفخ على شانته واذا قمط روعي
اشكال اعضائه وينوم في بيت معتدل الهواء الى الظلمة ويغتسل
بعد كل نومة طويلة بالماء المعتدل صيفا وبالماء المايل الى الحرارة
شتاء وينشف بخرق ناعمة **فصل** يجب ان يرضع المولود
بلبن امه ما امكن ولا يبدأ بارضاع كثير بل نكتفي على مرتين
او ثلث وبحلب الثدي قبل الارضاع ثم يلعق المولود عسلا
ثم يرضع ويعان بالنفخ واذا نوم رجح برفق وعند ذلك ينفع
الحان لطيفة تعده للنوم والنسبة الموسيقية ومن استرضع
اختار امراة شابة سليمة المزاج والهيئة وتؤمر كل وقت رياضة
خفيفة وتغذى اغذية صالحة الكيموس ولا تجامع البتة فان
عرض لها ما يخرجها عن طبعها فلترضعه غيرها والمدة الطبيعية
للرضاع سنتان فان اشتهى الطفل فيها غير اللبن اعطي بتدريج
واذا اخذ في تناياه تظهر نقل الى غذاء اقوى واول ذلك خبز
مضغه المرضعة ثم خبز بماء وعسل او شراب واذا فطم نقل
الى ما يخف واذا نهض منع من الحركات القوية ولا تكلف
المشي قبل ان يريده واذا بدت انيابه منع كل صلب الممضغ
وتمرخ عموره ورقبته بدماغ الارنب وشحم الدجاج والزيت
المغسول واذا غرى يعض اصبعه اعطي قطعة من اصل السوس
رطبة فاذا اخذ سطر اديم على ذلك اصل لسانه وغسل فمه

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

ودلكه بملح وعسل يدفع كثيرا من اوجاعه **فصل** اذا انتبه الصبي
من نومه غسل بالماء الحار ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة
ثم يطعم شيأ يسيرا ثم يطلق له اللعب الاطول ثم يغسل
بالماء الحار ثم يغذى ويمنع عن المسكر والماء على الطعام و
تصرف العناية الى تعديل اخلاقه واذا مضى عليه ست سنين
كلف التاديب وورج في ذلك وزيد في رياضته وخصوصا
قبل الطعام فاذا بلغ الحلم نقص منها والزم المعتدل **فصل**
الرياضة حركة ارادية يضطر الى التنفس العظيم المتواتر
ومن استعملها على ما ينبغي من الامراض المادية **فصل**
الرياضة اما قوية وهي تصلح للاصحاء الاقوياء واما ضعيفة
وهي تصلح للضعفاء والناقهين من المرضى والشايخ واما
متوسطة وهي تصلح للمتوسطين وبراض كل عضو رياضة تليق به
ولامراض العضو الضعيف الاعلى جهة الاستتباع **فصل**
وقت الشروع هو الوقت المعتدل الذي يكون المرتاض فيه نقيا
عن كيموسات خامة وانهضم غذاؤه الهضوم الثلثة ولم يظهر
به الجوع بعد ووقت القطع هو الذي يستحيل فيه اللون
من الجودة الى الرداة وتعسر الحركة وتنقلب الذراعه رشحا
الدلك من جهة الكيف اما صلب اولين او معتدل **فصل**
ومن جهة الكم اما قليل او كثير او معتدل فاذا تركبت
تسع مزاوجات واداروعى الاله فله مزاوجات بحسبها
والصلب يشد والليين يرخي والقليل يحقب والكثير

يهزل والخشن يجذب الدم والاملس يجسه فليدبر على مقتضى
الواجب والدلك يقدم تارة على الرياضة ويسمى ذلك الاستعداد
ويؤخر عنها اخرى ويسمى ذلك الاسترداد وهو بالحقيقة جزء آخير
منها وينبغي ان يبدا بالدهن والقوة ثم يمال به الى الاعتدال
فصل يجب ان يختار الاستحمام بعد الهضم وقبل افراط الخوى
الا عند محاولة التحليل ومن لم يقدر عليه خاليا تكهس قبله
بمثل الخبز المنقوع في ماء الفواكه وتدرج المستحم ومن يخلط
صحته فهو غني عن التحليل والمرتاض لا يستحم الا بعد ان يستحم
ويجتنب عن تناول ما يسخن او يبرد بالفعل في الحمام
الاغتسال بالماء البارد ضار الا في الصيف لشاب صحيح
المزاج والقوة وليكن اللبث بحسب النشاط والاحتمال
فصل قوانين المأكول اربعة فاختيار نوعه مع اعتبار
الكم والكيف وذلك ان يكون من الاغذية الحقيقية دون الدوائية
صالحا في كيفيته معتدلا في كميته بالاضافة الى المعتدل الا
ان ذلك غير مضبوط فان المقدار المعتدل بالنسبة
الى الصبي غير المعتدل بالنسبة الى غيره وقانون الضبط
فيه ان يقدر بحسب الحرارة ويلاحظ الى العادة ب مراعاة
وقته وهو ان يوكل زمان صدق الشهوة مع مراعاة ترتيبه
وهو ان يقدم الالطف على الاكثف ولا يجمع بين اطعمة ضارة
الهيئة والاستحالة د تدارك الخطاء الواقع في احد هذه الامور
وذلك اما بالقيء او الاحدار بما يخف او النوم او الجوع فان كان

المزاج نارياً والاخلاط الى الحدة تترك الجوع وتدبر بغيره **فصل**
فوائد شرب الماء هي مراعاة جوهره ووقته ومقداره اما
جوهره فقد سلف واما وقته فهو الزمان الذي يصدق فيه
الميل ولا يمنع عنه مانع واما مقداره فمستقدر بحسب الحاجة
الى البدرقة وتسكين الحرارة وكل من اسخن مزاجاً فهو احوج اليه
وتدبير الشراب ايضاً انما يتم بهذه اما الجوهر فيجب ان يكون
ابيض صافياً الى الحمرة طيب الرائحة معتدل الطعم لا حامضاً
ولا حلواً معتدلاً في الحداثة والعتاقة واما الوقت فهو بعد تدبير
الغذاء وانهضامه في المعدة واما المقدار فبحسب المزاج
والاحتمال وحال شاربه بالضد من حال شارب الماء **فصل**
يجب على مستحفظ الصحة ان يتعاهد الاستفراغ السهل
والازدراء والتعريق والنفث **فصل** الاعضاء الضعيفة
فالصغيرة تقوى وتعظم اما فيمن هو بعد في سن النمو
وفي المتهايئين فبالدلك المعتدل والرياضة الدايمة المخصوصة
بهما ثم يطلى الزفت وحمر النفس مما ينفع في هذا الباب
واما في المسنين فبالتدبير المسخن المرطب **فصل** الاعضاء
اما قوي وهو الذي يحس منه في ظاهر الجلد او غوره شبيه
بمس الروح او نحس الشوك واقواه اغوره وسببه فضول
رقيقة واخلاط ردية انتفضت الى ناحية الجلد واما تمددي
وهو الذي يحس صاحبه كان بدنه قد رض مع تمدد وحرارة
وكراهة حركاب وسببه فضول غير لادغة تحتبس في العضل

اوريج

اوريج ويعرض ايضاً من نوم غير تام واما ورمي وهو ان يصير
البدن اسخن من العادة وشبيهاً بالمنتفخ حجماً ولوناً وتأدياً
بالمس والحركة واما قشفي وهو حالة يحس معها فرط يبس في
البدن وكل من هذه اما عن رياضة وهو اسلم اولاعنها وهي
مقدمة مرض **فصل** التخطي انما يحدث لفضول في العضل والتشاوب
ضرب منه مخصوص بعضل الفك والشفتين واذا كثر من غير
سبب فهو ردي والجيد ما كان عند الهضم الاخير وقد يوجبهما
البرد والتكاثف والنوم المنقطع وينفع منهما الشراب الممزوج
مناصفة ان لم يمنع منه مانع **فصل** اما التفرق الرياضي فعلاجه
ترك الرياضة وتقليل الامتلاء ثم تحليل ما حصل في ناحية الجلد
بالدلك الكثير اللين والتمريخ بالادهان الملايمة وينبغي ان يغذى
في اليوم الاول بالمعتاد وينقص من الكم وفي الثاني بالمرطبات
وفي الثالث يراض رياضة الاسترداد واما التمددي فان كان
لفضول غليظة عولج باستفراغها او لريح بتحليلها واما الورمي
فعلاجه ارخاء ما تمدد وتبريد ما تسخن واستفراغ الفضل
واما القشفي فيعالج بمنع التحلل والتدبير المرطب المايل الى الحرارة
فصل قد تتبع الامور المذكورة احوال غيرها كالخلع يعرض
البدن من الدلك اليسير او الحمام وعلاجه الدلك المايل الى الصلابة
مع دهن قابض ومنها تكاثف يعرض للبدن فان كان من برد
فعلاجه الاستحمامات المعرقة والتمرغ على طوابيقها المعتدلة
الحرارة وان كان لقابض فعلاجه هذا العلاج مع تمريخ اذهان

لطيفه بحلاه وان كان لكثرة فضول فعلاجه النفض ثم الحمام المحلل
والتمريخ وان كان لاقامة في موضع غبارى عولج بالاستحمام والدلك
الليين ومنها فضل رطوبة في الاعضاء سيما في اللاماس فرط
ترفه او استرطاب وعلاجه الرياضه والدلك الخشن بلا دهن
او مع قليل من الدهن المسخن فصل اما القروحي المادي فان
كانت مادته داخل القروح عولج بالفصد والاسهال اولا
ثم بالتمريخ والاحتمام ثانيا الا لم يحدث سوء حال ويغدى بالقليل
الجيد الكيموس وان كانت خارجها كفى الاسترداد وما ترفي
القروحي الرياضي واما التقدمي فعلاجه في الابدان غير الفاضله
الفصد والتلطيف وفي التي تتكلم فيها التلطيف والتقطيع
واما الورمي فان اقتضى بعضو عولج بفصد العرق المناسب
له والا فبفصد الاكحل وبغذاء ما الشعير او الخندروس
ويحتر زصاحبه من الماء والغذاء الكثير سيما بعد الفصد فصل
الابدان التي امزجتها غير فاضله اما مخطئة وتدبيرها ان
يفتش عن جهة الخطاء ويقابل بالضد واما ممتنوه فصل
جملة تدبير المشايخ هي الترطيب مع التسخين وادامة الليين الطبع
وتقليل البلغم بالرفق والدلك المعتدل مع الدهن وخصوصا
بعد النوم والمشي والركوب واستعمال الطيب الحار باعتدال
فصل يجب ان يفرق غذاء المشايخ ويعدل مقداره الى القلة
ويراعى ترتيبه فيعطون في الساعة الثالثة الخبز الجيد الصنع
مع العسل وفي السابعة بعد الاحتمام الغذاء الملايم وفي آخر النهار

طعاما

طعاما صالح الكيموس مثل ما، اللحم ويجتنب رواعن كل ما يولد
السوداء والبلغم وعن كل حاد مجفف الاعلى طريق العلاج
فصل شراب المشايخ يجب ان يكون عتيقا احمر عطرا فصل
اذا عرض لهم سدد فليأخذوا من المعاجين المفتحة وشرب
العسل يمنعها عنهم وخصوصا اذا زيد عليه المفتحات فصل
دلك المشايخ يجب ان يكون معتدلا في الكم والكيف ولا يتعرض للاعضاء
الضعيفة منهم فصل رياضة المشايخ يجب ان يكون لينة خفيفة
جدا والاولى ان لا تراض الاعضاء العليلة منهم وخصوصا اذا
كانت حارة يابسة او فيها مادة خيف عليها العفونة فصل
واما ملينات المشايخ فان كانت طبيعتهم تستمر على لين يوما
دون يوم فعن المسهل او المرق غنى والاكفاهم اللبلاب المطبوخ
بالماء والملح مطيبا بالزيت والمري والكراث والاسفاناخ كذلك
او مرقة الديك الهرم بالسفايج او السلوح او الكرنب او لباب
القرطم بكشك الشعير او عشرة امثاله تينا يابسا او حليب
القرطم مع معجون الورد ودهن اللوز او حليب القرطم مع ماء الخص
او التين المطبوخ في ماء العسل مع دهن اللوز او الاجاص
المطبوخ فيه او مقدار جلوزة او جلوزتين مع صمغ البطم او
الحلبة بماء النخالة ودهن الشيرج او بدهن الشيرج نفسه
او باللبن ودهن الزيت او بالسمن واللبن فصل جملة تدبير
صاحب المزاج الحار ينحصر في احد غرضين اما رده الى الاعتدال
وهو لا يتيسر الا للمواظب الموطن نفسه على صبر طويل او استحفاظه

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

على ما هو عليه وهو انما يمكن باغذية مشاكلة فان كان معتدلا
في المنفعلتين دبر في حفظ تدبير المعتدلين في بدو الامر واذا
انتقل نقل الى تدبير المزاج الحار اليابس كما نصفه وان خرج الى
الرطوبة ايضا فتدبيره الاحتراز من المعفنات والرياضات
العنيفة والاعتناء بنقض الفضول كلها بالفصد والاستفراغ
والتغذي بالبارد المايل الى اليبس واما بعد الانتقال فان
غلبت الرطوبة الحرارة دبر صاحبه عند منتهاه في الشباب
تدبير المعتدلين وعند انحطاط تدبير الكهول ومن بعدهم
وان كان بالعكس دبر تدبير المزاج الحار مع اعتدال المنفعلتين
وان خرج الى اليبوسة فتدبيره بادرار المرة واستفراغها من الجهة
التي تميل اليها بالطريق الايسر وتقليل الرياضة والتغذي بما
لا يسخن ويجور كيموس والاستحمام عقيب الطعام الا ان يسدد
ويسقي الماء البارد والشراب الابيض الرقيق **فصل** صاحب
المزاج المايل الى البرد ان كان معتدلا في المنفعلتين دبر بالاغذية
المعتدلة فيهما الزايدة في الحرارة وتناول المعاجين الكبار
وتمريخ الاطراف بالمسخنة او خارجا الى الرطوبة دبر بالاستفراغ
الخاصة بها او الى اليبس دبر تدبير المشايخ **فصل** استعداد
المرض ان كان للامتلاء نقص او للخلط النيء عدل او لفساد
الطعام حدر **فصل** تسمين القضيف كتعظيم العضو الصغير
فصل اجود التدبير في تقضيف السمين المبادرة الى احدار الطعام
وتناول ما يقل تغذيته والاستحمام المحلل على الخوى والرياضات

القوية

القوية واستدامة اخذ الاطريفل وغيره من المعاجين المجففة
فصل اما الربيع فيبادر فيه او ايله الى الفصد والى الاسهال
ويحترز فيه عن كل ما يسخن ويرطب كثيرا ويلطف الغذاء ويمرض
بعد التنقية رياضة الى الاعتدال ويفرق الغذاء وتوخذ الاشربة
المطفية ويجتنب عن كل ذي كيف قوي واما في الصيف فينقص
من المأكول والمشروب والرياضة ويوخذ المطفيات ويستفرغ
بالقي ان امكن ويختار الكمثرى والهندوبا واما في الخريف فيجب ان
يتمسك باجود التدبير ويحترز فيه عن المجففات والماء البارد
والنوم في المكان البارد وحر الظهايرة وبرد الغدوات واكل
الفواكه ويستفرغ في اوايله على ان الاهوط تركه ويوكل فيه ما يرطب
ويسخن قليلا وفي الشتاء يوسع الغذاء ويكثر الرياضة وان عرض
للابدان الصحيحة فيه مرض يورد الى العلاج ويختار الاسهال فيه
دون الفصد واتقى **فصل** المحققان الدايم ينذر بالموت الخانق
الفاجي والكابوس المتعاقب والدوار بالصرع والسكتة
والاختلاج العام بالتشنج والسكتة وكذلك طول كدورة
الحواس والحدر الشامل بالفالج والاختلاج الكثير في اعضاء
الوجه باللقوة واحمرار الوجه والعين مع الصداع وسيلان
الدموع بالسرسام وثقل البدن ودرور العرق بانقراز
العرق والموت فجاة وفشو التهيج في اعضاء الوجه بالاستسقاء
واشتداد نتن البراز والبول بالحميات العفنة ودوام الصداع
بالانتشار ونزول الماء وكذلك تخيل اجسام كالبق امام العين

وطول الثقل والوخز في الجانب الايمن بعلة في الكبد والثقل
في اسفل الخاصرة مع تغير حال البول عن العادة بعلة في الكلى
والبراز الدم الضبع فوق العادة بالبرقان وطول حرقة البول
بقروح المثانة والقضيب والاسهال اللاذع للمعدة بالسيح وسقوط
الشهوة مع القيء والنفخ ووجع الاطراف بالتعويج وحكاك المقعدة
دون دود بالبواسير وكثرة الدماميل بدبيلة كبيرة والقوباء
بالبهق الاسود والبهق الابيض بالبرص الابيض وبالجملة كل شيء
تغير عن عادته فهو ينذر بمرض فاذا ظهر ذلك وجب ان يبادر
بعلاج ما يخاف من حدوثه فان الدفع اسهل من الرفع **فصل**
من حاول السفر فلينق بدنه قبل ان ينهض ان كان ممتلئا ويعود
نفسه ما يستعان به في سفره واذا خاض فيه تلمس عند كل ركوب
واخر الغذاء الى وقت النزول الا في الشتاء ثم تدبر الاعياء **فصل**
من سافر في البرد وجب عليه ان يستر راسه ويصب على هامته
من مثل دهن البنفسج ويلطخ صدره ووجهه بلعاب بزر قطونا
وعصارة الغرفخ وليأخذ قبل ان يركب سويق الشعير مع شراب
النواكه او الحامض واذا انزل غسل بدنه بالماء البارد تدريجا
فان خاف السموم تلثم ويحسي الدوغ المنقوع فيه البصل واذا
ضربه السموم غسل اطرافه ووضع على راسه الادهان الباردة
وجعل غذاءه الخفيف البارد قوة وفعلا ويجتنب رية من الماء
فان لم تقدر تجرع جرعة بعد جرعة **فصل** المسافر في البرد ينبغي
ان يدثر اطرافه ويسد دماغه ويحفظ انفه وفمه من نفوذ الهواء

وليصح

وليصح الاصطلاء الا اذا وهنه البرد وعند ذلك يتدرج اليه
ويمرخ بالادهان المسخنة ولا يركب والبدن خال من الغذاء او في
الاطعمة له ما يدخل فيه الثوم والخردل والجوز والحلتيت ومن اثر فيه
البرد فليشرب الشراب مع الحلتيت **فصل** من سافر في البرد دلك
اطرافه الى ان يسخن وطلاها بدهن السوسن او البان وضمدها
بالثوم والقطران والتفتة ويجتنب من الخف والدستبانج الضيقين
ويحرك الاطراف في اكثر الاحوال فان اصابها برد وضعت
في ماء الثلج والكرنب او ماء طبخ فيه البابونج والشبت ويجتنب
عن النار والهدو ومن الناس من يغمسها في ماء بارد فيجد لذلك
منفعة واذا اخذ الطرف يكمد فليشرط وليوضع في الماء الحار حتى
يرقا الدم من نفسه ثم يطلى بالطين والخل الممزوج والقطران
واذا ابتدا يتعفن فليقطع **فصل** من اولع بحفظ لونه فليظلل
وجهه بالاشياء المغرية والازجة **فصل** ان من اوجب ما روعي
في السفر ان يتلافى ضرر المياه المختلفة بالطبخ والاستشاج
والتقطير ومما يدفع نكايتها البصل وحده او بالخل والثوم والحبس
والشراب المسكر ان كان الف دلقلة نفوده والماء المالح
يدفع مضرته بالخل والسكنجبين ويلقى فيه القابضات والشبث
يشرب بعده الملينات ويتدارك المر بالحلاوات والدسومات
والغليظ الكدر بالثوم والاجمي العفص بالقوابض الباردة
والاحوط ان يشرب من وراء قدام ومن التدبير الجيد لمن سافر
في المياه المختلفة ان يستصحب من ماء بلده او وطن بلده فيصلح

بهما ماءه **فصل** من ركب البحر وعرض له قئ فلا يحبسه الا اذا
افرط ومن اراد ان لا يعرض له القئ فليتناول مثل السفرجل
والتفاح والرمان ومزورة العدس بالخل والنشر ب من بزر الكرفس
والافسنتين وليتمسح بمنخه بالكسفيداج **الفن الرابع في وجوه**
المعالجات بحسب الامراض الكلية **فصل** العلاج يتم بثلثة امور
الاول التدبير واعني به التصرف في السنة والاسباب التي
تجري في العادة على وجه مطابق للصحة واحكامه من جهة الكيفية
تناسب احكام الادوية لكن للغذاء من بينها احكام مخصوصة
بعضها يتعلق بالكمية وبعضها بالكيفية اما التي يتعلق بالكمية
فهي ان يمنع عند شغل الطبيعة لنضج الاخلاط ويقلل اذا اريد
معه انعاش القوة ويزاد اذا كانت القوة قوية والمرباسا
والتقليل اما من جهة الكم دون الكيف وذلك اذا اريد تقوية
القوة وكانت المعدة تضعف عن مزاولة هضم شئ اكثر او
من جهة الكيف دون الكم عند غلبة الشهوة واشتمال العروق
على اخلاط فجة او من جهتيهما واكثر ما يمنع او يقلل في الامراض
الحادة دون المزمنة والتقليل فيها يختلف بحسب مراتب الحدة
واما التي يتعلق بالكيفية فهي ان يغذى السريع النفوذ اذا
اريد ان يتدارك سقوط القوة الحيوانية وان لم يكن المدة
او القوة وافية بهضم ما يبطؤ انهضامه او البطئ الانهضام
القوى التغذية اذا اريد تقوية العليل وتهيئته للرياضات
القوية او يمنع عن السريع الانهضام اذا اتفق ان يسبق غذاء

بطئ

بطئ الانهضام او عن الغليظ المسدد اذا توهم السدد والتدفع
العلاج بالادوية وله ثلثة قوانين فاما اختيار كيفية ويعرف
ذلك من كيفية المرض فانه يعالج بالضد واختيار كميته وهو
ينقسم الى تقدير وزنه وتقدير درجة كيفيته ومعرفتهما اما بالوحد
باستعانة الحدس من معرفة طبيعة العضو اعني مزاجه وخلقته
ووضعه وقوته ووقته ومقدار المرض والاعراض الملايمة
اما الاول فلانه اذا عرف مزاجه الطبيعي والمرض عرف انه
كم بعد عن مزاجه الطبيعي فعرف مقدار ما يرده اليه واذا
عرف خلقته عرف انه مصمت او مجوف او سخيف او كثيف
فيعرف مقدار ما يرده الى الاعتدال فان المصمت او الكثيف
يحتاج الى دواء قوي والمجوف او السخيف الى ضعيف واذا
عرف وضعه بمعنى المشاركة عرف اختيار جهة الجذب فيقدر
وزنه بحسب مصلحتها او بمعنى الموضع عرف قربه او بعده
المستلزم لمعرفة الكمية على انه يستلزم معرفة ما يخلط بالدواء
ومعرفة جهة ايصاله وقد ينتفع بمراعاة مفهومي الوضع معا وذلك
فيما ينبغي ان يفعل والمادة منصبة بتمامها وفيما ينبغي ان يفعل
وهي بعد في الانصباب حتى اذا كانت في الانصباب جذبت
من موضعها الى الشريك بعد مراعاة المخالفة والمحاذاة والتبعيد
واذا كانت منصبة سلت من نفس العضو او نقلت الى القريب
المشارك واذا اريد الجذب دبر في تسكين الوجع اولا ثم نظر
حتى لا تكون المجاري رديئة ومعرفة قوته تفيد من ثلثة اوجه

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

احدهما مراعاة الرياسة فان الخوف ان لا يخاطر على الرؤساء
بادويه قويه ولا يستفرغ عنها موادها دفعة ولا تخلى ادويتها
عن المقويات مشروبة ومضمودة وثانيهما مراعاة الفعل المشترك
للعضو وان لم يكن رئيسا ولذلك لا يسقى مع ضعف المعدة
في الحمى مفرط البرد وثالثهما مراعاة ذكاء الحس وكلاله فالاول
الذكى الحس يحترز فيه عن استعمال الادويه القويه واما الثانى
فلانه اذا عرف ان الكيفيه الغريبه شديدة استعمل ما يضادها
كثيرا او بالضد واما الثالث فظاهر ج ترتيب الوقت وهو ان يعرف
ان المرض في اى زمان فعل ما يليق به كما ان الورم ان كان
في الابتداء وضع عليه الرادعات وفي الانتهاء اقتصر على المحللات
او فيما بين ذينك مزج بينهما واعتبر احكام الاوقات بحسب
المرض الحار او المزمن والثالث اعمال اليد وهي جبر العظم
المكسور ورد المخلوع والبط والقطع والكى والخياطة وفي
كل واحد منها مباحث كثيرة **فصل** سوء المزاج اما ساذج
وعلاجه التبديل او مادى وعلاجه استفراغ السبب ثم التبديل
ان كان مخلفا وهو اما في طريق الحدوث وعلاجه منع السبب
او حادث اما مستحكم وعلاجه ان يقابل بالضد وهو المداواة
المطلقه او غير مستحكم وعلاجه منع السبب مع المداواه والمعالجه
فرط الحرارة بتفتيح السدد مجذر التبريد المفرط ويقتصر
في الابتداء على ما يجلو ويبرد فاذا لم ينجح انتقل الى المعتدل
ثم الى ما فيه حرارة لطيفه والمزاج البارد المستحكم عسر التسخين

والحار

والحار المستحكم عسر التبريد لكن تبريد الثانى وان كان عسرا اسهل
من تسخين الاول والخطر في التبريد اكثر منه في التسخين **فصل**
الاسباب المقتضيه للاستفراغ هي الامتلاء والقوة والمزاج الحار
الرطب والاعراض الملايمه والسخنه المعتدلة والسن الذى
لم يقصر عن تمام النشو ولم يتجاوز حد الذبول والفصل والبلد
المعتدلان وعادة الاستفراغ والصناعه التي لا تحلل كثيرا والاسباب
المانعة مقابلات هذه ويراعى في كل استفراغ اربعة امور
فالاستفراغ ما يوجب المرض ويعقبه راحة فالاكثر اخراجه
من جهة ميله ج عضو يخرجه من جهة ميله فان من الواجب ان يكون
اخص من المستفرغ عنه خالصا عن المرض واستعداده وان يكون
خروج ما يخرج عنه طبيعيا وقت استفراغه وهو في الامراض
المزمنة وقت النضج وكذلك في الحادة الا اذا كانت المادة هائجه
او القوة لا يؤمن عليها الفوت واستفراغ المادة من موضعها
بالجذب الى الخلاف القريب او البعيد ولا يجب ان يباعد
في قطرين بل في قطر واحد هو الابعد واولى اوقاته هو الوقت
الذى لم يكن في البدن امتلاء ولا من المواد توجه واستعصاء
ولا يستقصى في الاستفراغات الا ندرة نادره والاسهال
يجذب من فوق ويقلع من تحت والقى بالعكس والقصد
تختلف حاله ومن كان حسن التدبير جيد الهضم فهو قليل
الحاجة الى الاستفراغ **فصل** من اراد القى او الاسهال استفرغ
اولا بما ينضج ويلطف وجعل اطعمته مليئة سريعة الانهضام

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

واشد الناس حاجة الى ذلك من استعمى خلط ومزاج واعتدل
سخنة او نزل خلط فالسهاله اصوب من تقيئه والتقيف
الا سهل اجابته الى القى فهو اجدر به الا في الشتاء والادبم
بغير بهما سيما اذا كان مفرط القضافه او مهزول المزاج جدا
والمقيى قد يعود مسهلا وبالعكس والاول اما لقوة المعدة
او ذربها او شرب الدواء على جوع او كون الشارب غير
معتاد للقى او كون الدواء ثقيل الجوهر والثاني اما لضعف
المعدة او يبوسة الثفل او كراهة الدواء او كون الشارب
ذا تخم ويجعل المركب بحيث يتناسب بسايطه ولا يختلف
اختلافا فاحشا ولا يجوز القى او الاسهال والبدن تقى والدواء
مادام يخرج الفضول لا يضعف ولا يشوش واذا تبدل
نوع المستفرغ فان تقدم الاستفراغ فان تغير الى خراطة
وشئ اسود مثل فرهوردى واذا احتيج الى القى او
الاستفراغ وعاق عنهما عايق فالحيلة في ذلك هي الصوم
والنوم ثم تلافي سوء المزاج وليس كلما وجب الاستفراغ
كان الاخلاط كثيرة ومن ثم يورم الاخلاط اصعب
قيئه واسهاله فان اضطر استفرغ بالمسهل السهل واجودها
الخيار شنبر وماء الهندبا والدواء المستفرغ انما يستفرغ
بقوة جاذبة وشوق طبيعي وقول من قال انه يستفرغ
بمشاكلة الجوهر ضعيف يبطله عدم جذب الشئ لمثله والمسهل
يجذب الاخلاط الى الامعاء والمقيى الى المعدة **فصل**

قد سبق الكلام في وجوب الاعداد قبل المسهل لكن ذلك
ليس بحسب جميع الاشخاص فان من استعد للذرب لا يفعل به
ذلك بل الواجب ان يخلط بمسهله ما فيه تقوية وقوة قبض
ويجعل دواه ضعيف العمل ويترك الحمام والدواء في المبدلة
الا في الشتاء والبيت الاول وهواء المستهل يجب ان لا يكون
معرقا ولا مكربا ومن لم يعتد شرب الدواء ادرج اليه ويصلح
قبله امزجة اولى التخم والتمدد في الشراسيف بالاغذية
الملينة وامزجة ذوى اللحوم الصلبة بالاغذية الدسمة ولا يسقى
المسهل وفي الامعاء ثفل متبندق ويخرج ولو بحقنة والمطحول
يحتاج الى دواء قوى وكذلك من شرب المياه القابضة والمستهل
اذا كان حار المزاج ضعيف المعدة رخص له قبل الدواء
بقليل مثل ماء الشعير وماء الرمان المزو لا يشرب على الريق
ولا يوكل ولا يشرب قبل الفراغ من العمل اللهم الا اذا تعذر عليه
ذلك لطول الاختماء والجوع او لمرارية المعدة فحينئذ يعطى خبزا
منقوعا في مثل ماء الرمان المزو لا تسقى المعدة بماء بارد بل حار
ولا يجمع بين مطبوخ وحب لا يجانسه ولا بين مسهلين تامين
في يوم ويجتنب الشيخ والضعيف المعاء عن الادوية المسهلة
القوية ما امكن ويمنع عن شرب النبيذ عقيب الدواء وافضل
اوقاته الربيع والخريف ويمنع عنه في الفصول الخارجة الا لضرورة
متفاقمة ويرصد في الشتاء يوم جنوبي وفي الصيف يوم شمالي
ولا تعود الطبيعة سرب الدواء فالدواء القوى يهلك المزاج

اليابس والضعيف لا يعمل فيه فيجب ان يعدل ومن عاف
الدواء مضغ قبله من الطرحون ويشم الروائح المقويه وشد
منخريه وشد اطرافه ومص من القوابض المقويه ومن قاء
الدواء فليتقيا قبله بيومين او ثلثه ويسقى المطبوخ فاترا
والحب فوما فاتر ونسخن معدة الشارب وقدميه ان لم تكن
صفراويا واذا اطمأنت منه النفس تحرك حركه خفيفه فان تبلد
الدواء تجرع قليلا من الماء المسخن واذا اخذ في العمل هيج النوم
واما قبل العمل فان كان قويا رخص له في ذلك والا فلا واذا
تم العمل تجرع الماء المسخن ثم اخذ الجلاب ببعض البزور اللعابيه
واولاها بالمجدور بزر القطونا وبالمبرود حب الرشاد وبالمعتدل
بزر الريحان ثم يغذى بغذاء لطيف ويدخل الحمام في اليوم
الثاني من الدواء ان لم يمنع مانع فان استطابه فليمكث ومن
اصطر الى دواء سمي احتاج الى مباحثات ومشاورات كثيرة
ومن حم بعد الدواء سقي ماء الشعير دون السكنجبين

فصل اذا افرط العطش مع اسهال ليس بالقليل او تبدل نوع المستفرغ
فهو وقت وجوب القطع **فصل** اذا افرط عمل الدواء
عولج بتجريع القوابض والتعريق وتقوية النفس وربط
الاطراف وسقي حب الرشاد المعلو المطبوخ بالدوغ او الترياق
او الفلونيا **فصل** اذا لم يسهل الدواء جرع ماء العسل او
ماء ديف فيه النطرون وسقي القوابض المقويه او المصطكى
ثلث كرمات في ماء فاتر فان لم ينفع فرغ الى الحقنه والحمولات

فان لم ينفع

فان لم ينفع فلا بد من الفصد ولو بعد يومين **فصل** الادوية
تسهل اما بالتحليل او العصر او التليين او الازلاق وكل واحدة
من هذه لا توثر دون صورها النوعيه وهي قد تكون مشتمله
على سميه او فاذ زهريه وعلى الوجهين يعرض لها ما يوافق
صورها فيعين على فعلها او يخالف فيعاون على عدم فعلها
وهذه الاشياء تحوج الى النظر اولا في جواهرها ودرجات افعالها
وعوارضها التي تحصل به القدرة على اختيار الاوفق واجتناب
ما يعظم ضرره والوقوف على تقدير الاوزان وتدبير السميه ثم لا بد
من اصول اخرى تهدي الى كيفية التركيب وتحصيل هيئة والحالة
يوديان الى الغرض **فصل** لا يقي من ضاق صدره او دق
رقبته او ساء نفسه او ضعف معدته او استعد لنفث دم
او ورم او افرط في السمن او عسر عليه القي اولم يعتده ومن
غمض امره جرب بما خف فان سهل عليه اجتزأ على الادوية
القويه والاحوط ان لا يستعملها ويتناول المتقي قبل القي
اغذيه محمودة الكيموس ويرتاض بعد شرب الدواء ثم يتقيا
بعد ان يشد العين بريفادة ويعصب البطن بقماط لين
وافضل اوقاته عند انتصاف النهار الا ان يكون الدواء
قويا جدا فعند ذلك يسقى بعد ساعتين من النهار والقي
النافع بعقب خف والضار بالضد وكل من يعتريه القي
فيجب ان يعان الا الحبلى **فصل** اذا فرغ المتقي من قيئه
غسل فمه ووجهه بماء ممزوج بالخل وشرب شيأ من المصطكى

بماء التفاح او من الجلنجبين السكري بشراب الحماض ويختار
الدعة ويدهن الشراسيف ويستنجم اسنجما خفيفا فان كان
ممن يميل الى البرد والرطوبة امتنع من الاكل وشرب الماء
في ذلك اليوم والا تعلل بما خف **فصل** القيء ينقي المعدة
بالذات وسائر الاعضاء بالعرض وهو علاج قوي في جميع
العلل المزمنة وخصوصا فيما تعلق بسفل البدن والبواطير
يأمر باستعماله في الشهر يوميين متواليين ويتحفظ معه حفظ
الصحة **فصل** القيء الكثير يضر المعدة ضررا اوليا وسائر الاعضاء
ضررا ثانيا **فصل** اذا لم يعمل الدواء المقيء وعرض منه اعراض
رديئة فرغ الى الحقن وسقي ماء العسل والماء الفاتر والادهان
التريا قية فان ظهر منه وجع تحت الشراسيف استعمل المحاجم
بالنار وتمدد بالماء الحار والادهان الملينة او الدغ في المعدة
سقي مرقة دسمة ومرخ بدهن البنفسج مخلوطا بدهن الخيري
مع قليل شمع او فواق عولج بالتعطيس وتجريع الماء الحار
فصل لا شيء انفع في القيء المفرط من استجلاب النوم وربط
الاطراف وتضميد المعدة والكبد بما فيه عطرية وقبض فان آل
الامر الى قذف الدم يسقى اللبن ممزوجا به الخمار يع فوطولا
فصل الحقنة معالجة الرهامية نافعة في نقض الفضول
من الاسافل ومنع المواد من الاعالي الا ان الحادة تجلب
الحمى وتضعف الكبد وافضل اوضاع المحقون ان يكون
مستلقيا ثم يضطجع على الجانب الوجع وافضل اوقاتها

الطلاء من المعالجات الواصلة
الى نفس المرض والاضمدة انما تفارق الاطلية بالتماسك ويجب
ان لا تخلي اطلية الاعضاء الرئيسة واضمدتها من الادوية العطرة
القابضة النطولات علاجات جيدة في تحليل الفضلات
واذا احتيج الى التنطيل بالحار والبارد قدم البارد على الحار
ان كانت الحاجة الى الردع اهم والا فبالعكس **فصل**
من خصايص الفصد استفراغ الكثرة وهي تزايد الاخلاط
كلها في العروق بالنسبة التي لها والعروض منه اما التقليل
او الاصطلاح او كلاهما او المنع او الجذب والتقليل اما الكثرة
شاملة او خاصة والاصلاح اما لفساد الكيف او الجوهر
وهو ان كان مع قلة الدم اخرج قليلا ثم غذى غذاء صالحا
ثم اخرج الى ان تخرج الجوهر الفاسد والمنع اما من انصباب
الفضلات او من مرض سبقع والجذب اما الى عضو قريب
او بعيد واذا اريد الجذب فصد ضيقا في دفعات وفصد
المستعدين للامراض الدموية اشد انجاحا من فصد الوقتي
فيها وله وقت مختار فيه وهو ضحوة النهار بعد استكمال الهضم
الاولي واندفاع الفضول ووقت مضطر اليه وهو وقت
وجوبه ولا يفصد يوم مناهضة الطبيعة لدفع المادة ولا
يستفرغ دم كثير في مرض ذي بحرانات او فصل بارد بل يسكن
او يخرج قليلا ولا يفصد صاحب التخمة ولا من فم معدته ضعيف
او ذكي الحس او كثير المرار الا بعد التدبير والفصد الغير المحتاج

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

يهيج الاخلاط الحارة ويفج الباردة ويجفف اللسان ورعا قطع
في امراض صعبة ولا يفصد القولنجي الا لامر عظيم وكذا المحبلى
والطامث والبدن الضعيف يفرق فصده والفصد الفيشي
اشد حفظا للقوة لكنه اكثر حبسا للكثيف والوسع اشد تنقية
واستجلابا للغشي ولا يفصد الابيض المترهل والاصفر القليل
الدم ومن وجد فيه احدى الموانع ومن استلاء من الطعام وفي
ابتداء الحميات المزمنة والملتهبة جدا وذوات النوائض القوية
وايام الدور وكذلك من طال مرضه الا في قليل من الاحوال وتقلل
في الحميات التشنجية والعفنية التي يرى فيها الماء ويتحفظ السخنة
منذ ابتدائها وفي غير العفنية الا في سوء نوض واما في غيرها
فيفصل بعد مراعاة الاصول العشرة واذا وجب الفصد
في الحمى فلا تعبأ بما قيل لا يسبل اليه بعد الرابع فسبل اليه
ولو بعد الاربعين والعمدة في صواب الحكم به عظم النبض
وفور القوة واكتنار العضل وسن الشباب وحمرة اللون
ومن شئ في الوقت فصد معترضا او في اليوم مورّبا ومن لم
يكتف على تثنية واحدة فصد مطولا ومنفعة التثنية حفظ
القوة مع كمال الاستفراغ وطول مدة الجذب والاوردة المفصودة
من اليد القيفال وهو يستفرغ الدم من الرقبة والاعضاء
التي فوقها وتحتها الى الشريف والباسليق وهو يستفرغ
من نواحي تنور البدن والاكحل وهو متوسط الحكم بينهما
وحبل الذراع وهو كالقيفال والاسلم والاسر منه ينفع

من اوجاع الكبد والايسر من اوجاع الطحال والابطى وهو
كالباسليق ومن الرجل عرق النسا وفصده ينفع من وجع
النسا والنفوس والدوالي وداء الفيل والصافن وهو
يستفرغ من الاعضاء التي تحت الكبد ويجذب المواد الى اسفل
والمأبض وهو يجري مجرى الصافن الا انه اقوى منه والعرق
الذي خلف العرقوب وهو ايضا يذهب مذهب الصافن
ومن اعضاء الوجه عرق الجبهة وينفع من ثقل الرأس والعينين
والصداع المزمن وعرق اليافوخ ويفصد للشقيقة وقروح
الرأس وعرقا الصدغ المتلويان عليهما وعرقا الماقين
وفصدهما ينفع من الصداع والشقيقة والرمد المزمن
والقاء وبثور الاجفان والعروق الثلثة الصغار وراء
طرف الاذن وينفع من ابتداء الماء وقبول الرأس للبخارات
وقروح الاذن والعرقان اللذان خلف الاذن ويفصدهما
المترهبون والودجان ويفصدان في الخوانيق الصعبة
وبدو الجذام وضيق النفس وعرق الارنبة وينفع من
الكلف وكدورة اللون والنواصير التي في الانف الا انه يحدث
حمرة منكرة في الوجه والعرق الذي تحت الحشاء مما يلي الثرة
وينفع من السدر الكائن من الدم اللطيف والاوجاع
المتقادمة في الرأس والجهار دك وينفع فصدهما من القلاع
واوجاع اللثة والعروق التي تحت اللسان على باطن الذقن
وينفع فصدهما من الخوانيق والعرق الذي تحت اللسان

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

على نفسه وتفصد لثقله من الدم وعرق الغشقة وتفصد
للبخ وعرق اللثة وتفصد لامراض فم المعدة والشريانين
المفصودة من اليد شريانان احدهما الشريان الموضوع على
اليد اليمنى اعنى الذى على ظهر الكف بين السبابة والابهام
وينفع من اوجاع الكبد تجربة والهاما والثانى ايضا فى اليد
اليمنى وهو قريب منه ومن اعضاء الراس شريان الصدغ ويفصد
لحبس النوازل الحادة الى العينين والشريانان اللذان خلف
الاذنين ويفصدان لانواع الرمد وبدو الماء والصداع المزمن
وشريان فى الحلق ان امكن فصده واما كيفية الفصد فالتيقال
والاكحل يفتحان فوق المابض ويحترز فى التيقال عن اصابة
العضلة ويوسع بضعة وفى الاكحل عن اصابة العصبة وتعلق
فصده طولا وحبل الذراع تفصد موربا الا ان يراد غير فتفصد
طولا والباسليق عظيم الخطر لوقوع الشريان والعصبة والعضلة
تحته وربما احاط به شريانان فاذا علم الفاصد على احدهما اطلاقا
وبصير الآخر عرضة للاصابة وطريق التحرز فيه ان ينظر فان وجد
منتفخا كلما ربط او محاطا بالشريان ترك فصده وتفصد الشعبة
الابطية عوضه والا فصد موربا بعد ان يفصل عن الشريان
وعلامة اصابته ان يخرج دم رقيق اشقر منتظم الحركة وتليه
معه المجة وتح بباد رالى ما يسد السبيل والاسليم تفصد
طولا ويترك ليرقا، الدم من نفسه وتوضع اليد فى الماء الحار
وعرق النساء يفصد طولا عند الزايدة الكعبية وصاحبه قائم

وضع

وضع رجله على جسم كرسى وقد ربط فخذه وساقه بشئ فان خفى
فصد بعض شعبه فى ظهر القدم او كوى والصافن تفصد موربا
الى العرض والمابض كالصافن وعرق الجبهة يفصد على التاريب
بالفاس والعرق الذى تحت اللسان او عليه تفصد طولا
وعرق الارنبة لا يظهر ولكن يبضع المتشقق من طرفيها والمقاطع
لا يظهران الا بالتخوف البليغ فليحترز فيهما عن التعمق واصابة
العضلة والوداج من العروق الزوالة فينبغى ان يمال فيه
الراس الى ضد الجانب ثم ينظر الى الجهة التى هى اشد زوالا
اليها فيوخذ من ضدها ويفصد طولا بذى شعيرة وكثير
من الناس تفصده عرضا والعرق الغامض يحتال فى ابرازه
ثم يعلم عليه ويفصد طولا والزايل ان زال الى جانب واحد
قوبل بالربط من ضده او الى الجانبين فيتامل فان كان لا
على التسوية اختلس فصده طولا والا اخذ على الطريق
السالف وينبغى ان يوخذ المبضع بالابهام والوسطى على
النصف منه ويترك السبابة للجس والتقييد بكون قريبا
والغسل بحيث لا يصيب الماء البضع وخير الزفادة الكريه
وخير المباضع ما اتخذ من الفولاذ الالين وسقى الزيت
وحفظ فى فراش وطى ديباج **فصل** الحجامة اما مع الشرط
وهى تنقى الجلد اكثر من تنقيه الفصد وتستخرج الدم الرقيق
اكثر من الغليظ ووقتها المختار وسط الشهر فى الساعة
الثانية او الثالثة من النهار فان الاخلاط تتزيد فيه لتزيد نور القمر

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

وتترك بعد الحمام الاعند غلظ الدم وهي على مقدم البدن تفتر
الحس والذهن وعلى النقرة خليفه الاكحل وعلى الكاهل خليفه
الباسليق وعلى احد الاخدعين خليفة القيفال والاصوب
ان يسفل النقرة ويصعد الكاهلية الا في النزف والسعال
وعلى الساق خليفه الصافن واما بلا شرط وهي اما لجذب
المادة او لابراز الورم او لنقله الى عضو اخس او لتسخين
العضو او تحليل رياحه او رده الى وضعه المزول عنه او لتسكين
الوجع ويوخر غذاء المحتجم الى الا يمضي ساعة زمانية ولا يحتجم
بعد الستين والصبي يحتجم في السنة الثانية وينبغي ان تكون
الوضعة الاولى في نوعيها تخفيف سريعة القلع ثم يتدرج فصل
العلوج جيد في العلل الجلدية وجذبها اغور من جذب
المحجمة ويجب الاحتراز مما فيه سمية ولا يعلوج حابس
يصاد بل بعد يوم او يومين ونقياء قبل الارسال بالاكياب
ثم يصب يسير من الدم الجيد ليقتدى به وينظف لزوجتها
وتغسل موضع الارسال بماء البورق ويدلك الى الا يحمر
ثم يرسل فان لم يتعلوج مسح بطين الرأس او الدم واذا لم
يسقط نثر عليها الملح او الرماد ويمتص المحل بالمحجمة بعد ان
تسقط فان لم تحتبس الدم ذر عليه الحابسات فصل
الحبس اما باستفراغ مع الامالة او بامالة دون الاستفراغ
او به نفسه او بالادوية المجففة او القابضة او المغرية او الكاوية
او بنوعي السد والنزف الانفتاحي يعالج بالقابضة والسحق

بالمغرية

بالمغرية والقابضة والتاكلي بما يثبت ويجلو فصل السدد
ان كانت من اخلاط كثيرة كفاها الاستفراغ الا ان قارنها
سبب اخر وان كانت من مادة غليظة او لزوجة لم يكفها
الاستفراغ بل تحتاج الى المحللات الجالية او المقطعات وتحذر
في تحليل الغليظ عن محل ضعيف او قوى فان اضطر اليه
قدم الملين اللطيف عليه واصعب السدد سدد العروق
واصعبها سدد الشرايين واصعبها ما كان في الاعضاء الرئيسة
واذا اجتمع في المفتحات قبض وتلطيف كان اوفق فصل
لا يرد ع الورم المجاور للروساء واما الذي لا مجاور فلا
حدث عن اسباب غير بادية وجب ان يبرد ع في الابتداء
او يجذب الى الخلاف ثم يتدرج في خلط المحللات بالرادعات
الى عند الانتهاء ثم يقتصر على المحللات عند الانحطاط ولكن
بهذا بعد استفراغ مبدأ الدفع وان وقع من بادية فان
كان ثم امتلاء استعمل ما قيل والا استعمل المرخيات ويجعل
الرادعات في الاورام الحارة باردة صرفة وفي الباردة
مخلوطة بما له قبض وحرارة والمحللات في الباردة يجب
ان تكون انشف منها في الحارة والورم الجامع اما ان ينفع
بذاته او بمعونة الانضاج دون البط او بمعونتهما والانضاج
مع ما فيه مع الحرارة تسديد وتغرية يحتبس بهما جوهر الحار
الا اذا ضعف او مال العضو الى الفساد فحينئذ يستعمل
المفتحات والشرط الغائر ثم ما فيه تحليل وتخفيف ويعالج

الورم الصلب الكائن عن ورم سابق بالادوية المسخنة
الملينة والكائن ابتداء فالابتداء باخراج المادة ثم بالفصاد
الملين وفي غيره بالتليين تارة والتحليل اخرى والتنقي
مما يقطع مادة الريح ثم بما يسخن تسخينا لطيفا والغرض
كالنمله بما يبرد ويجفف فان العرض قد غلب السبب وقانون
علاج الاورام الباطنة ان ينقض من السبب بما يجفف
ويجتنب من اللحام والشراب والحركات المفرطة ثم يفعل
ما قيل ويجعل الغذاء لطيفا وفي غير وقت النوبة الا يضعف
مفرط فان تحللت فذاك والا انفجرت سقي ما يغسل ثم ما ينضج
برفق مع تجفيف ثم يقتصر على المجففات آخرا ومن بلي بورم
الاحشاء مع سقوط القوة فهو ميت **فصل** يجب الا يجعل
البط على الاسرة التي في العضو المبطوط الا في مثل الجبهة
ويجب الاحتراز بعده من استعمال الدهن والماء وجميع
المراهم التي غلب عليها الدهنية **فصل** فساد العضو
ان اختص باللحم اخذ بغير الحديد وان دعت الضرورة
اليه يمر بين الصحيح والفاسد ثم يقطع فان تعدى الى العظم
قطع ثم كوى بالدهن المغلي ولذلك طريقان الاول ان يثقب
من جميع جهاته والثاني ان ينشر واذا اريد ذلك حيل بين
اللحم والآلة بحيل يهدى اليها المشاهدة والحدس **فصل**
التفرق في الاعضاء العظمية يعالج بالتسوية والرباط المخصوص
بالجبر ثم بالسكون وتناول ما يولد غذاء عضو فيما يشد شق

الكسر كالكفشير وفي اللينة يحتاج في مداواته الى ثلثة اصول
قطع ما يسيل وقد ذكر الطريق فيه والحام الشوك وهو الاجصل
الاجمع شفتيه مع التجفيف وتناول ما يغري ومنع العفونة
وهو لا يتم الا بالغذاء المجفف واستعمال ما يجلو والقرحة النقية
تجفف فقط والعفنة تحتاج الى الادوية الحادة الاكالة فان لم ينجع
فلا بد من الكي ان امكن وكل قرحة لم يتاكل من وسطها شيء كفى
في مداواتها ان تجمع شفتاها وتعصب واما التي لا تكون كذلك
فان كان الذاهب جلدا عولجت بالخاتمة وهي بالذات القابضات
وبالعرض التعليل من الحادة او لحما عولجت بالمنبتة وهي كل
ما يجفف بلا لذع لكن ههنا شرائط منها اعتبار مزاج العضو
ومزاج القرحة فان كان العضو كثير الرطوبة والقرحة ليست
كذلك جفف في نحو من الدرجة الاولى وان كان يابسا والقرحة
كثيرة الرطوبة جفف في نحو من الثانية او الثالثة ويعدل
في المعتدلين ومنها اعتبار مزاج البدن فان كان شديد اليبوسة
والعضو زايدا في الرطوبة او بالضد خفف معتدلا وان زاد
في الرطوبة جفف تجفيفا اكثر او في اليبوسة جفف اقل ومنها
اعتبار المجففات فان المنبتة يجب ان تكون اقل تجفيفا واكثر
جلاء من الخاتمة والقرحة المستديرة غير سريعة الاندمال وكذا
التي في موضع غير لحيم واما القروح الباطنة فيخلط بمجففاتها
ادوية منفذة وادوية مخصوصة بالمحل واذا اريد الاندمال
جعلت مع قبضها لزجة وموانع برء القرحة احد امور خمسة

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

رداءة مزاج العضو او مزاج الدم المنصرف اليه او كثرته
اوف والعظم الذى تحته او شظية من هشيم العظام وقد ذكرنا
طريق التدبير فى الاربعة واما طريقة فى الخامس فهو ان يجعل
فى المراهم ادوية جذابة والقروح تحتاج الى تكثير الغذاء وتقليله
فليدبر بما يوافق ولاصاب القرحة بما هو فى الزمان
الاولين وكل قرحة تتنكس سريعا فهى فى طريق التنقى ويجعل
ادوية التفسيخ اقوى من ادوية المكشوفة ومحللاته معتدلة
فان كان كثير الغور شرط المحل والشدخ ان كثر عولج بالمجنفات
والا قل اسند امره الى الطبيعة الا ان يكون سميا او كثير الوجع
والوثى يكفيه شد رقيق مع ادوية وثيثية ومثل السقطة
يحتاج الى فصد من الخلاف وتلطيف من التدبير واستعمال
اطلية مناسبة **فصل** الكى علاج بليغ فى منع انتشار الفساد
وحبس نزف الدم وتقوية العضو البارد وتحليل مواده
ومواقعه اما ظاهر فيوقع عليه واما غايره فى داخل العضو
ومثله يكوى بالقوالب واذا كوى لنزف الدم جعل قويا
واذا اريد لاسقاط لحم فاسد عرف اولا حد الفساد ثم يكوى
وقد يحتاج الى ان يكوى مع اللحم العظم الذى تحته وحينئذ يكون
من الآلة والا فمثل التخف **فصل** قد عرف السبب الحقيق
لسكون الوجع من قبل الا ان ههنا نقول جملة ما يسكنه
اما مبدل المزاج وقد عرفت كيفية استعماله واما محلل
المادة وهو يستعمل بعد الاستفراغ ويختار منه ما يحلل برفق

واما

٧١٥

واما مخدر ويجب ان يبدأ بما امكن فان اضطر اليه اختير المركب
مع ادوية ترياقية على العضو الاعضاء غير مضرورية
وشربه فى القولنج شديد الضرر والاكتحال به فى امراض العين
اشد ضررا بها من الشرب ولو كان اشد ضررا بالقياس
الى اعضاء اخرى وقد يقع الغلط فى الاوجاع فيكون اسبابها
من خارج ويطلب لها اسباب من داخل فليكن المعالج
كثير البحث والاوجاع الريحية تسكن بالكمادات والمجاجم
بالنار ومن الناس من يعالجها بالماء الحار لكن فى ذلك
خطر ومن مسكنات الاوجاع اللمس اللين الطويل الزمان
والشحوم المعروفة والاغانى الملذة والتشاغل عما يسر
فصل اذا اجتمعت امراض بدئ بالاهم او بما لا بد منه اولا ثانى
دون برئه او بما هو السبب للثانى واذا اجتمع مرض
وعرض عولج المرض اولا الا ان يغلب العرض **الفصل الخامس**
فى الحمات والبحاريين وتقدمة المعرفة **فصل** الحمى حرارة غريبة
تنبعث من اوعية الروح الى جميع البدن وتضر بافعاله
الطبيعية ضررا اوليا وهى اما ان يتشبث بالارواح اولا
ثم تنسو منها فى الاخلاط والاعضاء وتسمى حمى يوم وانواعها
ثلاثة ما ينسب اما الى احوال نفسانية واما الى احوال بدنية
واما الى امور تطرأ من خارج وكل منها ينقسم الى اقسام
كثيرة وهى تحدث من اسباب بادية تسخن بالذات
والعرض واما ان يتشبث بالاعضاء اولا ثم تتمادى منها

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

الى الارواح والاخلاط وهي حمى الدق ولها ثلث مراتب
المبتدئة وهي التي تاخذ الحرارة في اثناء الرطوبات المحصورة
في العروق الصغار وفرج الاعضاء والذبوليه وهي التي
قد فنيت معها هذه وتكون تشبثها بالرطوبات القريبه
العهد باللصوق والمفتتة وهي التي فنيت معها هذه وتكون
تشبثها بالرطوبة التي بها التيام الاعضاء وهي تحدث
من الاسباب السابقة اوالبادية واما ان تتشبث بالاخلاط
اولا ثم يتادى السخونة الى الارواح والاعضاء وتسمى حمى
العفن وهي اما بسيطة وعددها على عدد الاخلاط وكل
واحدة منها ماعدا الدموية اما دايمة وذلك اذا عفن
خلطها داخل العروق وسبب دوامها كثافة محل المادة
وسريان العفونة الى ما يجاورها بسهولة وشدة اتصالها
بالقلب واما دايرة وذلك اذا عفن خارج العروق وسبب
دورها مقابلات ماذكر واما الدموية فدايمة ابدا وهي
الاحدثت عن عفونة الدم داخل العروق سميت مطبقة
وهي ثلثة متزايدة الى ان تنقضي وذلك حين يعفن الدم
اكثر مما يتحلل ومتناقصة وذلك حين يتحلل اكثر مما يعفن
ومتساوية وذلك حين يتساوى ما يتحلل لما يعفن و
ان حدثت عن عفونته خارج العروق فهي الورمية
العرضيه وتنقسم بحسب اماكنه الى اقسام ومثل هذه يشتق
لها اسم من العضو الوارم والصفراوية الدايمة هي المحرقة المشتدة

غبا

عبا والدايرة هي الغب والبلغمية الدايمة هي اللثقة وهي اشبه
شيء بالدق والبلغمية الدايرة هي المواظبة والسوداوية
الدايمة هي الربع الدايم وهي قليلة الحدوث والسوداوية
الدايرة وهي الربع مطلقا والبلغمية تنوب كل يوم لان البلغم
سريع التجمع سريع التعفن والسوداوية تنوب يوما
وتفتر يوما بين لضد ذلك والصفراوية تدور غبا لان
الصفرا كالمتوسطة ومدة المكث للبلغمية ثلثة ارباع
الدور وللصفراوية ربعه وللسوداوية ثلثه والحمى العفونية
تحدث من السبب الواصل اعني العفونة وهي من اسباب
سابقة واشد الابدان استعدادا لها هي الحادة الرطبة
لان فاعل العفونة هي الحرارة الغريزية وهيولاها هي
الرطوبة ثم الابدان الحارة ثم الرطبة وهذه الحميات تلزم نظام
ادوارها ما بقي الخلط على حاله لا يتغير وكذلك تدبير العليل
ويعدم النافض في انواع الدايمة لعدم تاثير المحل عن
المادة الا عند البحران اوالانذار به ويوجد في انواع
الدايرة واما مركبة من هذه والتركيب الواقع بينها
اما ثنائي وذلك ستة تراكيب اوثلاثي وذلك اربعة اورباعي
وذلك تركيب واحد فصير جملة التراكيب بينها احد عشر
عددا اللهم الا ان يجعل الدايمة في كل نوع غير الدايرة
ويعتبر الاختلاف وحينئذ تكثر التراكيب وهذه المركبات
ربما اوجبت ادوارا شبيهة بادوار البسايط فالغبي

الدايم تاسي يوميا لا ثالثة واحدة وكذا الارباع الثلث
وقد تولد المتركبتان لا من نوع ادوار امنعكسة وقد تحدث
من الدايرتين المتركبتين حمى دايمة ولذلك يجب ان لا يعول
في تصنيف هذه الحميات على ادوارها بل على طبيعة الحمى
واعراضها الخاصة بها والحميات اليومية ايضا يتركب
بعضها مع بعض ويتركب مع الدق وسايرالعفنيات
والدق يتركب معها ومع الورمية والمتركبتان لا
ابتدات احليهما بعد انقضاء الاخرى دون فصل سمي
تركيبهما مبادلة والا ابتدا تا في وقت واحد سمي مزاكا
ومشابكة او في وقتين سمي مشاركة والا دخلت احديهما
على الاخرى سمي مداخلة والمادية لا منهما اما ان لا تكون مادتاهما
متساويتين او تكون احديهما اغلب **فصل** النافض
حركة ارتعادية مع احساس برد والحركة تحدث من الدافعة
الطبيعة عند انصباب المادة الموذية من فوهات
العروق الى الاعضاء الحاسة نقضا للاذية والبرد
من غور الحار الغريزي الى داخل للهرب من الموذي
وهو يكون حارا كنافض الغب وباردا كنافض الثالثة
والربع وليس بمستبعد ان تغور الحرارة الى داخل من
السبب الحار بل هو اقوى ايذاء واعتبر ذلك عند رش
الماء الحار على البدن والعرق بين النافض والقشعريرة
بالقوة والضعف وهو اربعة انواع فالنافض يتبع الحمى

وهو

وهو ثلثة نافض الغب والربع والثالثة اما نافض الغب
فهو في اوله شديد قوي مع غرزان ونخس كنخس الابر وفي آخره
ضعيف والباقيان بالضد لكن نافض الربع يشتد في آخره
اشتدادا في الغاية ويكون معه تكسر لغلظ المادة دون
نافض الثالثة ب نافض لا يتبعها وهو ضعيف الحركة
مع برد وحدث من بلغم زجاجي يعرض له رقة بسبب ما
ج نافض ينقضي به الحمى ويوجد في منتهى الحميات المحرقة وذلك
لان المرة المحتبسة في العروق يستفرغها الطبيعة في هذا
الوقت وتنفذها في العضل وهو اما ينذر بالبحران
او يقع به وقد غلط من ظن ان هذا النافض يشفي بالبرد
اذ الشفاء بالضد لانه لو كان كذلك لزم ان الحمى عند النافض
ونفع الصناعي منه د نافض يودي الى الموت وهو الذي
يعرض في الحمى مرارا عدة مع ضعف القوة فان مثل هذا
ان تبعه استفراغ من غير اقلاع الحمى خلل القوة بارتعادها
اولا ثم بما يعرض من الاستفراغ ثانيا والا لم يتبعه استفراغ
دل على غاية عجز القوة عن دفع الخلط الردي وهو الذي عناه
الفاضل المقدم بقوله اذا كان يعرض النافض في حمى غير
مفارقة لمن قد ضعف فذلك من علامات الموت **فصل**
البحران تغير بدني يتبع المخاصمة بين الطبيعة والمرض اولا
وذهب الاوايل الى انه تغير يحدث في البدن لمناهضة
بين مادة المرض والطبيعة فيكون الفصل اما بان تغلب

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

او تغلب ومثلوها بالمناجزات الواقعه بين عدو المدينه
والسلطان الحامي لها وبهذا يوجب ان لا تكون البحران الا
في الامراض المادية وكيف كان فهو اما سريع او بطئ او مركب
منهما وكل منهما اما ان يؤول الى البرء او الهلاك والتغير السريع
الى البرء هو البحران التام الجيد وهو اما يكون في منتهى المرض
الحاد بعد النضج التام في يوم باحوري وخاصه اذا كانت القوة
قوية والمادة رقيقه طايعه والبدن متخلخلا والتغير السريع
الى الهلاك هو التام الردي وهو ايضا في المرض الحاد وحاله
بالضد من ذلك والتغير البطئ الى البرء وهو التخلل وهو
انما يكون في الامراض المزمنه ان تستولي الطبيعه على المادة
او سوء المزاج استيلاء ما ثم تزاولها وتدفعها والتغير
البطئ الى الهلاك هو الذبول وهو ايضا في الامراض
المزمنه والتغير المركب الى البرء هو البحران المركب الجيد
والمركب الى الهلاك هو البحران المركب الردي وبهذه الاربعة
من البحارين الناقصه الا ان ما يودي منها الى البرء فهو الجيد
الناقص وما يؤول الى العطب فهو الردي الناقص والبحران
الناقص اذا دفع المواد الى غير محلها واحدث مرضا اخر
سمي بحرانا اسعاليا واحدا لانتقالات ما بعد عن الروس
ومال الى اسفل او الى ظاهر البدن وارداها بالضد
والبحران لا يقع عند سكون المرض من غلواته ولا عند
اقلاع للنوبه الا نادرا وبهذا ما شاهدة اركاغانس

في معالجاته مرتين وجالينوس مرة واحدة ولا عند انحطاط المرض
والبحران التام يكون عند المنتهى وكل بحران يقع قبله فهو اما
ناقص او ردي وكل بحران يتقدم اليوم الباحوري فهو ردي
فان البحران يتاخر مع القوة القويه والمرض السليم اذ هي
متمكنة من المادة تفعل ما تحتاج اليه من نضج الخلط بتودة
دون انزعاج وبالضد **فصل** ايام المرض اما ان يقع فيها
البحران ويسمى الايام الباحورية واما ان يقع فيها آثاره
ومباديه ويسمى الايام المنذرة واما ان يقع اليها الانحراف
لمزعج ويسمى الواقعه في الوسط وكنوضحها من بعد والايام
الباحورية اما جيدة وهي التي يقع فيها البحارين الجيدة واما
ردية وهي بالضد وكذا الايام المنذره **فصل** اختلفوا في اول
المرض الذي يحسب منه ايام البحران فمنهم من قال انه طرف
الوقت الذي احس المريض فيه باثر المرض ومنهم من قال
هو طرف الوقت الذي يضطجع فيه ويظهر ضرر الفعل وبهذا
الخلاف انما يقع بحسب الحميات التي تتقدمها تكسير وصداع
وغيرها دون التي تعرض بغتة فان مثلها لا خلف فيها اول
الوقت والاولى ان يعتبر وقت ابتداء الحمى بنفسها ولا التفات
لا الى الاضطجاع ولا الى غيره من الصداع والتكسير واذا
ولدت المراة ثم عرض لها حمى فليحسب من الحمى لا من الولادة
فصل زعم بعضهم ان الايام الباحورية من حيث هي
باحورية خمسة وعشرون يوما بعضها على الترتيب الطبيعي

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

وبهو من ثلثه الى احد وعشرين يوما جملتها تسعة عشر يوما
وبعضها ليس كذلك وبهو الرابع والعشرون والسابع
والعشرون والحادى والثلثون والرابع والثلثون
والسابع والثلثون والاربعون والحق ان يسقط منها
العاشر والثانى عشر والخامس عشر والسادس عشر والتاسع
عشر فانها لا تدخل فيها لا بالقصد الاول ولا بالقصد الثانى
وبعض الناس يعد اليوم الاول والثانى منها ويزعم
ان الحميات الحادة انما تبحران فيها واما الايام المهملة
فيجب ان يحفظ وهى على المذهب الاول ثلثة عشر يوما
وعلى الثانى ثمانية عشر **فصل** قد يعرض للبحران ان ينحرف
عن ايامها المستحقة الى ما قبلها او بعدها من ايام البحران
لاسباب مزعجة والايام التى يقع اليها هذا الانحراف هى
الواقعة فى الوسط كما ذكرنا وهى مثل الثالث والخامس
والسادس والتاسع والثالث عشر واقواها التاسع ثم الخامس
ثم الثالث وليس يقصر عن الرابع الذى هو الاصل قصورا بينا
والثالث عشر يوم ضعيف قلما يقع فيه بحران والسادس
وان كثر فيه البحران الا انه ردى وان اتفق انتفاع المريض
به انه لم يخل من اعراض رديه ويكون ناقصا يستعقب
النكس وكان تمامه اما بالخراج الردى او اليرقان وكانه
ضد السابع الذى فى الدرجة الاولى من الفضيلة قال جالينوس
السابع كالملك العادل والسادس كالمتغلب الجائر **فصل**

الايام

الايام المعدودة اما حقيقة يقع بحاريرها تامة وهى الرابع
والسابع والرابع عشر والعشرون والحادى والعشرون
والرابع والعشرون والسابع والعشرون والحادى والثلثون
والرابع والثلثون والاربعون واما كاذبة يقع بحاريرها
ناقصة ويسمى الايام الزور وهى الثالث والخامس والتاسع
والحادى عشر والثالث عشر والسابع عشر لكن الحكم فى
الحادى عشر لا يطرد فانه فى الامراض التى تاتى نوائبها فى الافراد
قوى جدا واما قليلة البحران ردية وهى السادس والثامن
والعاشر والثانى عشر والخامس عشر والسادس عشر والثامن
عشر والتاسع عشر ولما كانت هذه الايام قليلة البحران
رفضوها ولم يعتبروا درجاتها وجعلوا الايام الباقية
على اربع درجات من الفضيلة فالتى منها فى الدرجة الاولى
اعنى فى الطبقة العالية من الشرف هى السابع والرابع عشر
والعشرون والتى فى الثانية الرابع والعشرون والاربعون
والتى فى الثالثة الرابع والحادى والعشرون والحادى و
الثلثون والسابع والثلثون فهذه تمام الحقيقية والتى
فى الدرجة الرابعة هى الايام الزور وقد وضعنا جميع الايام
فى هذه الجداول ليسهل الوقوف عليها وكتبنا حرف النون
بعد اعدادها ليدل على البحرانى وجمعناه بحرف العين فى
مواقع الخلاف وجعلنا علامات الدرجات حرفا من اواخر
اوصافها وعلامة النادر حرفا من آخره وعلامة الواقع سط

وكتبنا الايام المهملة في جدول تحتاني

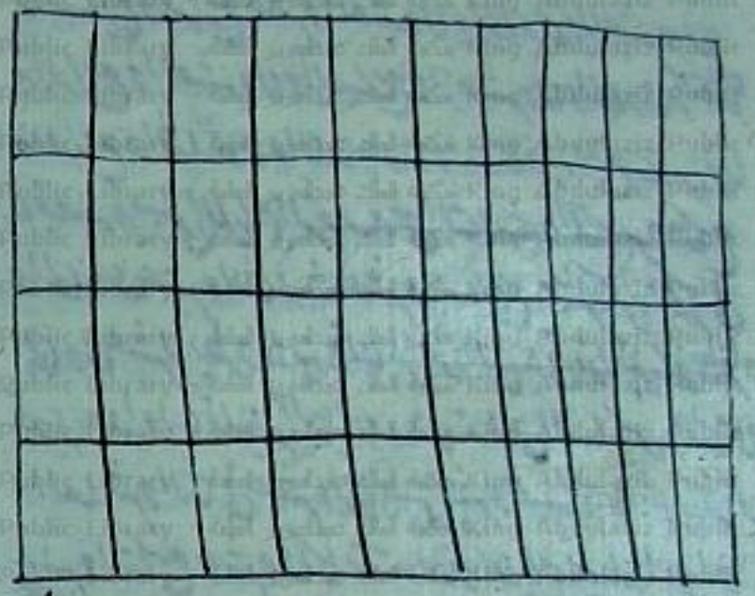

فصل الدور ما لا يخرج به الضعيف عن جنسه وهو ثلثة
انواع دور الاربيع مثل ما ياتي البحران في الرابع والسابع
ودور الاسابيع مثل ما ياتي في السابع والرابع عشر ودور
العشرينيات مثل ما ياتي في العشرين والاربعين وهذه
الادوار تحسب تارة موصوله واخرى مفصوله لجبر الكسر
وحفظ نظام دور القمر ولذلك يقع ادوار الربوعات
في مدة اربعين اثنا عشر دورا والسابوعات ستة ادوار
اما الاربيع فالدور الاول والثاني منها موصولان ولذلك
صار الرابع منه اليوم السابع والثاني والثالث مفصولان
ولذلك صار ابتداؤه من الثامن فصار الرابع الحادي عشر
والثالث والرابع موصولان فيكون الحادي عشر مشتركا

والرابع وهو الرابع عشر والرابع والخامس تارة تقعان
مفصولين وحينئذ يكون الرابع هو الثامن عشر واخرى
موصولين فيكون البحران في السابع عشر وهو خير والخامس
والسادس كالرابع والخامس فان كانا مفصولين كان
البحران في الحادي والعشرين والثاني والعشرين والسادس
والسابع تقعان مفصولين والبحران يكون في الرابع والعشرين
لكن اذا كان نهاية السادس هو العشرين والسابع والثامن
موصولان ويكون البحران في السابع والعشرين والثامن
والتاسع مفصولان ويكون البحران في الحادي والثلثين
والتاسع والعاشر موصولان ويكون البحران في الرابع
والثلثين والعاشر والحادي عشر موصولان ويكون البحران
في السابع والثلثين وكذا الحادي عشر والثاني عشر
ويكون البحران في الاربعين واما الاسابيع فالدور
الاول والثاني منها مفصولان والثاني والثالث
موصولان ولذلك يقع ثلثة اسابيع في عشرين يوما
والثالث والرابع مفصولان والبحران في السابع
والعشرين وكذا الرابع والخامس والبحران في الرابع والثلثين
والخامس والسادس موصولان والبحران في الاربعين واما العشرينيات
فادوارها منفصلة الى الغاية والعشرين ثم ياتي الحساب بالاشهر
والسنين وقوة الاربيع الى العشرين واذا جاوز المرض
العشرين ضعفت قوتها ويكون القوة للاسابيع الى الاربعين

ثم ماتى القوة للعشر بنيات واختلفوا فى ادوار البحران بعد الرابع
عشر فذهب الافاضل مثل ابقراط وجالينوس ان السابع عشر
يوم بحران ويندر بالعشرين وذهب اركاغانيس ان الثامن عشر
يوم البحران ويندر بالحادى والعشرين وفضل الثامن والعشرين
على السابع والعشرين والثانى والثلثين على الحادى والثلثين
والخامس والثلثين على الرابع والثلثين والثانى والاربعين
على الاربعين والتجربة تدل على صحة المذهب الاول **فصل**
ان كثيرا من العلماء اسندوا تقدير الادوار البحرانية فى الامراض
الحادة الى حركات القمر ويزعم ان قوته قوة سارية فى رطوبات
العالم بل البدن فعالة فيها وان ذلك يختلف بحسب حالاته
واشد ذلك فى المقابلة والتربيع وهؤلاء قسموا دوره الى النصف
ثم الى نصف النصف فقالوا دورة القمر فى تسعة وعشرين
يوما وثلث تقريبا فيسقط منها ايام الاجتماع لان القمر
لا يفعل فيها وهى بالتقريب يوما ونصف وثلث يبقى
الايام فى الشهر ستة وعشرين يوما ونصفا ونصفها ثلثه
عشر يوما وربع وربعها ستة ايام ونصف وثمن وثمنها
ثلثه ايام وربع ونصف ثمن وهو اصغر دور يتجلى فيه
الامراض الحادة جدا وهو الرابوع وضعفه السابوع
فالرابوع المحسوب فى البحارين سمى رابوعا لاستتمامه فى
الرابع لانه رابوع تام وكذلك السابوع ولذلك قيل انه
ينذر به وبهذا الوجه الذى ذكروه قريب من اعتبار كينونة

القمر

القمر فى زوايا ذى الستة عشر ضلعا ثم فى زوايا ذى الثمن ثم
فى زوايا المربع يحيط به الفلك المستقيم واما بحران الامراض
الامراض التى الى الازمان فينسبونها الى الشمس والتى هى
مزمنة على الاطلاق فالى زحل لكن فى هذا التقدير اشكال
ليس على الطبيب ان يفتش عنها بل الواجب عليه ان يعول
على التجربة او يقتبله على سبيل الوضع والمصادرة **فصل**
ذكروا ان مراتب الفاسد تكمل مراتب الكون لان الاشياء
الطبيعية والخارجة عن الطبيعة على وتيرة واحدة لكن مراتب
الكون يتم فى اربعين يوما فمراتب الفساد ايضا يتم فيه
فصل اما ايام الانذار فالاول ينذر فى المرض الحادى بالرابع
وفى الاحد بالثالث وفيما ليس بتلك الحدة بالخامس والثالث
بالخامس ان كانت علاماته جيدة والافيبالسادس والرابع
بالسابع ان كانا جيد العلامات والافيبالسادس وينذر ايضا
بالتاسع اذا لم يكن المرض بتلك الحدة والخامس بالتاسع وحاله
ضد الثالث والسابع اما بالحادى عشر او الرابع عشر بحسب
سرعة حركة المرض وبطوئها والحادى عشر بالرابع عشر وهو اما
بالسابع عشر او الثامن عشر او العشرين او الحادى والعشرين
لكن انذاره بالعشرين اكثر والسابع عشر بالعشرين او الحادى
والعشرين وكثيرا ما يضعف انذاره فيتاخر البحران الى الاربعين
والثامن عشر بالحادى والعشرين والعشرون بالاربعين
واذا وقع فى اليوم الثانى من الانذار شئ من جنس ما كان فيه

دل على سرعة حركة المرض **فصل** اذا اشكل البحران وامتد
يوميه او ثلثه استدل عليه من قياس الادوار مثل ما علم
ان اليوم الزوج اولى عرض والفرد عرض آخر ومن شدة
المعاناة فانها ان كانت اكثر في يوم جعل له البحران الا
ان يمنع ما هو اقوى حكما من ذلك ومن هذا الباب
ما قيل ان البحران يجب ان يجعل اليوم الاوسط من الايام
الثلثة اذا كان معاناة الطبيعة فيه اشد ومن استحقاقات
الايام انفسها مثل ان العرق اذا ابتداء في الليلة السابعة
ولم يزل المريض يعرق في النهار الثامن كله فان البحران
يكون للسابع لا للثامن وان اقلعت الحمى فيه ومن اجتماع
الاحكام كما اذا ابتداء في الثالث عشر وامتد الى الرابع
عشر واقلعت الحمى فيه نسب الى الرابع عشر للاستحقاق
واجتماع العرق والاقلاع فيه ومن الايام المنذرة مثل
ان الانذار اذا وقع في الرابع نسب الى السابع لا الى الثامن
فصل المرض الحادله عرض في الحدة فان كان في الافراط
منها فهو الحاد في الدرجة الاولى وان كان في التفريط فهو
الحاد في الدرجة الرابعة وان كان متوسطا بينهما تقريبا
فهو اما اقرب الى الافراط وهو الحاد في الثانية او الى
التفريط وهو الحاد في الثالثة والحاد في الاولى ينقضي
في الدور الاول من الرابوعات والحاد في الثانية
في الاولى من السابوعات وفي الثالثة في الثاني منها

وفي الرابعة في الثالث منها واما الامراض التي تنقضي فيما بين
عشرين الى اربعين فهي من المتوسطات بين الحاد والمزمن
البحران المتوقع اما بالرعاف ويدل عليه المرض الدموي والشباب
والنبض العظيم والقوى وسخونة اعضاء الراس وامتلاء عروقها
وانجذاب العضلات الموضوعة من جنبتي الكبد والطحال
الى فوق وحمرة الوجه وحكاك الانف والعطاس وترائي
الاشياء الحمر واما بالقيء ويدل عليه المرض الصفراوي وضيق
النفس والخفقان وانجذاب السراسيف الى فوق ووجع المعدة
وحرقتها واختلاج الشفة السفلى وسيلان اللعاب واصفرار
اللون والعين والنبض السريع وسن الشباب واما بادرار
البول ويدل عليه ثقل المثانة وحرقة الاحليل وغلظ البول
والرسوب الكثير ويبس الطبع وقلة العرق وفصل الشتاء
واما بادرار الطمث ويدل عليه وتقلب النفس وغثيان
ومغص في الثنة وحرقة الرحم واما بانفتاح عروق المقعدة
ويدل عليه ثقلها وحرقتها ووجع القطن وسخونته واعتياد
المريض ذلك واما بالاسهال وعلامته المغص والتراقر
في الامعاء ورقة البول وبياضه واعتياد المريض للاسهال
واما بالعرق ويدل عليه قلة البول وانصباغه وغلظه
وخصوصا اذا عرض الانصباغ في الرابع والغلظ في
السابع والنبض الموجي ونداوة البشرة واحتباس
الطبع والنافض الشديد والحمى الحادة وعدم الدلائل الردية

يؤكد الدلالة على كون البحران بالعرق وخصوصا اذا راى
العليل في المنام كانه يسبح واما بالنافض ويدل عليه قلة
البول من غير اسهال وعرق والحمى الحادة واما بالتشنج
وهو يكثر في الصبيان الى ان يمضي من عمرهم تسع سنين
ويدل عليه اما في الصبيان فاحتباس الطبيعة والتغ في النوم
وكثرة البكاء وتغير اللون الى الحمرة والحضرة والكمودة واما
في الشيان فيدل عليه اعوجاج الرقبة وصرير الاسنان
واما بانتقال مادة العلة الى عضو ما ويدل عليه قوة الحمى
وثبات وجع في بعض الاعضاء واحتباس الاستفراغات
وتاخر النضج او عدمه مع قوة متوسطة وغلظ من المادة
واولى المواضع بالانتقال الخارجي خاصة دوام رقة البول
مع اعتدال القوة والخارج الذي تبحران به المريض ان استعقب
خفة دل على صلاح تام والا فلا فان كان سريع الجمع كان محمودا
فان انتقض من غير جمع فهو اما لتحلله او انعكاس مادته الى
داخل وهو ردي جدا لانها تزداد شرا بالعضو الذي اوجبه
الاستفراغ واجود الخارجات البحرانية ما كان ليننا سريع
الانفتاح مائلا الى ظاهر البدن سيما في اسفله واعقب خروجه
خفا فصل اما علامات جودة البحران فهي النضج التام
والقوة الراسخة والنبض الجيد ووقوع البحران في يوم فاضل
من ايامه وقد انذر به يوم يناسبه وان يستوفي به المادة
الموجبة للمرض وقد كان ادوار الحمى قبله على نظامها اللايق بها

والواقع

والواقع في اليوم الفاضل افضل من الواقع في غيره وان
كان جيدا فصل الاعلال الدماغية تبحر في اكثر الناس
اما بالمخاط او الرعاف او الدمعة او الرمض او الورم
في حاراته وقد تبحر بالعرق والغب الغير الخالصة
تبحر بالاسهال المركب والحمى البلغمية بالعرق الرشح
او بالاسهال وامراض الصدر بالنفث واورام تقع
الكبد بالعرق او الاسهال وهو الاكثر واورام حدبتها
بالعرق وادرار البول او الرعاف واورام الكلى
واوجاعها بادرار البول والحمى المحاقة بالرعاف او العرق
والغب الخالصة بالعرق او القيء او الاسهال فصل
قالوا تقدمة المعرفة هي الاستدلال من احوال المريض على ما يؤول
اليه مرضه من عافية او هلاك وبهذا تنقض ان لا يكون
الاستدلال من احوال الصحيح على ما يؤول اليه صحته داخلا
فيها بل الحق انها الاستدلال من احوال الانسان على ما ينتهي
اليه من المرض او الصحة او الهلاك وهي في المرض بعد تعرف
المرض بشخصيته وطريقه ان يوخذ الجنس الاعلى ويقرن به
فصل بعد فصل حتى ينساق الى نوع سافل ثم يوخذ
ويقرن به عرض بعد عرض حتى ينتهي اولا الى صنف ثم الى
شخص فصل الدلائل التي عول عليها الاطباء في سلامة
المريض عشرة فالقوة ويتبعها سهولة الحركات والتنفس
والاضطجاع الطبيعيان ومساعدة النوم الليل النضج

الحقيقي وهو لا يدل على البحران ولا عدمه على الموت ج قوة
الدماغ ويلزمها سلامة الذهن والحواس وعدم الصداع
والعطاس بعد المنتهى د الحمى المستوية الحرارة فان استمرارها
يدل على سلامة الاحشاء من الآلام والاورام ج السخنة
المعهودة في الصحة والتغير صالا يلم يكن لرداءة المرض لكن
به كثيرا ما يعود الى الحالة الطبيعية سريعا وظهور
البحران الصحيح ذ النفث النضيج بعد نفث رقيق او غليظ
ح شهوة الغذاء وهضمه فانها تدل على سلامة الاحشاء
ط استفراغ الخلط الموذي واستعقابها الخفة والاقشعرار
بعد ذي البول والبراز الطبيعيان دلايل العطب
كثيرة لكنهم عدوا على ثلثة وثلثين جنسا فالسخنة اذا
كان وجه العليل كوجه الموتى وغارت عيناه وتحدد انفه
ولطف صدغه وبرد اذنه وتمدد الجباس وكمد لونه او خضر
لونه او اسود او اصفر وعليه غبرة فالموت عاجل اللهم
الا ان يكون بحرع او استفراغ ب الصداع اذا دام مع
ضعف ومرض حاد وقارنه علامات ردية فالمرض قتال
فان كان ثم علامات جيدة وكان في الجبهة والصدغ ثقل
والمريض شاب يتوقع الرعاف في السابع فان لم يرعف
فيه ودام الى العشرين فيتوقع سيلان مادة من الاذن
او المنخر او خراج خلف الاذن واذا حدث الصداع في
ابتداء المرض فانه يضعف في الرابع والخامس ويقلع

في السابع

في السابع وكثيرا ما يبتدئ في الثالث ويضعف في الخامس
ويقلع في التاسع او الحادي عشر وان ابتدأ في الخامس اقلع
في الرابع عشر ج دلايل الحواس اذا كان المريض لا يبصر ولا يسمع
او يكره الضوء او الصداع او رمد فهو مهلك والخيالات المهولة
تدل على احتراق السوداء في الدماغ واذا احس العليل
في الحمى كانه في الثلج دل على الخام واذا عبث بيده كانه يلقط
الزبر من الثوب او التبن من الحايط او يصيد ذبابا
فذلك ردي د هيئة العينين اذا عرض للعليل عند التغميض
ان يظهر بياض عينه دل على ضعف عضل الجفن وصغر
احدى العينين في المرض الحاد وخصوصا في السرسام
ونحوه علامة ردية جدا كمودة بياض العين واحمرارها
الى فرفيرية او اسمانجونية علامة ردية حولها يدل على
التشنج فان لم يكن معه اختلاط فالتشنج خاص معضلات
العين سرعة حركتها في الحمى الحادة تدل على جنون سيعرض
وفي غيرها على رعشة في عضلات العين سيلان الدموع
من غير ارادة وخصوصا من عين واحدة علامة ردية
اللهم الا ان يقارنه علامة صالحة من علامات الرعاف
جحوظها في الحادة تدل على كثرة النوازل او على ورم دماغي
فاذا بقيت مفتوحة حتى لو قرب منها اصبع لم تطرف فذلك
قتال وانظر الواقف دون حركته وطرف ردي كثيرة ازدحام
الرمص او الرمض اليابس ردي واذا اجتمع على الحدقة وهي

مفتوحه شئ كنسيج العنكبوت ثم ينتهي الى الاهداب ويصير رصا
ولا يزال يكون كذلك دل على قرب الموت كثره التباريح علامة
رديه وربما كان لمواد حادة او ورم في نواحي الدماغ شدة
اتساع العين مع هذيان وضعف قاتل الا ان تراوة
وتغطى وان لا يعطش بالمعطشات ردى وان يجد من
نفسه رايحة المسك او السمن او قاتل والتعويل في الاستشاق
على المنخرين علامة رديه والاذن حفاف شحمة الاذن
وانقلابها ردى وجع الاذن في الحميات الحادة قاتل الا
ان يسيل منه مدة ويسكن واغا يكون ذلك في المتاخ
والشبان يموتون قبل سيلانها زك الاسنان تقصقصه
الاسنان في الحميات الحادة علامة غير جيدة تركب
الازوجات على الاسنان في الحمى حرارة شديدة ومادة
لزجة تصير الاسنان من غير عادة ربما انذر بجنون
فالاعراض بعده دل على هلاك الا فيموه بهو معتاد لذلك
احمرار اللثة علامة رديه حمرة اللثة سواده في الحميات
الحادة وافراط بياضه رديا ويبس الفم والتواء الشفة
وتقلصها وبردها رديه وادا يبس اولام حش ثم اسود
فهو قاتل سيما في الرابع عشر شدة نتن الفم في الحاد مهلك
بقاء الفم مفتوحا فيه يدل على سقوط القوة فعل اذا ظهر
على اللسان بثرة سوداء كالحمص في المرض الحاده ويعرض
شهوة الاشياء الحادة دل على قرب الموت وعلى حدوث

ببزات في مجاري الدماغ ط الخلوة والمرى حدوث
الاخناق بغتة لا في بحران ردى لاسيما مع زبد وفي
الحمى الصعبة قاتل وكذلك اعوجاج الرقبة مع امتناع
بلع واذا غص المريض بريقه او شرق بالماء خرج من
انفه فذلك دليل ردى واذا انتقل الورم الظاهر الخناق
الى داخل ولم يعرض في ظاهر البدن خراج ولم تعذف القيح
وسكن الوجع دل على قرب الموت او انتقال المادة
الى الرية المعدة الغواق في الامراض الحادة وخصوصا
بعد الاستفراغ ردى حرقة المعدة وفرط حرارتها وخفقان
فمها في الحميات رديه ما التنفس النفس البارد في الحاد
لانطفاء الغريزة والمتواتر لحرارة مفرطة والعظيم المتفاوت
لاختلاط العقل والمنقطع لافة في عضلات الصدر
والمنتن لعفونة ومن حضره الموت يربو بطنه ويتتابع
نفسه ويتنفس في بعض الاحايين تنفس الصعداء
هيئة الاضطجاع كل نصبة غير معتادة في الصحة
فهي في الامراض رديه وخصوصا اذا كان المريض يجدر
عن فراشه قليلا قليلا ويكون كالسويته ونصبة النصبة
الجيدة انقلب على ظهره كشف الاطراف وطرحها غير طبيعي
من غير حرارة ظاهره يدل على كرب عظيم الا ان يكون المريض
عبلا او كان من عادته ان ينام على تلك الهيئة صب
الاستلقاء اما لكثرة الاخلاط في الاحشاء او سقوط

القوة او ضعف العضل والانبطاح من غير عاده ردى
يدل على الاختلاط او الم في البطن بج النوم واليقظ
نوم النهار مع سهر الليل ردى فيمن لا تعتاد فيما لا يضاد
ذلك والارق ليلا ونهارا لسوء مزاج الدماغ او لوجع
والسبات مع ضعف النبض ردى فانه لضعف
القوة لا لرطوبة الدماغ وخصوصا اذا كان مع اختلاط
الوجع بعد النوم لصعوبة المرض وعجز الطبيعة ند
الجلد اذا مددت الجلد ولم يرجع الى موضعه فذلك
لفناء الرطوبة الغريزية وخروج البخار الحار مع نفس
بارد يدل على موت الغريزية ند البطن والشراسيف
نخافة المراق لضعف ويبس في الاحشاء وقلة هضم
والاستطلاق مع ذلك ردى وانتفاخ البطن في الحاده
وقلة الهضم مع الاستطلاق علامة الموت لاسيما اذا ظهرت
بثر واسع كمد اللون تتواحد جانبي الشراسيف وصلابته
ردياً وانتفاخ المراق لاعلى ريح مع فحل يدل على ورم
في الحشاء نو العووق انتصاب الاوردة الصغار
عند الجبين والجفن ردى نس المعده بزورها
في الحاد بلا تزحر لسقوط القوة بج الات التناسل
تقلص القضيب والانثيين في الامراض الحاده لموت
الغريزة او وجع شديد في الانثيين وتورمها
في الحاد ردياً الاحتلام في اول المرض يدل على طول

وفي آخره

وفي آخره اجود بروز الرحم والقبل في الحميات الحاده ردى
سقط الاطراف برد ها في الحاده لورم الاحشاء او
لانطفاء الغريزة او الغشي وهو قوى الدلالة على العطب
اذا كان يعرض في اول المرض او كان بحيث لا يسخن
كموده الاطراف والاظافير قاتلة وخضرتها ونفسجيتها
اقتل واذا انضم معها علامات جيدة لم يبعد ان يسلم
العليل وسقط اطرافه حرقة الاطراف مع برد الباطن
لقرب الموت التشنج وخصوصا مع اسهال او للكزاز
مع هذيان اقل ند الوجع اذا ظهر وجع شديد
في الاحشاء في الحميات دل على ورم او على حراره مفرطه
وسكوته بغته من غير سبب ظاهر مذموم كالكلام
والصوت الهذياني يدلان على الاختلاط والصوت الضعيف
على ضعف القوة والسكوت الطويل اما على الوسواس
او على استرخاء عضل اللسان والخنجره او على تشنجها او
على ذهاب التخيل الذي هو مبداء الكلام كثره الكلام
من السكيت ابتداء اختلاط سرعة الكلام لحراره رافه
في الدماغ وذكر الموتى ونداؤهم يدل على مادة محترقه
في الدماغ وكذلك كثرة ذكر الموت وشدة الخوف منه
وحركة الراس واطراف الاربنبة مع سكون الاعضاء
يدل على قرب الموت كسب الشهوة لبطلانها في المرض
الحاد لاخلاط رديه في المعدة والعووق وفي للزمس لانحلال

القوة النفسانيه وموت القوة الطبيعيه كج الحركات
القلوح والاختلاط يدل على ارتقاء بخار ردى الى
الدماغ الرعشة اذا لم يكن لبحران جيد فى لكنه خاء الاعصاب
توب المريض واسهاكه بكل شئ يدل على الاختلاط
وعلى بخار محترق يرتقى الى الدماغ فعوده كل ساعة يدل
على ورم فى اعضاء التنفس فان الاصطجاع يضيق المنفذ
الشاوب مع ثقل وبرد ردى وكذلك التمطى كذ الورم
استتباع الحمى اورام المغابن ارداء من استتباع الحمى الحادة
ورم اصل الاذن من غير نضج ردى وكذلك اذا نضج وساير
الاخلاط عن نضج كل ورم يظهر ثم يغور فهو ردى الا ان
يعود اسود او قرحة عنيفة او اخضرارها فى الحادة قاتل
البثور الجاورسية فى الحادة لغلظ مادة نخاف ان لا تفى القوة
بنضجها والبثور السود الحمصية فى الحادة رديه جدا فان حركت
وثارت قتلت فى الثانى قبل اذا ظهر على ورید العنق
شئ اشبيه بحب الخروع مع حصف ابيض كثير ثم عرض شهوة
الاشياء الحاده مات صاحبه فى العشرين واذا ظهر فى الحمیات
على اصابع اليدين جميعا ورم اسود كرسنى مع وجع شديد
مات صاحبه فى الرابع قبل اذا ظهر على ركبة المريض شئ
مثل العنب الاسود وحوالیه احمرار مات عاجلا فان امتد
الى خمسة ايام عرق بارد ثم يموت كه العرق
اذا كثر العرق فى عضو ففيه السبب الفاعل للمرض واذا لم العرق

عضو

عضو فهو اما لعدم المادة او لتكاثف المسام والعرق
الكثير فى النوم يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الطعام
اكثر مما يحتمل فان لم يكن كذلك فهو يحتاج الى الاستفراغ وكلما
كانت الحرارة الغريزية اقوى كان التحلل اخفى فلم يكن عرق
الا لعوض اسباب مرطبه والعرق فى اول المرض لكثرة
المادة ومجاهدة الطبيعه والعجز عن الهضم والقصيرة
بعده لانتشار الخلط الردى فى البدن والعرق البارد
فى الحاد ردى وخصوصا اذا كان خاصا بالراس والرقبة
وغير البارد اذا لم يشتمل مذموم والعرق اذا ابتدأ من الشحمة
وانقطع دل على ضعف العروق وفجاجة المادة والكثير الذى
لا ينقطع به الحمى ولا يجد المريض به خفة يدل على كثرة المادة و
ضعف جميع القوى وخاصة الماسكة وعلى طول المرض وعلى ان
صاحبه لا يحتمل الفصد والاسهال كو ان نفض الكثير المعاودة
فى الحميات القصيفة مع ضعف القوة مهلك ومع ثباتها اذا
لم ينقلع به الحمى غير جيد وشره ما تبعه استفراغ غير منضج كز
اليرقان احدوثه قبل السابع ردى فان يعقبه اسهال اوجب
العباس ان لا يكون ردیا والمعارض بعده ايضا ليس بذلك
التسليم الا ان يعقبه خف او تقارنه علامات اخرى
جيدة واذا عرض بعده اختلاف مرارى تغلى منه الارض
وهى زبدى محترق فالعليل مخوف عليه الا ان يتداركه
اسهال بالغ او عرق سابع صلابة الكبد مع اليرقان ردیة

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

كي الرعاف القليل والاسود المفرط ردياً والاسود الكثير
لطاعون ولادماغي والاصفر والاخضر لاحتراق الصفراء
واجوده ماكان من المنخر الذي على الشق القليل والذي
من المخالف ليس بجيد جداً واولى الاورام به ماكان فوق
السرة والواقع في الرابع يدل على عسر البحران والجيد منه مانقع
في الافراط كحط البول الاسود الرقيق مع الاسهال ردي
والاحمر الرقيق مع علامة جيدة يدل على سرعة البحران ومع
علامات رديه على قرب الموت احتباس البول في الحميات
الدايمة مع شدة الصداع وكثرة العرق يدل على الكزاز
بقطيره في الحميات ان كنه يدل على الرعاف الرسوب الاحمر
المتعلق المايل الى فوق في الحاد دليل اختلاطه ودوامه
دليل عطف ك البراز الاسود والاخضر والمنتن والدسم
في الحاد قتال والصفراوي في مبادي المرض والاختلاف
الكثير مهلك وكل استفراغ ضعف قليل ان ساءت بعد
العلامات فقاتل والاغطول ك النبض المطرقي و
النملي والشديد المنشاريه والموجه كلها علامات رديه
والمختلف الذي فيه انقطاع شديد ضعف قوي قالوا
تواتر النبض الايسر وتفاوت الايمن مع الضعف ردي
وكثير من الناس ينبهم الطبيعي مختلف ردي دون مرض
واعلم ذلك لب النفث صرافة النفث كصرافة القي
رديه جداً والنفث الاحمر والاصفر المغرط الصفرة والذي

سنفصل

سنفصل بسعال شديد والاخضر الزبدي جيد ها ردي
والاسود شر الجميع كل نفث لاتزول به وجع الصدر ردي
والقليل العسر الانفصال في السل قتال يدل على ضعف
القوة وفجاجة المادة وعدم النفث مع نفس الانتصاب
يدل على ورم عظيم في آلات النفس نفث القيح مع الرطوبة
الصفراويه في ذات الريه دليل سوء انقطاع النفث
من قرب دليل المسلول دليل قرب الموت نفث القيح
في اول المرض قاتل لح القي للاخضر الكراثي وخصوصاً
المنتن والسلق والاحمر والكمدي والزنجاري والاسود كلها
من علامات الهلاك وكل شئ يخالف المعتاد واعني به
الابيض المائي والاصفر المختلط بالبلغم فهو ردي فصل
اما الدلايل الرديه من اجناس مختلفه فالقي مع المغص
والاختلاط قتال صرير الاسنان مع تخليط العقل يدل
على قرب الموت اذا عرق الجبان عرقاً بارداً واخضرت
الاظافير وورم الاسنان وظهر عليه او على البدن بثر
غريبة دل على قرب الموت اختلاج الشفة كسيف واضطراب
حركات العين في الحمى يدل على ورم او نفخ في موضع اله
الاختلاج اذا عرض لمن انهكه المرض نفسي متواتر
وغشي فالموت حاضر سكون اعراض الحاد بلا سبب
ظاهر لقرب الموت حدوث الحمى مع الخفقان واسهال
البطن علامة غير صالحة القواق مع القي والاختلاط

في التقويم دليل سوء اجتماع الاستسقاء مع الاسهال الصفراوي
مذموم وكذلك اجتماعه مع السعال تركب المرضين المتضادين
او تركب امراض متضادة علامة غير صالحة حدوث الاسهال
في السل او اختلاط العقل ردي نمرط الشعر في السل يدل
على العطب عروض الاسهال قبل السابع في مثل ذات الجنب
ردي حدوث السكته في السكر قتال كل مرض يخالف مزاج
المريض وسنه ووقته وسحنته والوقت الحاد فهو ردي
وكذا كل مرض لا ينجع فيه التدبير الصايب فصل
اما العلامات المنذرة بوقوع المرض فقد سلف ذكرها
فالصرع فصل اما الامراض الشافيه فالصلع نزول الدوالي
والرمد المزمن بالاسهال والصمم بالاسهال الصفراوي وهو
بالصمم والصداع المزمن لسيلان الصديد او القيح من الانف
او الاذن والاسهال المزمن من اي نوع كان بالقي الحادث
من تلقاء نفسه والجنون والماليخوليا بالبواسير والدوالي
والكباد الريحي بالحمى ووجع الورك والرحم والكلية بانفتاح
عروق المعدة واوجاع السراسيف الكائنة من غير ورم
والحرارة بالحمى الحادة والاوجاع السوداويه والحكة والجرب
بالربع والتشنج الامتلائي بالحمى الحادة والقواطع الامتلائي
بالعطاس فصل دلائل الطول عدم الرسوب ودوام
تعلقه ودوام الرسوب الاحمر وقلة ظهور الصفرة ومن
الوجه وانتفاخ الشراسيف وعلامات البحران قبل النضج

مع صحة القوة وعدم علامات الموت بعدها وكثرة الاحتلام
في مبادي المرض وعدم علامات ردية مع استفراغات
قليلة ولتعتبر حالة القوة والسن والفصل والمزاج وحركات
الامراض فان كانت القوة قوية والنوايب متزايدة
في الكم والكيف والمرض قصيرة ينقضي بحران سريع والا
فلا وسبب الطول اما سوء التدبير او غلظ الخلط فصل
سكون الحمى من غير نقاء ناقص يدل على النكس وخصوصا
اذا اجتمع مع هذه الحال ضعف القوة والشهوة والغثيان
وخبث النفس وقلة الهضم وفساد الطعام في المعدة الى
جوفه او دخانيه وانتفاخ الشراسيف وفساد النوم
وشدة العطش وتهيج الوجه وسرعة النبض وتواتره والصفرة
الكثيرة في البول وشر النكس ما كان اسرع وكان مع ضعف
قوة ولا ينفع نخطاس التدبير هو خير من ان يقع مع صوابه
والبقايا التي تبقى بعد البحران تحلب نكساً عاجلاً
فليتدارك فصل الموت اما المفسد نفسه بمزاج
القلب واما المحلل يتحلل به الرطوبة والمفسد اما الم شديد
او كيفية مفرطة او سمية او احتباس مادة النفس
والمبرسمون في الاكثر يموتون لذلك والمحلل اما من داخل
او خارج والموت يعرض في الابتداء والتزيد والانتهاء
ولا يعرض في الانحطاط الحوح والعارض في الابتداء والتزيد
انما يكون بالخفقان وما شبهها بحلبة في آخر النوبة والبلغمية

في اوايلها وما يدل على الموت من غير بحران عجز القوة
عن مقاومة المرض بهذا آخر ما قصدنا ذكره في هذا
المختصر فمن حفظه وحقق معانيه فهو حري حقيق
بان الاعمال و جدير بان يرزق التاييد من الله
المتعال والله اعلم واحكم تم كتاب التلويح في الطب
من مصنفات الفاضل الشهير بالجندي على يد المولى
المعظم الكامل رئيس القراء وسلالة العلماء